



إعداد وتحقيق :

علي عبد الله الفياض
علي شبيب المناعي

ذاكرة الذخيرة

كما يرويها

علي بن خميس الحمن المهندي

ناشر شافعي

ذَاكِرَةُ الذَّخِيرَةِ

كما يرويها

علي بن خميس الحسن المهندي

إعداد وتحقيق :

علي عبد الله الفياض

علي شبيب المناعي

الراوي / علي بن خميس الحسن المهندي
إعداد وتحقيق :

- علي عبدالله الفياض

- علي شبيب المناعي

الطبعة الأولى / ٢٠٠٥

الناشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة الثقافة والفنون

قسم الدراسات والبحوث

ص . ب : ٣٣٣٢ الدوحة

فاكس : ٤٨٨٣٧٩٤ (٠٩٧٤)

تصميم الغلاف : محمود صلاح

التصوير الفوتوغرافي : شوقي عثمان

التنفيذ الطباعي : مطابع الدوحة الحديثة

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق
استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطي مسبق
من الناشر .

مقدمة

الرجل المفضل السيد علي بن خميس الحسن المهندي، واحد من أبرز رواة منطقة الذخيرة المعدودين في وقتنا الحاضر، وهو كما نعلم من أقرباء الرواة الذخيريين المشهورين بطول الباع في مجال الرواية والأدب والحكمة، المرحوم سلمان بن حمد وهو كبير الحسن المهاندة في منطقة الذخيرة، وسردال سفن الغوص على اللؤلؤ بتلك المنطقة، ثم حسن بن لحدان بن محمد الحسن المهندي، وهو عم سلمان بن حمد وقريب علي بن خميس، وهو راوٍ بارز، اشتهر بكثرة الحفظ والمعرفة في فنون الأدب الشعبي والمأثورات القطرية، حتى قصده الباحثون وأهل الأدب، ومن أشهرهم محمد عدنان قيطاز الأديب والشاعر السوري المعروف، الذي سجّل أول وثيقة تراثية قطرية.

وهو سليل خبرة وأدب وشعر، جمع أطرافاً كثيرة من معرفة أهله وأقربائه ومجتمعه فكوّن ذخيرة من المعرفة التراثية والمأثورات نحن أحوج ما نكون إليها، لتراكم هذه المعارف والخبرات من خلال رصدها رصداً فنياً دقيقاً، ثم القيام بتهديبها ووضعها في جنبات مكتباتنا القطرية زاداً فكرياً يانعاً، وثمرة ناضجة من العلم والمعرفة.

وإن استعراض جوانب حياة فرد واحد من سكان قرى السواحل القطرية، ما هو إلا مثل واستعراض لحياة وسيرورة

رجال قطريين كثر ، تشابهت أحوالهم في التنشئة الاجتماعية والنفسية والتعليمية والعملية ، مع إقرارنا بوجود الفروقات الفردية إن كانت نفسية أو عقلية أو بدنية ، وما استعراضنا لحياة الراوي الحافظ والوالد الكريم علي بن خميس الحسن من فخيذة الحسن الكرام ما هو إلا تدليل وتأكيد على قيمة تراثا العريق ومآثوراتنا الاجتماعية والأدبية والتاريخية التي نحرص على أن يتلقاها أبناء قطر الكرام كدروس تُقرأ ، وتجارب تستفاد ، بكل ما تحمل من قيم أصيلة ونبيلة ، وعطاء روحي ، وبدني إلى حد التفاني في سبيل الوطن والأرحام والأخوة ، وطلب العيش بشرف وعزة ورجولة .

وعلي بن خميس من أبناء هذا الوطن العزيز الذين تمرسوا بالحفظ والرواية والتعلق بنوادر القصائد والشعر ، فحفظ عن ظهر قلب ما كان أجداده وآباؤه يرددونه في مجالسهم العامة وعلى ظهر سفن الفوص على اللؤلؤ وأثناء الأسفار ، فأصبح لديه حصيلة وافرة من تلك المآثورات ، كما أنه ذو قلب أقرب ما يكون إلى قلب الشاعر الذي يتعرف وبعمق على ما توحى به وتحدثه الكلمات الشعرية من تأثير بالغ على كل ذي معرفة وفطنة لقيمة الشعر وإيحاءاته ، فقد حفظ هذا الشعر وفنون القول المختلفة في ريعان صباه وفتوته وشبابه ، فهي متمكنة من نفسه ، تملك هذه المعاني شغاف قلبه وروحه ...

وهو رجل مطّلع على فنون الرجال الشعبية هاوٍ لها، كالعرضة والسامري، بل إنه (شيّال) للعرضة، يحفظ الكثير من نصوص هذه الشيلات، كما يعرف قائلها سواء كان من جماعته أو من أهل قطر الآخرين.

ومن يتمرس في فن العرضة لا بد أن يكون ذا أذن موسيقية لهذا الفن الشعبي العريق، فهو يعرف كل نزعات هذه الشيلات، أي اللحن الموسيقي الثابت المتوارث والمتداول لطريقة أداء هذا النص الشعري.

وهو (نوخذا) تمرس بأعمال القيادة البحرية لسفن الغوص على اللؤلؤ في بحر قطر ومناطق الخليج العربي، فله معرفة وخبرة ودراية بمناطق البحر من هيرات وسواحل وبلدان، وكل المعارف التي يحتاج إليها الرّبان أو النوخذة الماهر، وقد عرف ذلك منذ نعومة أظفاره.

كما إنه من أهل البر وأهل الحلال، وهم أهل حاضرة تربطهم صلات التتقل والمعيشة بأهل البادية، فيكسبون بذلك صفات الحضر وطباعهم وخبرات البدو ومعارفهم، يتنقلون بحلالهم ومواشيهم من روضة طيبة إلى أخرى، يوم كانت أرض قطر وقيعانها موثلاً للأمطار، حتى ليغطي بعض نبات البر لارتفاعه

نصف قامة الرجل، لشدة ما هطل عليه من مطر كثيف، ينقطع لفترات قصيرة ثم يعود مدراراً.

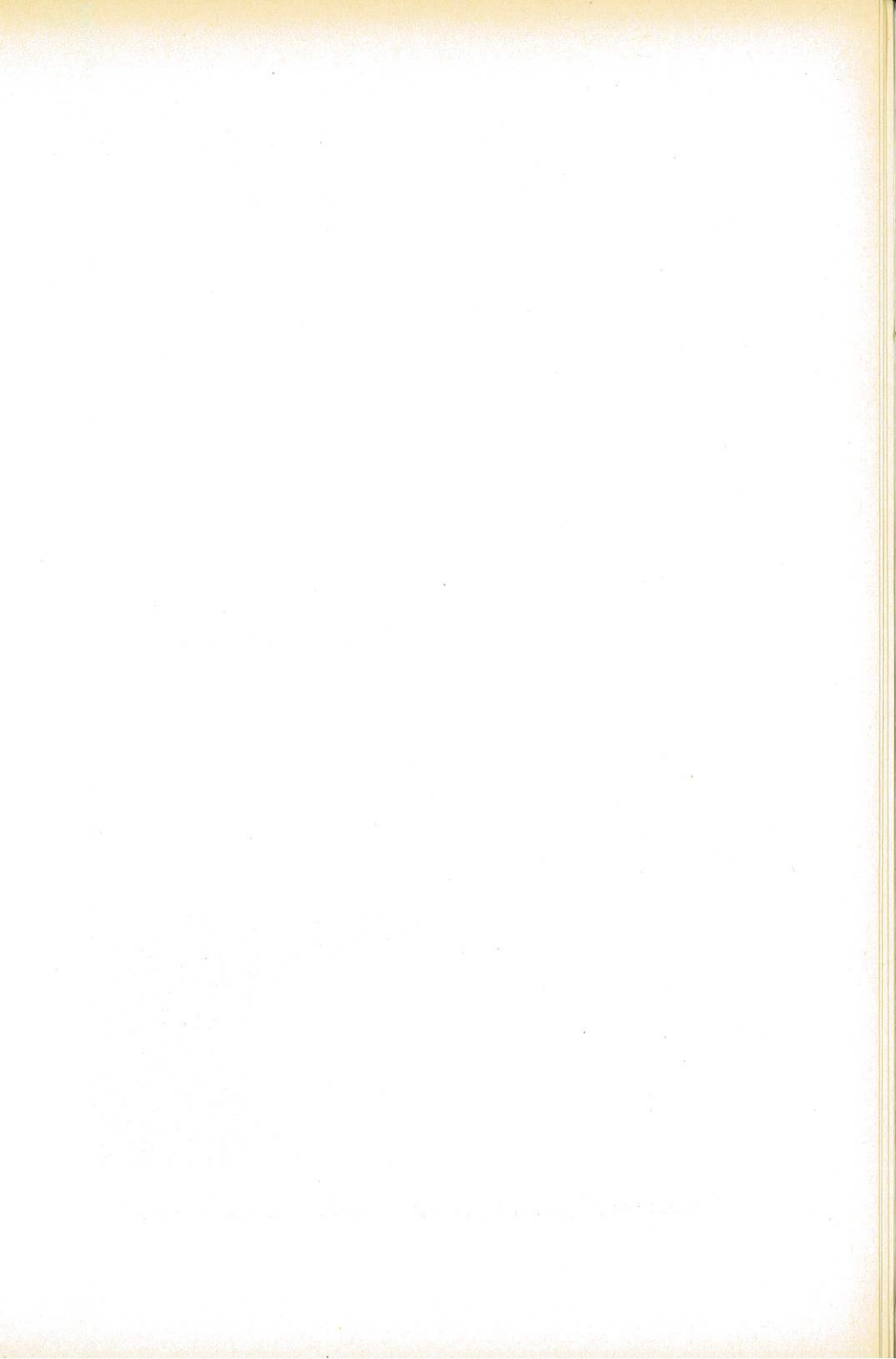
وعندما ستطلع عزيزنا القارئ متفحصاً لجوانب وأرجاء هذا الكتاب الذي نرصد فيه حياة هذا الرجل الكريم وشخصيته وأعماله ومعارفه ، والذي ما إنَّ تُقبل عليه حتى يحتضنك بوجهه البشوش المتهلل لكل طارق لباب مجلسه العامر بطيبة ونخوة وشهامة عرفت في أهل قطر، وعندما تفتح هذا الكتاب وتقلب صفحاته سيقابلك علي بن خميس بروحه المحبة، وبخصاله القطرية الكريمة التي ورثها وامتلكها فغشيت دمه وعروقه وامتزجت بروحه وكيانه، فهو من أهل الترحاب والكرم، فرحب به أنت أيضاً وأدلف إلى حيث مجلسه الذي سيروي لك فيه أفضل الروايات والأحاديث الصادقة الطيبة عن نفسه وأهله وعشيرته وموطنه، وخبراته وتجاربه.

معداً الكتاب

٢٠٠٥/٥/٣٠



الراوي السيد / علي بن خميس الحسن المهندي



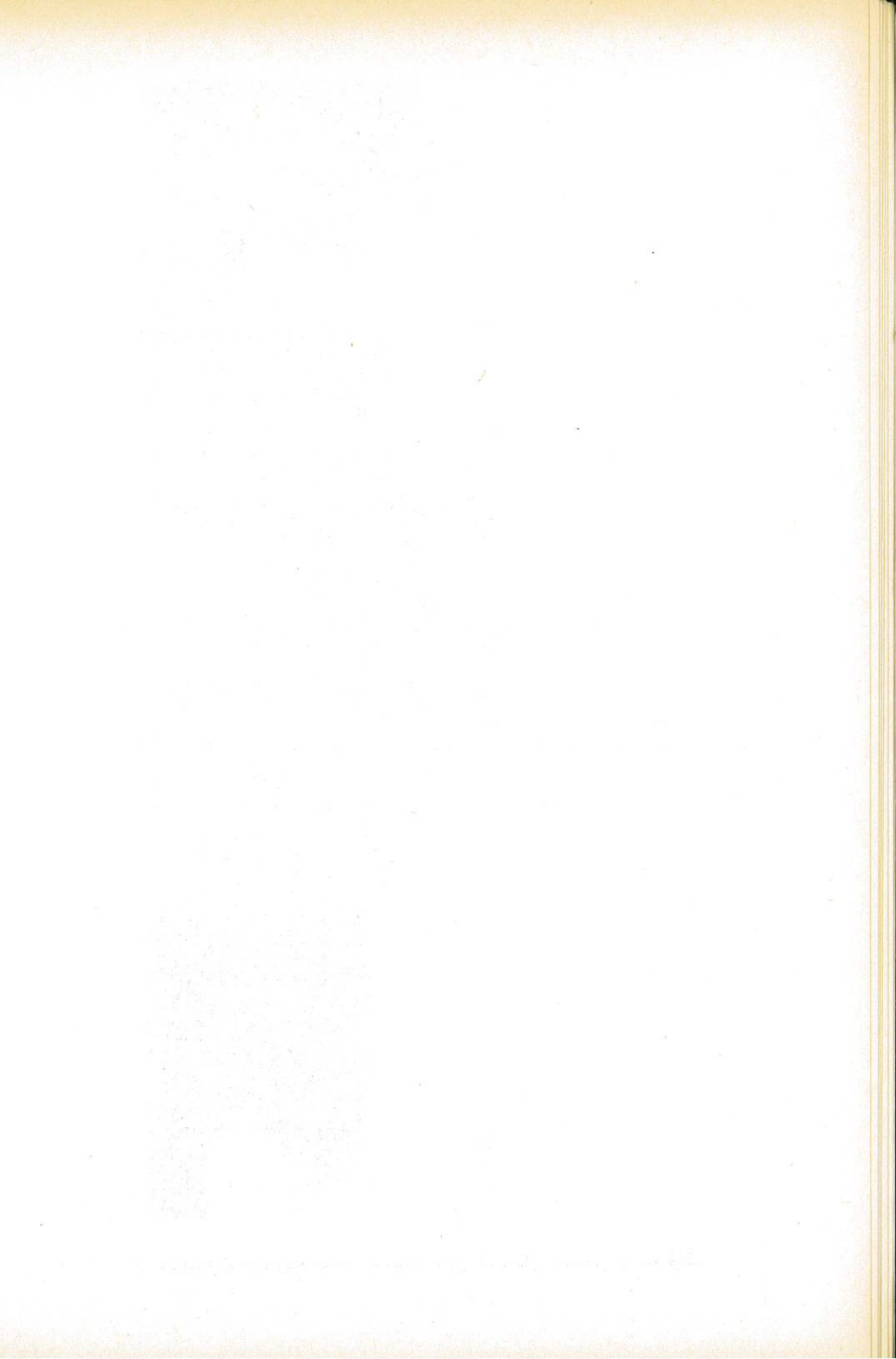
الفصل الأول

سيرة حياة الراوي





❖ خريطة تبين موقع قرية الدخيرة على الساحل الشرقي لدولة قطر



سيرة حياة الراوي علي بن خميس الحسن

اسمه ونسبه :

هو السيد الراوي / علي بن خميس بن علي بن خميس بن علي من عائلة الخميس، نسبة إلى جدهم خميس، وقد أنجب خميس أولاداً سوى علي وهم : لحدان وسلمان وإبراهيم وسعد .

وقد أنجب لحدان «حمد» وأنجب حمد «سلمان» وهو الشاعر المعروف صهر الراوي علي بن خميس.

والراوي / علي بن خميس من فخذ الحسن، وهي إحدى فخائد قبيلة (المهائدة)^(١) القبيلة القطرية العربية عريقة النسب.

أما أخواله فهم (المطاوعة) وهي أسرة قطرية كريمة برز منها عدد من مشايخ الدين من أشهرهم الشيخ شاهين بن أحمد المطاوعة.

١- المهائدة : مفردها مهدي، إحدى قبائل قطر الكبيرة، ومن أفخاذها : المساندة أو المسند، الحسن، آل إبراهيم، المحري، القشاشي، الشقرة، الغشالي، البنعلي.

ولادته ونشأته :



ولد بقرية الذخيرة قرية آبائه
وأجداده قبل (سنة الطبعة)^(١) بخمس
سنوات، في السنة التي أطلق عليها اسم
(سنة السخونة) أو (سنة الرحمة)^(٢) ،
وكما هو معروف فإن سنة الطبعة حدثت

سنة ١٩٢٤م وعلى ذلك تكون ولادته سنة الراوي / علي بن خميس المهندي

١٩١٩ . ويذكر الراوي / علي بن خميس أنه كان مرافقاً لوالده
في سفينته عندما حدث (الدالوب)^(٣) وهي العاصفة الهوجاء
التي حدثت في (سنة الطبعة)، وكان يعمل على ظهر السفينة
(تَبَاب)^(٤) ، وكانوا (طارحين)^(٥) على هير الحرف الذي يقع في
واجهة الذخيرة البحرية.

عمله في الغوص :

ركب الراوي / علي بن خميس البحر لأول مرة مع والده
وكان عمره لا يتجاوز الخمس سنوات، وكان ذلك في (سنة
الطبعة).

١- سنة الطبعة: وتعرف أيضاً بسنة الدالوب، كارثة بحرية وقعت في الخليج، وحدث بها
طوفان وأعاصير وكان ذلك ليلة الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٣هـ، وأدت إلى غرق عدد
كبير من سفن الغوص .

٢- سنة الرحمة : هي سنة انتشرت فيها الانفلونزا في معظم دول آسيا وأوروبا، عرفت
بالانفلوانزا العامة ، سنة ١٩١٨م، وسماها أهل الخليج سنة الرحمة لأنهم ظنوها وباء
الطاعون، ولكن الله لطف بهم .

٣-الدالوب : اصطلاح يطلق على العواصف البحرية .

٤- تباب : مسمى يطلق على الطفل الصغير الذي يخدم على ظهر السفينة في رحلات
الغوص على اللؤلؤ .

٥- طارحين : طرح : أوقف السفينة وألقى المرساة .

كان جده تاجر لؤلؤ (طواش)، ووالده ريان سفينة (نوخدا)،
وكذلك كان عمه (نوخدا).

وكان والده يملك سفينتين، ومارس الراوي الغوص مع والده
وأصبح (غيصاً) بعد أن كان (تباباً). وعندما كبر الوالد ترك
عمل الغوص واتجه إلى تجارة اللؤلؤ (الطواشة).

وركب الراوي - بعد ذلك - مع عمه النوخدا (حسن بن علي)
وظل ملازماً له، وبعد وفاة والده اعتبره مثل أولاده. وعمل مع
عمه (غيصاً) وعندما تعب عمه بسبب كبر سنه أسند إليه أمر
قيادة السفينة التي تسمى (الصابونة)، وكان عمره آنذاك
يناهز الثلاثين عاماً، وكان الغوص في أواخر عهده، وظل
الراوي يقود السفينة ويرعى شؤونها مدة أربع سنوات.
عندما بدأ تدفق النفط في أرض قطر، ترك العمل بالبحر
والتحق بشركة النفط العاملة في منطقة دخان غرب قطر.

دراسته للقرآن الكريم :



يقول الراوي
/ علي بن
خميس إنه درس
لدى أحد
أخواله المطاوعة

❖ مدرسة الذخيرة الابتدائية القديمة

وهو الشيخ / إبراهيم بن عبد الوهاب المطاوعة^(١) ، وكان هذا الشيخ يقوم بالإمامة والخطابة في المسجد الجامع بالإضافة إلى تعليم الصبيان القرآن الكريم، وعاش متنقلاً بين القرى حيث كان في أول أمره في الخور ، ثم انتقل إلى الذخيرة وعاش بها فترة سنتين أو ثلاث سنوات ثم انتقل إلى أبو ظلوف في الشمال ثم عاد إلى الخور واستقر أخيراً في الدوحة . وتوفي فيها ، وتزوج أثناء حياته بأربع زوجات.

ويذكر الراوي / علي بن خميس أنه قرأ القرآن كاملاً على يد الشيخ إبراهيم المطاوعة، وكان عمره حوالي سبع عشرة سنة، وعندما أتم قراءة القرآن في مدة ثمانية شهور ، واحتفاءً

١- الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب المطاوعة :

شيخ فاضل من مشايخ أسرة المطاوعة الكريمة، وهي أسرة قطرية عريقة، وتعتبر أحد بيوت العلم في قطر، ويغلب على أفرادها الصلة الوثيقة بالعلم الشرعي والحرص على تحصيله ، وكان منهم الكثير من الخطباء والأئمة ومعلمي القرآن الكريم.

التحق الشيخ إبراهيم برئاسة المحاكم الشرعية بدولة قطر منذ ١٣٧١/٩ هـ ، وتنقل بين عدة قرى في شمال قطر، حيث عين إماماً وخطيباً في الخور ثم في قرية الذخيرة، ثم انتقل إلى بلدة أبو الظلوف في أقصى شمال قطر وعين إماماً وخطيباً في مسجدها الجامع ومجهزاً للأموات، وكان يحصل على راتب قدره مائة وعشرون روبية شهرياً.

انتقل بعد ذلك إلى الدوحة وأصبح خطيباً وإماماً لمسجد فريق المناعة بفريق بن عمران ، وتوفي رحمه الله في الدوحة في ١٣٩٨/٣ هـ .

بهذه المناسبة أقيمت له ولزملائه الذين أتموا القراءة
(التحميدة) ^(١) ، وكان الراوي / يحفظها كاملة ولكنه حالياً لا
يحفظ إلا القليل منها ومما يحفظه :
وكان الشيخ إبراهيم المطاوعة يعلم الأولاد في منزله، وكان

الحمد لله الذي هدانا	للدين والإسلام واجتباناً
سبحانه من خالق سبحانا	من فضله علمنا القرآناً
نحمده وحقه أن يُحمدا	حمداً ليس يحصى عددا
طول الليالي والزمان سرمداً	وأشهد بأن الله فرداً واحداً
وأن رسوله النبي الأمجداً	الهاشمي المصطفى محمداً
نسأله يمنحنا الإيمان	وهو خالق الأشياء بلا مثالي
وعلم الشهور بالهاللي	يا رب يا ذا الجود والجلالي
كن غوثنا من زفرة النيران	يوم الوقوف كل منا حاسراً

١- التحميدة :

أنشودة تشتمل أبياتها على حمد الله والثناء عليه وتمجيده. وفي الفترة التي سبقت إنشاء المدارس النظامية كان التعليم يقتصر على قراءة القرآن الكريم وبعض علوم الدين، حيث يقوم المعلم ويدعى (المطوع) بتعليم الأولاد القرآن في بيته، فإذا ختم أحدهم القرآن الكريم قام معلمه بامتحانه شهراً كاملاً، وبعد أن يتأكد من قراءة الولد للقرآن بصورة جيدة، يجتمع الأولاد في بيت المعلم، ويختار أحدهم لحفظ (التحميدة) فيقوم بحفظها عن ظهر قلب، ثم يقوم بترديد أبياتها إنشاداً، ويقوم بقية الأولاد بترديد كلمة (آمين) بعد كل بيت من أبياتها، وهم يطوفون بيوت الحي أو القرية بيتاً بيتاً، وكان الولد الذي يختم القرآن يتقلد سيفاً ويلبس عباءة وعقالاً، وكان من المعتاد أن يتبرع أهل البيوت بما تجود به نفوسهم من نقود إن كانوا من ذوي اليسار أو أرز أو قمح يعطونه الوكيل - وهو أحد الأولاد - ليعطيه المعلم .

نقوم في عرق الحساب القاطر ينجوبه المؤمن ويخز الكافر

من لهب النار مع الدخاننا ذلك يوم الحشر يوم صعب

ما ينفع المولود إلا بالنبي

الحمد لله الحميد المبدي يأتيك طيراً من طيور الهندي

مخضب الريش حسين القدّي يا سامع الأصوات فراج الكرب

يا من بنوره على العرش احتجب اغفر لنا ذنوبنا ثم العتب

يدرسهم القرآن تلاوة، كما كان يعلمهم مبادئ الإعراب، من
الضم والفتح والتنوين والسكون ، والشدة والكسرة.

ويذكر الراوي / علي بن خميس من زملائه في أيام الدراسة
الراوي السيد / سلمان بن عيسى بوعبود الحسن المهندي ^(١) .

١- سلمان بن عيسى بوعبود الحسن : راوٍ معروف من مواليد عام ١٩٢٩م، قرأ القرآن على يد الشيخ إبراهيم المطاوعة، وعمل في الفوص على اللؤلؤ، ثم التحق بشركة النفط في دخان، وفي ١٣٨٦/٤/١ هـ عمل برئاسة المحاكم الشرعية، في مسجد الذخيرة الجامع، ومارس إضافة إلى ذلك تجارة المقاولات.

العمل في دخان



❖ استخراج النفط من أول بئر في دخان

عمل الراوي / علي
بن خميس في دخان
بعد أن ترك البحر،
واضطر أن يلتحق
بالشركة (شركة نفط
قطر)^(١)، ويكون عاملاً
من ضمن عمالها، وقد
رحل بعض أهل قطر
بعد كساد اللؤلؤ إلى

السعودية وعملوا في شركة أرامكو، ثم عادوا بعد بدء الشركة
أعمالها في قطر.

وقد عمل الراوي / علي بن خميس في الشركة سنة ١٩٥١م،
عاملاً معاوناً لميكانيكي سيارات وآليات ومعدات الشركة.

وأخذ يتدرب على صيانة مكائن سيارات الشركة، ولما رآه

١ - تم التوقيع على امتياز نفط قطر في ١٤ صفر عام ١٣٥٤هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٣٥م، وقد وقع ممثلاً لقطر الشيخ عبدالله بن جاسم، والمستر تشارلز كلارك مايلز ممثلاً للشركة الإنجليزية الإيرانية، وبدأت الشركة العمل بها فعلياً بعد قليل من توقيعها، حيث أثبت المسح الجيولوجي وجود النفط في النصف الجنوبي لساحل قطر الغربي، ونتيجة لتوقيع الاتفاقية تم في أغسطس عام ١٩٣٦م تكوين شركة جديدة باسم (شركة تنمية البترول المحدودة - قطر) ثم أصبح الاسم بعد ذلك (شركة نفط قطر المحدودة). وفي يناير من عام ١٩٤٠م تم اكتشاف النفط في حقل دخان نتيجة لحفر البئر الاستكشافية التي أطلق عليها اسم (دخان رقم ١)، وبعد اكتشاف النفط في البئر الأولى تم حفر بئرين آخرين ولكن لظروف الحرب العالمية الثانية قررت الشركة إيقاف أعمالها مؤقتاً بتاريخ ٢٨ يونيو عام ١٩٤٢م، وفي عام ١٩٤٦م عادت الشركة واستأنفت أعمال التنقيب عن النفط. وبأشرت في مد خط الأنابيب الذي سينقل النفط من حقل دخان إلى ميناء مسيعيد، وفي ٣١ ديسمبر ١٩٤٩م تم تصدير أول شحنة من نفط قطر إلى أسواق العالم.

المسؤول الإنجليزي نشيطاً ومجداً في عمله أمره أن يلتحق بالمدرسة التابعة للشركة ليتعلم فيها، وأعطاه ساعة للدراسة، وكان الراوي يأخذ من دوامه الرسمي ساعة واحدة يدرس فيها ثم يعود ليوصل العمل، وكان يدرس في المدرسة اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى تعلم مبادئ الكتابة باللغة العربية. وكان في المدرسة مدرسون عرب، ويذكر منهم مدرساً أردنياً اسمه (صباحي).

وبعد فترة من الزمن عين بوظيفة (مساعد ميكانيكي)، ثم رقي إلى وظيفة (ميكانيكي) بعد أن تدرب على العمل وأجريت له اختبارات لمدة سنة ونصف. وكان يعمل على فك وتركيب وتنظيف مكائن الديزل، واستمر في العمل ميكانيكياً لمدة تقارب الخمس عشرة سنة.

وقد ترك العمل بالشركة واستقال إيثاراً للحرية، ورحل إلى الكويت مع قبيلته في الستينيات من القرن العشرين ومكث بها مدة ثلاثة شهور فقط، ثم عاد إلى قطر مرة أخرى.

ولا ينسى الراوي / علي بن خميس أصدقاءه ومعارفه من أهل قطر الذين قضى معهم في دخان أجمل ذكرياته، وكانوا يعملون معه ويشاطرونه أيامه بكل ما فيها من متاعب ومشاق وآلام وآمال وأفراح وأتراح، وكانوا من كل قبائل وعائلات قطر الكرام.



عمال يقومون بعملية
التقريب واستخراج
النفل من حقول
دخان

ويذكر أن معاملة الإنجليز كانت طيبة معهم، أما الهنود فلم تكن معاملتهم حسنة.

وقد تعلم الراوي/ علي بن خميس مبادئ اللغة الإنجليزية بحيث يستطيع التفاهم مع رؤسائه الإنجليز، ويسير أموره في الشركة. وقد أجاد في عمله كيميائيكي حتى أنه استطاع أن يفك الماكينة ويعيد تركيبها مرة أخرى.

وكان راتبه في بداية عمله بوظيفة (عامل) خمساً وسبعين روبية، ثم أصبح مائتي روبية. ثم أصبح ستمائة روبية، ثم صعد إلى ألف ريال قطري، مع العمل الإضافي.

ويذكر الراوي أنه سكن في بداية العمل في (كبر)^(١) وكان يسكن معه خمسة عشر شخصاً، وكان الحر شديداً، وكانوا يشربون من ماء حار يوجد في خزان صغير وضع في الشمس، وأما طعامهم فلم يكن جيداً، وكانوا يحصلون عليه بعد عناء.

١- كبر : كوخ من الطين أو من الخشب، سقفه مثلث الشكل ، واللفظة من التركية.

وكانوا يقفون في طوابير وفي أيديهم الصحن وكل ينتظر دوره للحصول على طعامه من المطبخ (الميز)^(١). وكانوا - كذلك - يصطفون طوابير للحصول على الخبز.

وهكذا كانت معيشتهم وحياتهم في دخان، حيث كانت ظروف العمل غاية في الصعوبة والقسوة، ولكنهم صبروا واحتملوا، وعانوا ما عانوا من أجل كسب لقمة العيش.

وبعد أن كان بعضهم ربانة سفن (نواخذة) وكانوا يملكون العبيد، والخدم والحشم، وكان البحارة يأترون بأمرهم ويحكمون أرجلهم، ويضعون (النارجيلة) في أفواههم طلباً لرضاهم، أصبحوا بعد هذا العز عمالاً (كوليّة)^(٢) يتلقون الأوامر من الإنجليز، وكان المسؤولون الهنود يغلظون لهم القول ويزجرونهم، وكان بعضهم يحمل وعاء مليئاً بالحجارة على رأسه، ويعمل أعمالاً مهنية صغيرة كان ينظر إليها باحتقار في السابق. ولكن ظروف العيش وطلب الرزق

١- تسمية كان يطلقها العمال على مطبخ الشركة، وهي في الأصل تسمية غير عربية للطاولة المستطيلة التي تستخدم في المطبخ أو في بعض المطاعم، واللفظة من الفارسية والتركية.

٢- كوليّة : مفرداها : كولي : وهو العامل الأجير باليومية، واللفظة دخيلة من الهندية بمعنى عمال.

اضطرتّه إلى ركوب الصعب، وعلى رأي الإمام علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه :

أشيل الحصى من روس الجبال

(١) أخير لي من منن الرجال

وكان بعض النواخذة والبحارة مدينين عندما تركوا البحر
واتجهوا للعمل لدى الشركة، ويقول الراوي إنه كان من ضمن
المدينين، وذلك لأنه أثناء عمله في الغوص لم يكسب شيئاً،
وكان يملك لؤلؤاً ولكنه لا يجد من يشتريه لأن أسواقه قد
كسدت وضعفت قيمه، وتدنت أسعاره دنواً شديداً. وهكذا أصبح
مديناً للتاجر الذي قام بتسليمه الدين وقام هو بدوره بإعطاء
بحارته وتقسيم المبلغ فيما بينهم، فأصبح التاجر يطالب
النوخدا والنوخدا يطالب بحارته، وكل يسدد للآخر ما عليه
من دين. فالنوخدا يسدد إلى التاجر، والبحارة يسددون إلى
النوخدا.

١ - هذا البيت مما ينسب للإمام علي كرم الله وجهه وهو من بحر الوافر، وروي في

ديوانه ضمن أبيات قليلة وهو مطلعها وفيه يقول :

(لنقل الصخر من قلل الجبال ... أحبُّ إليَّ من منن الرجال)

ويذكر الراوي / علي بن خميس أنه قام بتسديد ما عليه قبل العمل في الشركة حيث أنه كان يملك إبلاً وأغناماً وأبقاراً، باع بعضها وسدد أغلب دينه، وبقي شيء قليل استطاع بعد فترة قصيرة أن يسدده بعد عمله في الشركة.

وكان بالمقابل يأخذ من بحارته ويستوفي منهم دينه على أقساط مريحة ، حتى سدوا ما عليهم بعد فترة من الزمن. وهكذا أخذ حقه، وأدى ما عليه من حق إلى دائنيه، فأوفى واستوفى.

وكان الراوي يعمل في بعض الأوقات عملاً إضافياً، وكانوا يعطونه روية أو روية ونصفاً.

ومن الأحداث التي يذكرها الراوي / علي بن خميس في دخان أنه حدث في سنة من السنوات أن احترق (كمب^(١) الدرويش) ويذكر - كذلك - بئر البترول الذي شب فيه حريق هائل ولم يستطيعوا إخماده فأحضروا له مهندساً أمريكياً لإطفائه، وبالفعل استطاع إطفاء الحريق بعد أن أحضر سيارات الماء ثم أحضر حديدة ضخمة وضعها في فم البئر وسد بها فوهته ، حتى خمدت النيران، وانطفأ الحريق.

١- كمب : أو كمبني: شركة (COMPANY) ، أو مجمع مباني الشركة.

وسكن الراوي في البداية في مساكن سيئة (كبارة)، وكانت النيران التي تخرج من آبار النفط قريبة من سكنهم ، وكانت تنبعث منها حرارة شديدة، وكانوا لا يستطيعون النوم في الصيف لشدة الحرارة، وكانت تلك المساكن تقع شمال الجبل (جبل دخان)، وجنوب قرية (الخطية)^(١) .

وقد نقلوا إلى سكن أفضل منه - بعد ذلك - وهو السكن المعروف بـ (نمرة خمسة) وكان يعتبر سكناً مريحاً بالنسبة إلى السكن السابق.

أما عن موعد انصرافهم إلى أهاليهم فيذكر الراوي / علي بن خميس أنهم كانوا يعطونهم في البداية إجازة مرة واحدة في الشهر، ثم أصبحت الإجازة إسبوعية في كل خميس. وكانوا يركبون سيارات كبيرة (لورية)^(٢) لتوصيلهم إلى أهاليهم في الدوحة والقرى الأخرى، وكانوا يحملون فيها العمال ومعهم الإسمنت، وكانت السيارات من نوع الشاحنات وكانت متعبة جداً ولا يصل العمال إلى مناطقهم إلا وقد هدهم التعب ونال منهم كل منال. وفي اليوم التالي الجمعة

١ - الخطية : قرية صغيرة، تقع قرب مدينة دخان، إلى الجنوب الغربي من زكريت، وفيها منازل لبني هاجر.

٢ - لورية : مفردتها : لوري : شاحنة كبيرة، والكلمة من الإنجليزية (LORRY) .

يعودون إلى العمل بعد صلاة العصر ويسلكون الطريق نفسها ،
وينالون المتاعب والمشاق نفسها التي عانوا منها في اليوم
السابق. ولم تكن الطرق معبدة ، فكانت السيارات تسير على
التراب والحجارة ، وكانوا يسلكون طريق القاعية ^(١) للوصول
من الذخيرة إلى دخان.

ومن ذكريات الراوي أيضاً في دخان أن العمال القطريين
كانوا يتزاورون ويتراحمون فيما بينهم، وكانت علاقاتهم
ببعضهم بعضاً قوية ومتينة ووثيقة، وكانوا يتسامرون
ويتحدثون أثناء زياراتهم ويتبادلون الأحاديث الطيبة والأخبار
ويروون الأشعار، وكانوا يتناولون القهوة والشاي أثناء ذلك.
وكان بعضهم يحضر معه (قرامفون) ^(٢) ويستمعون من
خلاله إلى إسطوانات الأغاني الشعبية، مثل أغاني المطرب
البحريني المعروف محمد زويد وغيره من مطربي الخليج.
وكان ذلك بقصد التسلية وتزجية الوقت، وكان بعضهم
يعزف على العود ويؤدي الغناء بنفسه.

١- القاعية : روضة كبيرة، بها ماء، تقع إلى الشمال الشرقي لقرية لجميلية.

٢- قرامفون : جهاز تشغيل الإسطوانات.

وكانت المساكن مقسمة إلى عدة أقسام بحسب القبائل والعوائل التي تسكنها. فقسم للمنانعة وقسم آخر للكيسة وقسم ثالث للحسن المهاندة، إلى آخره من أسماء العائلات القطرية.



علي بن حسن المهدي

ويقول الراوي/ علي بن خميس إن كثيراً من أهل الذخيرة (الحسن) عملوا في دخان، ويذكر منهم : أحمد بن عبدالعزيز الحسن، وعلي بن حسن الحسن، وسلمان بوعبود الحسن، ومحمد بن عيسى الحسن، وإبراهيم بن أحمد الحسن، وسلمان قريز الحسن، وحمد بن سلمان الحسن، وغيرهم كثير.



أحمد بن عبد العزيز المهدي

وكان الراوي يقوم فور وصوله من دخان بعمل القهوة ويجلس في مجلسه العامر، وكان لديه مجلسان ، وكان يحضر لديه بعض من جماعته فيقدم لهم القهوة، وفي الصباح يحضرون أيضاً فيقدم لهم الفطور، ويعمل لهم القهوة بنفسه. ويذكر الراوي/ علي بن خميس أنه كانت لدى ذلك الجيل قوة وطاقاة عجيبة على العمل، وكانوا يستفيدون من عملهم في دخان ولا يضيعون أوقاتهم، وكانوا حريصين على المعرفة

والتعلم والاستفادة من كل ما يرونه ويسمعونه ويشاهدونه
ويمارسونه من أعمال، حتى أن واحدهم يقوم بصبغ مجلسه
بنفسه بعد أن يعود إلى بيته مستفيداً مما تعلمه في مكان
عمله.

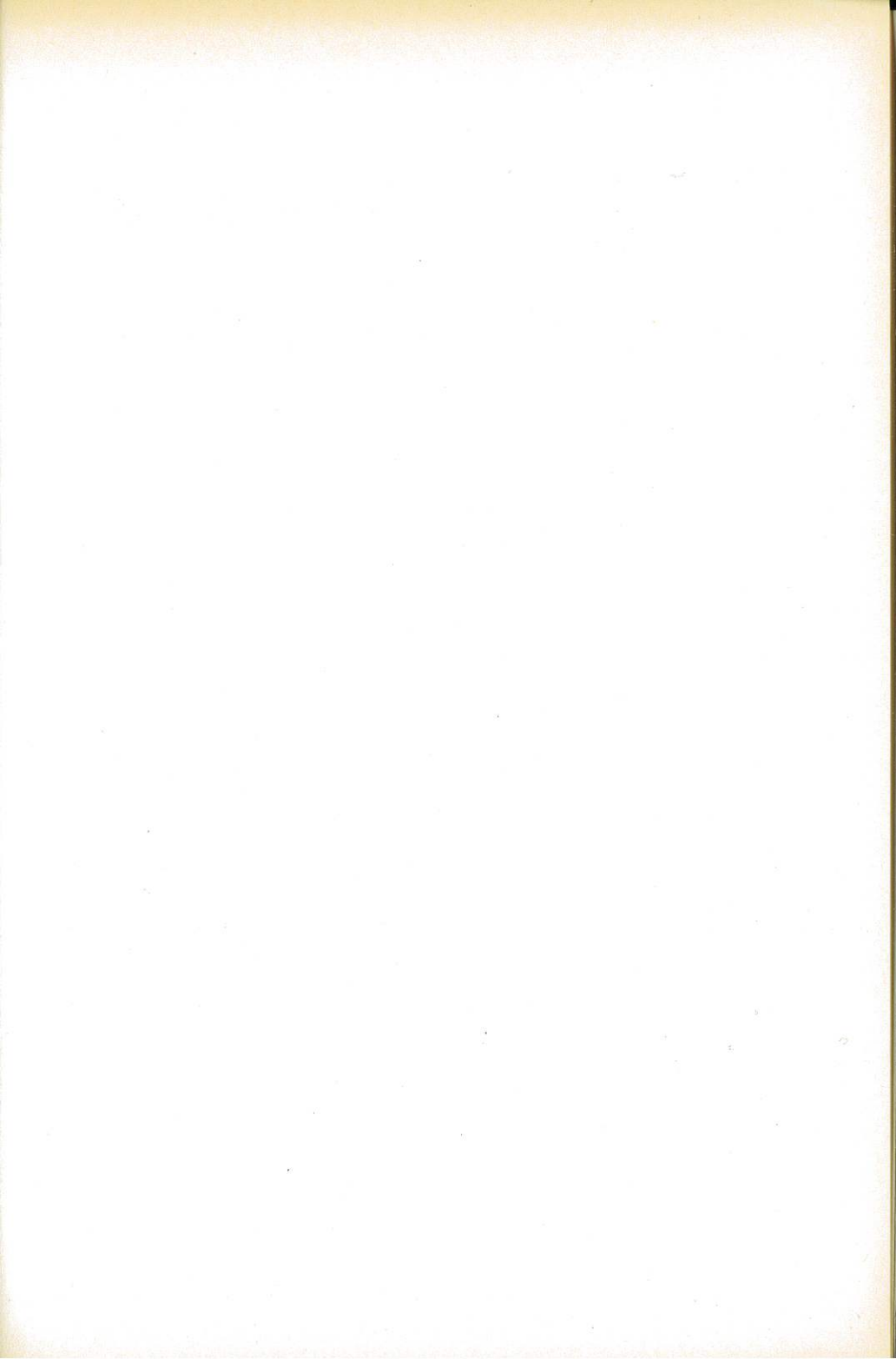
وكانوا يحضرون معهم الخشب من دخان ويعملون منه أسرة
لهم ولأولادهم، وكانوا يصنعونها بأيديهم.
وكانوا يجلبون معهم من دخان الأخشاب والإسمنت
والأصباغ.

ويذكر الراوي أن الراتب
(٧٥) روبية ؛ كان يكفيهم
مؤونة الشهر، بل يزيد، حتى
إنهم يقومون بترميم
منازلهم وإصلاحها مما
يوفرونه من رواتبهم ، حيث
كانت الحياة بسيطة والأسعار
منخفضة.



❖ الراوي / علي بن خميس الحسن المهدي
في مجلسه

العمل في الحكومة



العمل في الحكومة :

بعد عودة الراوي من الكويت سنة ١٩٦٥ أو سنة ١٩٦٦م عمل
بوزارة الكهرباء والماء (سابقاً)، إدارة المياه، وكانت وظيفته
(ميكانيكي ديزل)، وهي نفس الوظيفة التي كان يشغلها في
الشركة. وكان يداوم على العمل يومياً في مدينة الدوحة، وظل
يعمل في إدارة المياه إلى أن أحيل على التقاعد سنة ١٩٩٥م .

وعمل - أيضاً - برئاسة المحاكم الشرعية (سابقاً)، وزارة
الأوقاف (حالياً)، وذلك عندما كاد المسؤول عن المساجد أن
يوظف رجلاً أجنبياً، فذهب إليه الراوي / علي بن خميس وقال
له إنني أولى بالوظيفة من الأجنبي، ثم كلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية آنذاك فقال
له : اصبر علينا شهراً أو شهرين وسنوظفك إن شاء الله،
وبالفعل وبعد انقضاء المدة المحددة عُيِّن الراوي بوظيفة
مؤذن في مسجد الفروض القديم الذي هدم، وكان مجاوراً

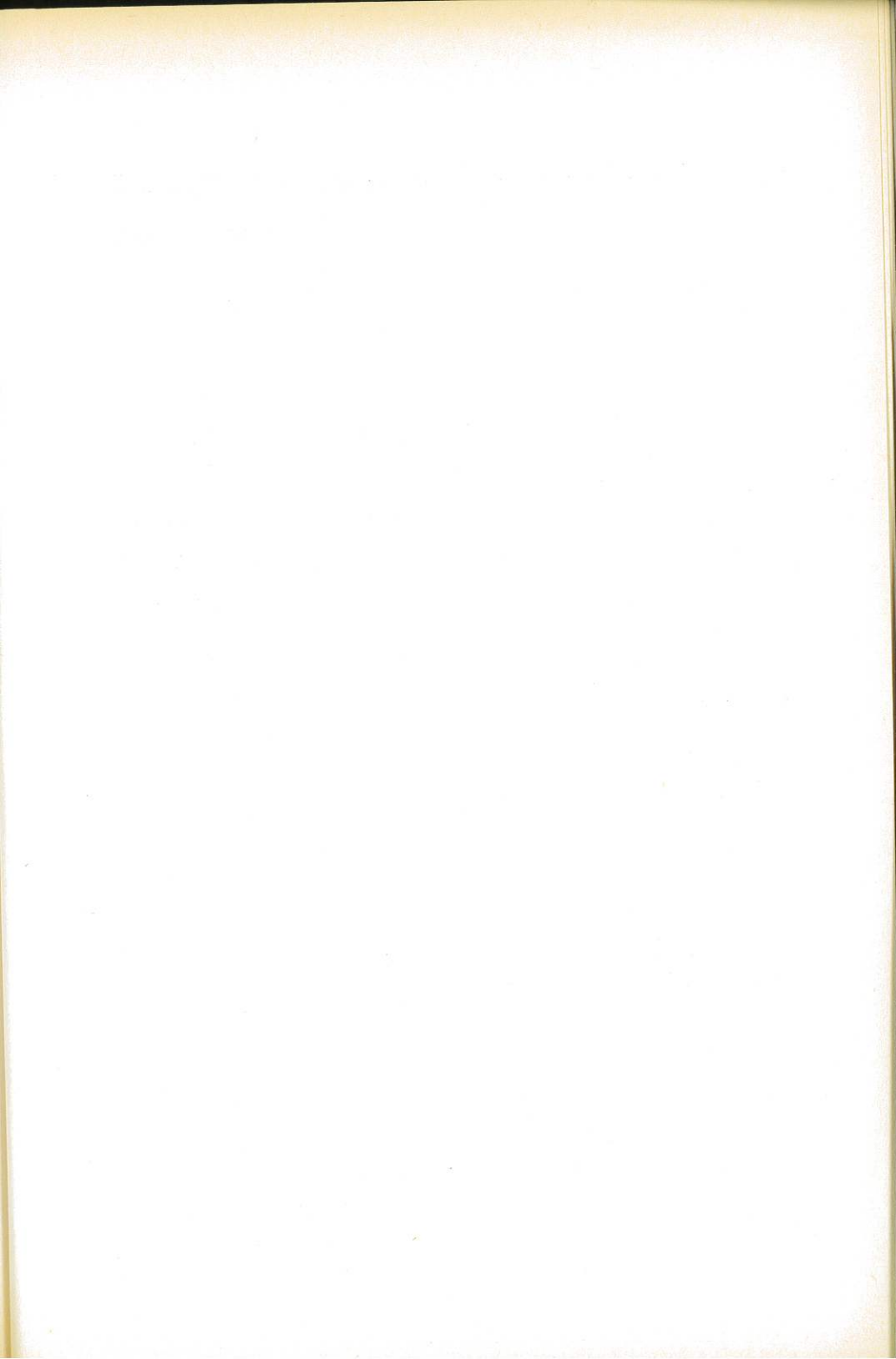


لنزل السيد / إبراهيم بن
خميس في الذخيرة اعتباراً
من ١/٥/١٣٩٢ هـ الموافق
١٣/٦/١٩٧٢ م.

وبعد أن انتقل إلى مسكنه
الجديد الواقع غرب مسكنه
القديم، عين مؤذنًا في
مسجد (حمد بن سلمان)
إلى أن أعفي من العمل.

الفصل الثاني

ذكرياته مع البحر
والفصوص على اللؤلؤ



يتذكر الراوي علي بن خميس سرادلة الفوص الذين عاصروهم وهم :

- أحمد بن عيسى آل إبراهيم المهندي (١) : سرдал الفوص في
الخور.



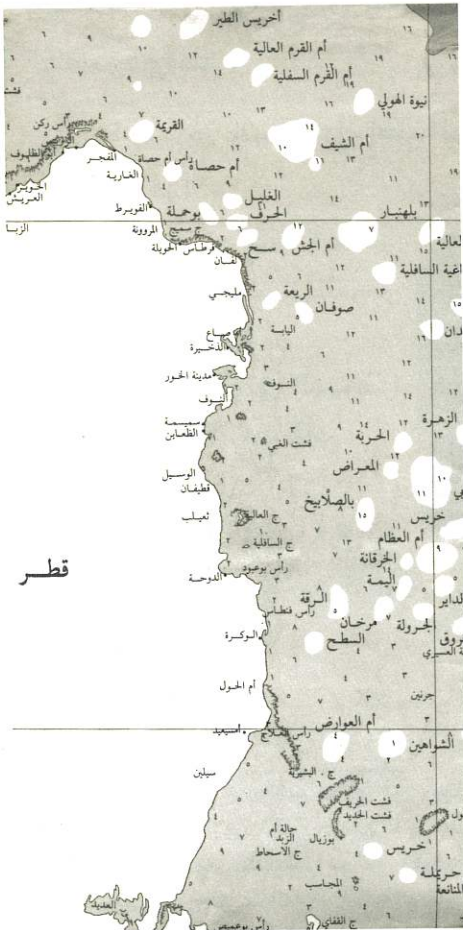
صورة للسردال السيد / أحمد بن
عيسى آل إبراهيم المهندي ،
وبجانبه من اليمين ماجد بن
محمد بن زامل الكواري ، ومن
اليسار : محمد الحوطي ، وحميد
بن مرشد المهندي

- سلمان بن حمد الحسن
المهندي : سرдал الفوص
في الذخيرة.
أما مغاصات اللؤلؤ (الهيئات)
التي يذكرها الراوي فهي :

- ١- الحَرْف.
- ٢- الغَلِيل : مقاسه ٩ أبواع.
- ٣- أم القِرْم : مقاسه ١٣ باعاً.
- ٤- أم الشَّيْف .
- ٥- أبا الهمَّبار .
- ٦- الشَّاغية .

١- أحمد بن عيسى آل إبراهيم المهندي : من وجهاء وأعيان قطر، وكان كبيراً لقبيلة المهاندة، وسردال الفوص في الخور، ولد في الخور سنة ١٨٧٠م تقريباً، وقرأ القرآن الكريم لدى بعض المطاوعة، وحفظ بعضاً من سور القرآن الكريم، ركب البحر وعمل في مهنة الفوص مع والده وتدرج في مراتبه إلى أن أصبح نوخداً، ثم أصبح سرдалاً (أمير الفوص) لمدينة الخور، وامتلك عدداً من السفن من أشهرها سنبلوك اسمه (الفلاح) وجالبوت اسمها (النعمية)، سافر إلى البحرين والسعودية عدة مرات، وحج على الإبل مرتين، وقابل الملك عبدالعزيز مرتين ، وكانت علاقاته برجال عصره جيدة، وكان يتصف بدماثة الأخلاق والشجاعة والكرم.

تزوج مرتين وأنجب من الأولى ولداً اسمه (سعد) توفي، وأنجب من الثانية ولدين سمى الأكبر (إبراهيم) والثاني (سعد) على اسم ولده الأكبر المتوفى، والزوجتان بنتا عمه من (آل إبراهيم)، توفي - رحمه الله - في الدوحة بمنطقة الجسرة سنة ١٩٥٤م ، تعرف على الشاعر الفيحاني ، ومدحه الفيحاني بقصيدته التي مطلعها: هيه يا غادي على شبه العظيم - مقتفيه الليل حاديه الظلام .



❖ خريطة مفاصات اللؤلؤ على الساحل الشرقي لدولة قطر

- ٧ - حالول.
- ٨ - حرف الياهي.
- ٩ - أبو قرعة.
- ١٠ - أبو قريعة.
- ١١ - أم الكتيب.
- ١٢ - محزّم.
- ١٣ - أم العظام.
- ١٤ - نيوة علي.
- ١٥ - نيوة حشف.
- ١٦ - نيوة لحدان.
- ١٧ - نيوة آدم.
- ١٨ - البقشة.
- ١٩ - الضايغ.
- ٢٠ - خريص.
- ٢١ - أبا الخضر.
- ٢٢ - أبو اللثامة.
- ٢٣ - عشيرج.
- ٢٤ - العدي الشرقي.

٢٥- العد القبلي.

٢٦- أم الصلصل.

٢٧- أم خرط.

٢٨- أم الخشاش.

وكانت
مقاسات
الهيئات تصل
إلى ١٢ و ١٣ و
١٤ باعاً، أما
المقاسات
المقابلة للذخيرة



فمقاساتها تصل إلى ٨ أو ٩ أبواع. ، وكانوا يمشون في الهير الذي
يجدون به لؤلؤاً يومين أو ثلاثة أيام. وإذا لم يجدوا به شيئاً
ينتقلون إلى غيره من هيرات البحر.

ويقول الراوي / علي بن خميس :

إن عدد السفن في الذخيرة لوحدها كان يصل إلى ٦٠ سفينة
وكان أغلبها من نوعي سنابيك^(١) وجوالبيت^(٢). وفي الخور يصل
عددها إلى ١٠٠ سفينة.

١- سنابيك : جمع سنبوك : من أنواع السفن في الخليج التي تصنع خصيصاً لحرفة الغوص
على اللؤلؤ، الاسم قديم وشائع الاستعمال (سنبوق)، وهو متوسط الحجم، يتراوح طول
قاعده بين ٤٠ إلى ٦٠ قدماً، وله صاربان، وعدد كبير من المجاديف.

٢- جوالبيت : جمع جالبوت : نوع آخر من السفن الخليجية التي كانت تستخدم للغوص،
ويتراوح طول قاعده بين ٢٤ إلى ٦٠ قدماً ، ويزود الجالبوت كبير الحجم بصاريين،
وبالمجاديف كذلك.

ويذكر الراوي / علي بن خميس أنهم كانوا يذهبون بعد انتهاء موسم الفوص (القِفَال) إلى القطيف ويشترون منها التمر، ثم يمرون بالبحرين ويشترون الكساوي، وكانت تباع طاقة القماش الرجالي بخمس روبيات وكانت من نوع (أمريكان)^(١)، والفتر (أم دامة) بنصف روبية، والقماش الحريمي الأسود (أبو مرضوف) الطاقة بخمس روبيات، (والملاع)^(٢) العادية بروبيتين.

وكان السمك رخيصاً جداً، حيث يصل ثمن السبيطي أو البياح روبية للمن الواحد (١٦ كيلو).

وكان التمر يباع بنصف روبية للقلة^(٣) الواحدة التي يصل وزنها إلى (٣٢ كيلو) وتمرها من النوع الجيد.

والعيش ثمنه سبع روبيات، والقهوة بنصف ريال وفي الأربعينيات تقريباً أخذ بعض التجار من الدوحة يفتتحون دكاكين لهم في مدينة الخور، وكان لهم سوق يباع فيه التمر والعيش والقهوة والقناد والدبغ.

يقول الراوي / علي بن خميس أنهم كانوا يستمرون في الفوص الكبير مدة أربعة أشهر، ثم يغوصون (الرّدة)^(٤) مدة شهر واحد، ثم

١- أمريكيان : نوع من القماش الأبيض خشن الملمس.

٢- الملاقع : جمع ملفع : خمار تلفه المرأة حول رأسها، لونه أسود ، شفاف.

٣- القلة : وعاء من الخوص يوضع فيه التمر.

٤- الرّدة : فترة من فترات موسم الفوص، وتكون في الخريف، بعد الفوص الكبير.

يعودون للغوص (غوص الرديدة) ^(١) ويشعرون بعدها بالبرد .
وهناك غوص (الخانجية) ^(٢) ويكون قبل الغوص الكبير .



وكانوا يبحثون عن اللؤلؤ في
المغاصات التي تقع في واجهة
الذخيرة، فإذا لم يجدوا شيئاً
أو كان المحصول منها قليلاً ،
توجهوا إلى المغاصات الجنوبية
أو الشمالية التي تقع في المياه
الإقليمية لقطر .

ويذكر الراوي/ علي بن
خميس أن بعض سفن أهل

الكويت كانت تصل إلى الهيرات القطرية، ويذكر منهم
(البورسلي) وكانت لديهم سفن كبيرة (أبوام) ^(٣) . ومنهم أيضاً (ابن

١- الرديدة : تصغير ردة : أي عودة، وهي فترة من فترات الغوص، ويتم فيها البحث عن
المحار بالقرب من الساحل ، والردة والرديدة لا تخضع لقوانين الغوص الرسمي وأعرافه
ويتساوى فيها الفاصة والسيوب في الأرباح .

٢- الخانجية : من أنواع الغوص، وتكون في موسم الربيع، وتستغرق شهراً واحداً تقريباً .

٣- أبوام : جمع بوم : تسمية لنوع من أنواع السفن في الخليج، والبوم في الأصل صنع لنقل
البضائع داخل الخليج وخارجه، ولكنه أثبت ملاءمته للغوص على اللؤلؤ ولنقل المياه
العذبة كذلك، والبوم المستخدم في الغوص أصغر حجماً من البوم السفار المستخدم في
نقل البضائع . ولقد استخدم بعض النواخذة البوم في الطواشة (تجارة اللؤلؤ) .

رومي) في سفن (بتاتيل)^(١) . وكانوا يتوافدون إلى هيرات قطر عندما تشح هيرات الكويت ويقل فيها اللؤلؤ، وكانوا يصلون - في بعض الأحيان - إلى هيرات حالول.

وكان (الحمران) من البنعلي من أهل البحرين يأتون أيضاً للغوص في هيرات قطر.



كما كان أهل أبو ظبي ودبي كثيراً ما يأتون في سفن من نوع (جوالبيت)، وكانوا يغوصون في مفاصات الدوحة، ثم يتجهون شمالاً.

ويتذكر الراوي/ علي بن خميس

أن النوخذا (سلمان قرينز) من

الشيخ / عبد الله بن جاسم آل ثاني

الحسن من أهل الذخيرة وجد في يوم واحد دانتين وباعهما بسبعين ألف روبية، وعثر عليها في هير (الشَّاغِيَة) وقد اشتراها المغفور له الشيخ عبدالله بن جاسم^(٢) حاكم قطر في تلك الفترة، وكان سعر إحداها أربعين ألفاً والأخرى ثلاثين ألفاً.

١- بتاتيل " جمع بتيل " نوع من السفن الخليجية، صنع للنقل البحري وللغوص على اللؤلؤ كذلك. ويشبه البتيل البقارة إلى حد كبير، ولا يختلف عنها إلا في شكل عمود المقدمة والمؤخرة، والبتيل له صار واحد أو اثنان بحسب حجمه، ويتراوح طوله بين ٥٠ إلى ٦٠ قدماً، ويعتبر من أسرع السفن الشراعية في الخليج.

٢- عبدالله بن جاسم : هو المغفور له الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني : الحاكم الثاني بعد أبيه المؤسس ، تولى الحكم في الفترة من عام ١٩١٣م إلى عام ١٩٥٦م.

كما منحه الشيخ عبدالله بن جاسم مجموعة من البنادق وخلع عليه الكساي زيادة في إكرامه.

ويذكر الراوي/ أن عمه النوخذا (حسن بن علي) عثر على حصاة من هير (نيوة علي)، وباعها على النوخذا كبير قبيلة المهاندة السيد (عبدالله بن علي المسند)^(١) بسبعة آلاف روبية.

ذكريات الراوي / علي بن خميس عن سنة الطَبْعَة :



يقول الراوي/ علي بن خميس
إنَّه عندما حدثت عاصفة الدالوب
كان وقتئذ مع والده في الفوص،
ولا يتذكر تفاصيل بعض ما حدث
لحادثة سنة، إلا ما سمعه بعد
ذلك.

غواص قطري بلباس الفوص

ويذكر الراوي/ علي بن خميس

أنه عندما أصبح الصباح فإذا الريح ساكنة (خواهر)^(٢) والبحر هادئ الموج (سَبَّحَة)^(٣). وأخذ ينظر حوله فرأى (الخشب)^(٤) غارقة بعد العاصفة الشديدة التي هبت ليلاً وهي محملة بالأتربة وجعلت السفن تتصادم بعنف وقوة مما جعلها تتحطم ، مخلفاً وراءه دماراً ووضعاً كارثياً، أسفر عن غرق الكثير من السفن

١ - عبدالله بن علي المسند : كبير قبيلة المهاندة، وأحد أشهر تجار اللؤلؤ في الخور، توفي في لندن في ١١/٤/١٩٨٤ م .

٢ - خواهر : مصطلح بحري ويعني سكون الريح.

٣ - سبحة : مصطلح بحري آخر ويعني الهدوء التام لسطح البحر .

٤ - الخشب : السفن، وأطلق عليها هذا الاسم لأنها تصنع من الأخشاب.



المتواجدة في مفاصات
اللؤلؤ في قطر والخليج،
ومات على أثر ذلك الكثير
من البحارة وابتلعتهم
الأمواج ونجا عدد آخر
منهم .

ويذكر الراوي/ علي بن خميس أن سفن الذخيرة لم يتعرض
أي منها للغرق، أما الخور فقد غرق عدد من سفنها، ومن بينها
سفينة تدعى (جواهر السفن) لما لكها النوحذا / عبدالوهاب بن
علي بن محري المهندي.

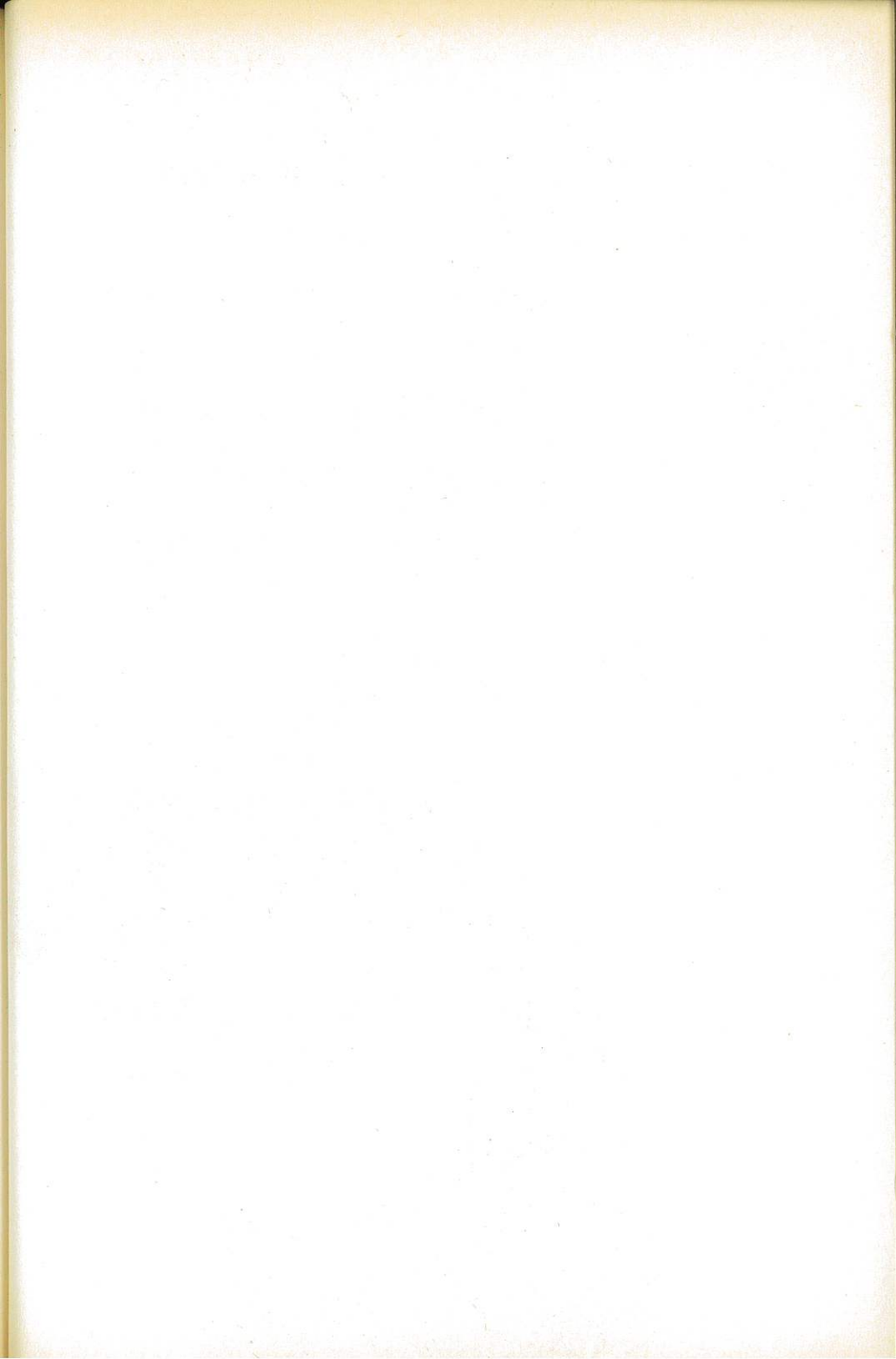
ويقول الراوي/ علي بن خميس عن البحارة أنهم يفرحون إذا
سمعوا صوت (النَّهَامَ) ^(١) ، وإذا ركبوا في سفينة ليس بها غناء
ومرت بهم سفينة بها نهام فإنهم يتمنون لو كانوا في تلك السفينة
ويمنون أنفسهم بركوبها في الموسم القادم.

وكان الراوي كما يقول عن نفسه يكرم بحارته ولم يكن يشدد
عليهم ، بل يعاملهم باللطف واللين، ويدعهم في فرح وسرور ،
ويمازحهم ويضاحكهم، حتى إن السفينة كانت تمتلئ بالمحار عندما
يرى بحارته معاملته الطيبة والغناء الجميل الذي يبعث فيهم
النشاط والهمة العالية.

١ - النهام : المغني على ظهر السفينة، والنهمة : الغناء البحري، والنهام له سهم ونصف من
أرباح السفينة، ويقوم النهام بإسماع رفاقه من البحارة التواشيح والأزجال والمواويل
والحدوات البحرية، وهو بغناؤه يهون على البحارة ما يرونه من متاعب العمل والبعد عن
الأهل والأقارب، وعلى صوته وأدائه يجري الإقلاع ورفع الشراع خلال رحلات الغوص
والسفر للتجارة، ومن أشهر النهامين في قطر : إسماعيل العبيدان ، ودهام بن رمضان ،
وراشد الماص.

الفصل الثالث

ذكرياته مع البر



الحياة في البر:

يقول الراوي / علي بن خميس إنه بعد انتهاء موسم الغوص يسحب أهل الذخيرة سفنهم إلى اليابسة شأنهم شأن أهل قطر ، ويخرجون إلى البر ويبنون الخيام في الرياض القريبة من منطقتهم ويرعون حلالهم من أغنام وماشية وإبل وخيل، ويشيدون المجالس في بيوتهم ويفتحونها للضيوف.

وكانوا يكرمون الضيف بحسب قدرتهم. فرجل يقدمون له زبداً ولبناً ، ورجل يعدون له (خبيصاً) ^(١) ، ورجل يقدمون له عيشاً أبيض (ميدم) وهو عبارة عن دهن بلدي يسكب على الرز. ورجل يذبحون له.



الراوي / علي بن خميس المهدي بمجلسه

وينذكر الراوي / علي بن

خميس أنهم كانوا قبل خروجهم إلى البر يجعلون حراساً على منازلهم ويغلقونها، ويأخذون معهم زادهم الذي يكفيهم مدة الشتاء، وكانوا يمتطون الإبل خلال الرحلة.

١ - خبيص : أكلة شعبية خليجية تتكون من الطحين والتمر ويضاف إليهما قليل من السكر والهيل .

وكانوا إذا وجدوا الروضة المناسبة لرعي ماشيتهم ينزلون بها ويتفرقون إلى أحياء (فرجان) كل حي أو فريج يتكون من أربعة أو خمسة أو ستة بيوت، وكانوا يبنون المجالس خلف البيوت ، وكانوا يطلقون على الأحياء أسماء أبرز الشخصيات فيه فذا فريج فلان وهذا فريج فلان.

وكانوا يمكثون في البر مدة أربعة شهور. وكانوا يقومون خلالها بقطع الحشائش ونقلها على ظهور الإبل إلى البلاد وتخزينها لاستعمالها مدة الصيف لماشيتهم وحلالهم.

وكانت المخازن التي توضع بها الحشائش يطلق عليها (متابن) وهي عبارة عن غرف طينية صغيرة تبني خصيصاً لهذا الغرض .

وكانوا يحشون أنواعاً عديدة من الحشائش المناسبة
لماشيتهم من أهمها : الصمغ^(١) ، والدقيقة^(٢) ، والصخب^(٣)
، والثمام^(٤) . ومن أهم المناطق التي كانت تكثر بها الحشائش
(أم بركة)^(٥) .

١- الصمغ : أو الصمعة : نبات نجيلي حولي قائم سريع النمو، قريب الشبه من نبات
الشعير ، ذو جذور ليفية لونه أخضر لماع، ارتفاعه ما بين ٣٠ - ٥٠ سم، ويوجد في
جميع المناطق البرية في الروض والمساطيح والحزوم، ويعد نباتاً واسع الانتشار
في قطر.

٢- الدقيقة : نبات حولي دقيق صغير، من أبكر النباتات نمواً وأسرعها ذبولاً، ارتفاعه
بين ١٠ - ١٥ سم، ويعد نباتاً واسع الانتشار، ويعتمد انتشاره على وفرة سقوط
أمطار الوسمي.

٣- الصخب : أو الإصخب : نبات نجيلي معمر، لونه أخضر غامق يميل إلى اللون
المغبر عند اشتداد الحرارة، ارتفاعه بين ٥٠ - ٨٠ سم، يتميز برائحة عطرية قوية،
سيقانه تنتهي بسنابل زوجية محنية إلى الأسفل، ينمو في التربة الرملية
الطينية العميقة المتماسكة، ويوجد في جميع المناطق البرية.

٤- الثمام : نبات نجيلي معمر متشابك كثير التفرع، ارتفاعه ما بين ٦٠ - ١٠٠ سم،
سيقانه صلبة ملساء ذات عقد غليظ، أوراقه شريطية قصيرة، ينمو في التربة
الرملية الناعمة، ويوجد في المناطق الجنوبية والغربية، ويعد من النباتات
الجيدة لرعي الإبل.

٥- أم بركة : منطقة قريبة من الخور، وتقع إلى الجهة الشمالية الغربية منها، وهي
روضة بها عين ماء ، واستراحات وعزب ومزارع لأهل الخور والذخيرة، يقطنونها
في فترات متقطعة للتنزه ورعاية الماشية.

ويقول الراوي / علي بن خميس إنّ الحشائش في ذلك الوقت كانت تنمو وتتكاثر ويصل ارتفاعها إلى درجة أنها تغطي نصف الرجل الواقف وسطها.

أما الآن فقد تغير الحال ولم يعد على ما هو عليه، فقد أصبحت الحشائش قليلة وضعيفة، ولا تكاد ترتفع عن الأرض.

منازل الحسن في البر:

كانت عائلة الحسن تخرج في الشتاء إلى البر وتضرب خيامها في عدد من الروض منها :

١- المايدة .

٢- وعب الأبارق : تقع شمال شرق الداوودية .

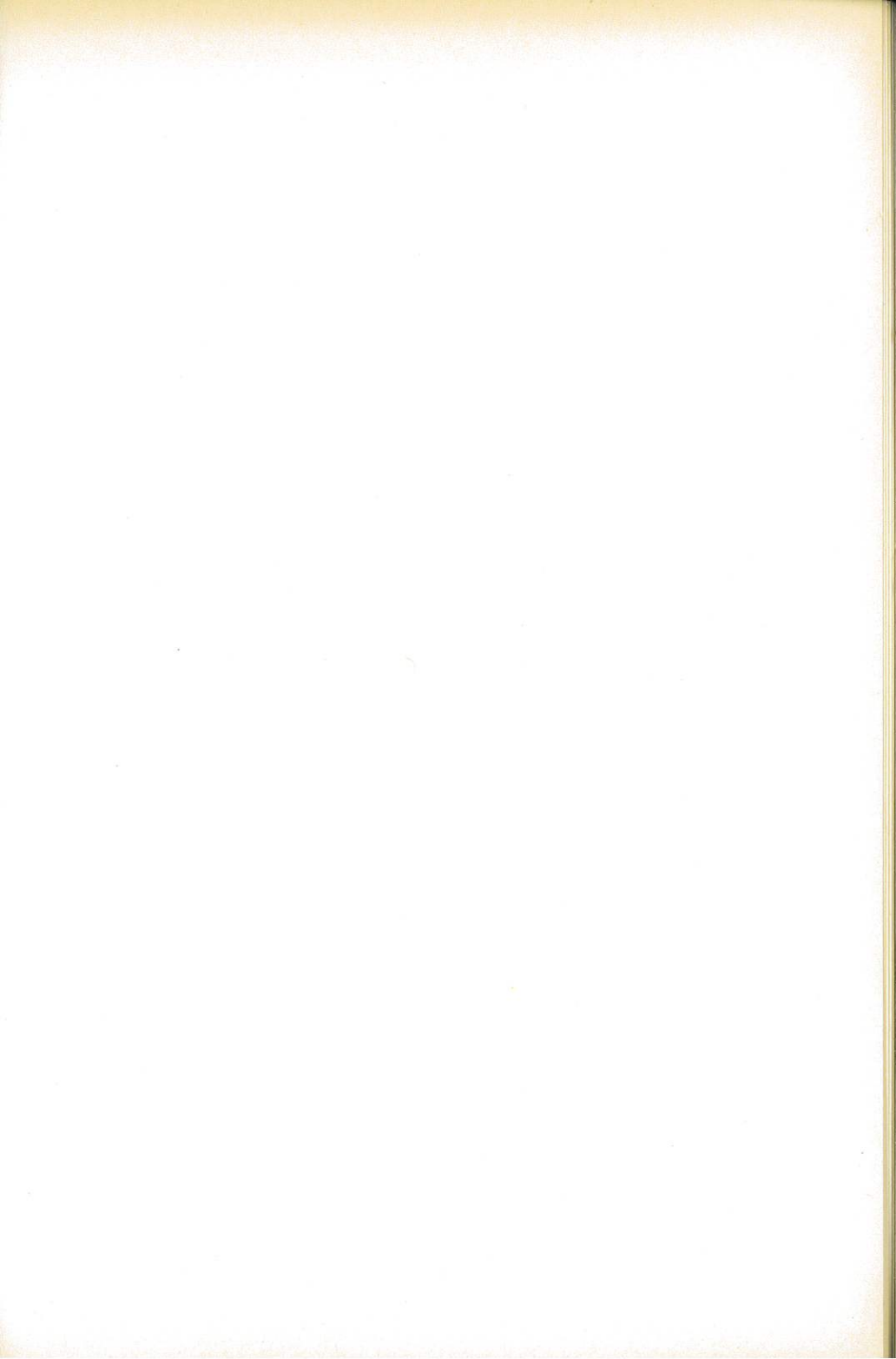
٣- الرُّكيّ.

٤- الهَشَم.

٥- أم الشُّخُوط.

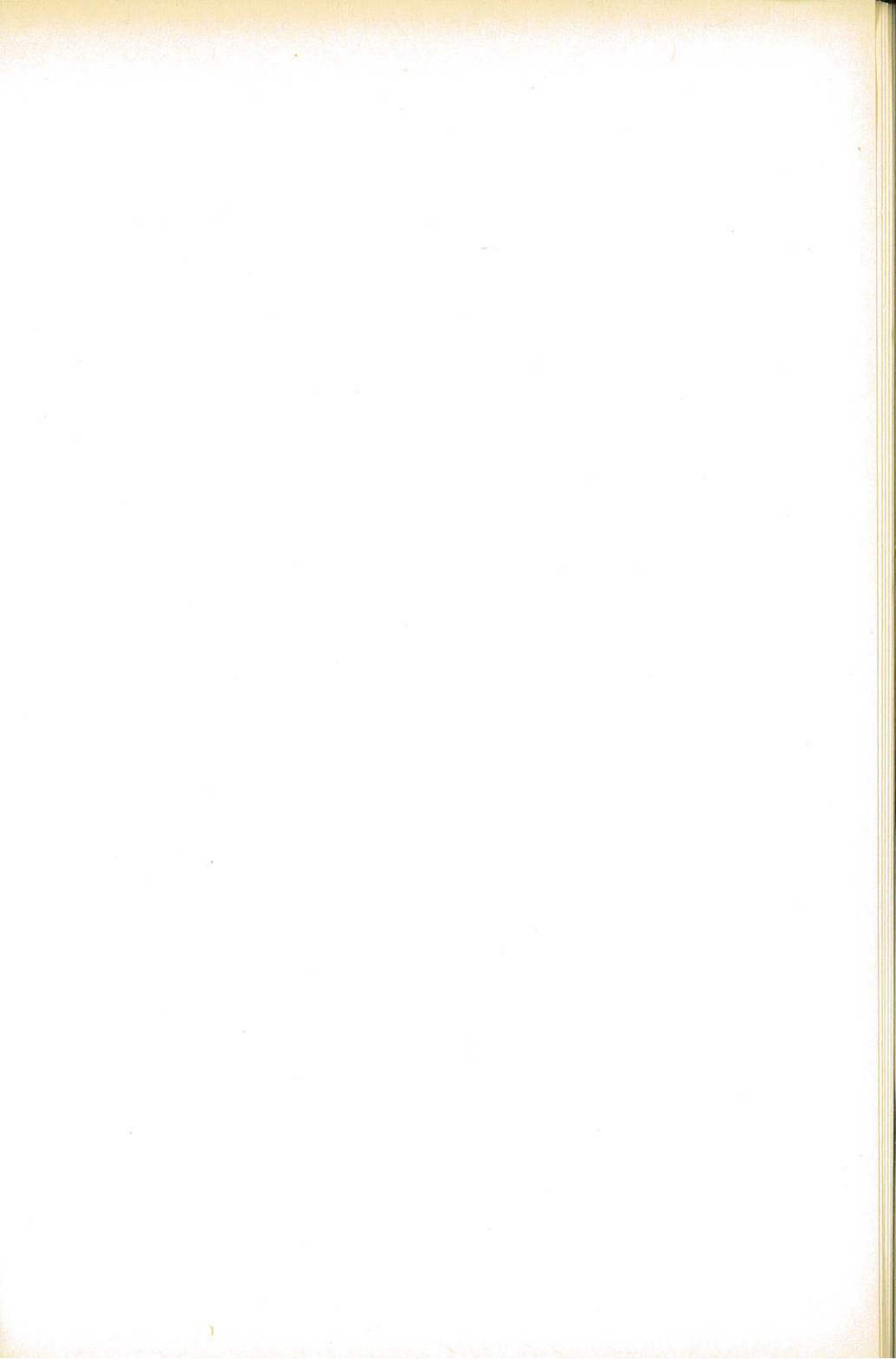
٦- أم قريبة.

- ٧- مِبْغَرُ .
٨- الفصن .
٩ - الصَّوِيرِيَّات .
١٠- يَفَادُغُ .
١١- روس النُّهْيَة .
١٢ - أم سميرة .
١٣ - أم العشوش .
١٤ - حينة الرملية .
١٥ - جري حمدان .
١٦ - صنيع سالم .
١٧ - السلمية .
١٨ - أبو عينة .
١٩ - وعب الزراريع .
٢٠ - الخيسة .
٢١ - المشرب .
٢٢ - أم السُّحْنَات .
٢٣ - أم الفرس .
٢٤ - الوعبيات .
٢٥ - روضة المهاندة .
٢٦ - روضة الجاري .
٢٧ - روض عزيز .
٢٨ - الحوافر .
٢٩ - النفيليات .
٣٠ - القاعية .
٣١ - الغويرية .
٣٢ - محيرقة .
٣٣ - الصَّخْبَرِيَّة .



الفصل الرابع

ذكریات ومعلومات تاریخیة
عن الجمیل والذخيرة



وعن (الجميل) ^(١) يقول الراوي / علي بن خميس، إن عائلة (الحسن) سكنت فيه في قديم الزمان، وأن عمه الذي رياه كان صغيراً عندما جاء من قرية الجميل، وأنه كانت له أخت توفيت ودفنت في الجميل وكان زوجها التاجر المعروف محمد بن عبد الوهاب الفيحاني ^(٢) جد الشاعر محمد بن جاسم الفيحاني.

١ - عن قصة سكنهم الجميل يقول إنهم كانوا يسكنون سابقاً في الخور، وأول من جاء إلى الخور رجل من المهاندة يسمى (بن بدّاح)، وجد (عين حليّتان) ورأى عليها ظباء فأعجبه المكان وبنى واستقر فيه ثم نزل عليه فخذ الحسن وباقي المهاندة من آل إبراهيم والمساندة، سكنوا معه وعمرُوا الخور، ثم بعد مدة من الزمن رحل الحسن من الخور ونزلوا الجميل في شمال

١ - الجميل : قرية قديمة دائرة حالياً ، كانت عامرة قديماً ، حيث سكنها (الحسن) المهاندة، ثم سكنتها قبيلة الكبسة في نهاية القرن التاسع عشر، وظلوا بها إلى سنة ١٩٧٠م حيث انتقلوا إلى مدينة الشمال .

٢ - محمد بن عبد الوهاب الفيحاني : من أشهر وأكبر تجار اللؤلؤ في الخليج، ولد عام ١٢٦٠ هـ، عرف بالذكاء والطموح، تلقى علوم الدين في مكة والأحساء، وكانت له علاقات وطيدة بحكام الخليج، ومنحته الدولة العثمانية لقب باشا عام ١٣٠٣هـ، نشأ في البحرين واستقر فترة من حياته في قطر، ثم رحل إلى دارين وبنى بها قلعته المشهورة وتوفي في بومباي بالهند سنة ١٣٢٤ هـ .

قطر وبنوا منازل لهم فيه وشيدوا سوراً حول البلدة، وبعد فترة
لا يعرف الراوي قدرها عاد الحسن إلى الخور. ولم يذهب
معه إلى الجميل أحد من آل إبراهيم، أما المساندة فرحل
معه مسند بن سعد جد آل مسند، ورحل معهم محمد بن
عامر الحميدي وصالح بن عامر وأنشأوا لهم مساكر في
الجميل.

وقد أنشد أحد شعرائهم أبياتاً في الإشادة بالجميل وأهلها
الحسن، وذلك عندما بنى أحد كبار عائلة الحسن ^(١) السور
حول الجميل فقال الشاعر فيه وفي جماعته :

عاش يا اللي بنى سور الجميل

عز ريعه ولا دار الخساير

وانزلوا منزل ماله مثيل

وقطبوا فيه ذرين الضعايل

يا حمد فعلهم فعل جميل

يكره الضد لي جات البشاير

ولا يزال أساس السور باقياً إلى وقتنا الحاضر.

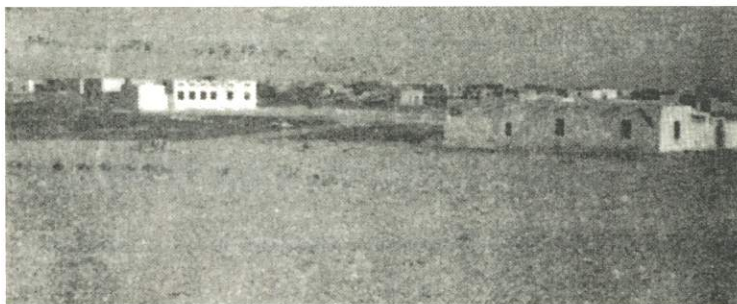
١ - هو - كما يذكر الراوي - (عيسى بن سلمان الحسن المهندي)، وذكر الراوي كذلك
أنه قام ببناء مسكر كبير في منطقة الجميل وجعله سبيلاً في ثوابه.

ويقول الراوي/ علي بن خميس إنه بعد عودة الحسن إلى الخور لم يمكثوا بها طويلاً، إذ ما لبثوا أن رحلوا إلى الذخيرة، والتي كان يسكنها آل إبراهيم قبلهم وبعد فترة من الوقت حدثت خلافات بينهم رحل على أثرها آل إبراهيم إلى الخور واستقروا بها، وكذلك استقر الحسن في بلدتهم الذخيرة إلى يومنا الحاضر.

وعن الذخيرة وسبب تسميتها بهذا الاسم، يقول الراوي/ علي بن خميس أن رجلاً من أهل فارس كان رباناً وكان يركب سفينة مليئة بالبضائع وتوقف في بندر يقع في بر فارس يدعى (تبين)، فهبت عليه عاصفة وخشي من غرق السفينة فسار بها بين الأمواج العالية، وكان بندر تبين مكسراً للموج وكان يشكل خطورة على السفن المتوقفة فيه عند اشتداد الرياح، وهكذا سار الربان الفارسي مبتعداً عن هذا البندر إلى أن وصل إلى بندر (مُريّج) ثم مر على أم صاع ثم دخل الذخيرة وطرح مرساته وأقام فيها عدة أيام في راحة واطمئنان. فأطلق عليها اسم الذخيرة ووقعت هذه القصة قديماً، قبل نزول الحسن فيها.

يذكر الراوي / علي بن خميس، أن الذخيرة كانت قرية كبيرة بمقياس ذلك الوقت، حيث كان عدد منازلها يصل إلى ١٠٠ بيت أو يزيد، وسكنها منذ تأسيسها عائلة الحسن وعائلة الغشالي من العربيد، وهم الذين سكنوا الذخيرة مع آل إبراهيم قبل نزول الحسن عليهم، وعندما رحل آل إبراهيم إلى الخور بقي الغشالي في الذخيرة مع الحسن.

ويقول الراوي / علي بن خميس عن الذخيرة أنها كانت في الماضي كلها مجالس، وكانت مجالسها عامرة بالضيوف والزوار، وأنها في رمضان تتحول إلى مدارس لقراءة القرآن الكريم ومدارسته.



صورة لقرية الذخيرة في الخمسينيات من القرن العشرين

ذكريات الراوي عن الفيحاني



رسم تقريبي للشاعر الكبير
محمد بن عبد الوهاب الفيحاني
بريشة الفنان إسماعيل عزّام

ذكر الراوي/ علي بن خميس - أطلال
الله في عمره - عن الفيحاني (١)
الشاعر أنه زار الذخيرة وألقى بعض
قصائده في مجلس أحمد بن أحمد
الخوري الحسن وكانت مدة الزيارة ليلة
واحدة وكان السيد/ أحمد الخوري
يسكن سابقاً في الغارية، وكانت بيته

١- الفيحاني : هو الشاعر القطري الكبير محمد بن جاسم بن محمد بن عبد الوهاب
الفيحاني المعروف بـ : محمد بن عبد الوهاب الفيحاني . ولد في قرية (الفويرط) في قطر
سنة ١٣٢٥ هـ ، ونشأ يتيماً حيث توفيت والدته بعد مولده بعام، فتولت تربيته إحدى
قربياته، وعندما بلغ السابعة من العمر أخذه والده معه إلى بلدته دارين مرة أخرى، حيث
عهد به إلى أحد كتاتيب القرية ليأخذ قسطاً من التعليم، ويقرأ القرآن الكريم ويدرس
مبادئ العربية، ويبدو أن والده أخذه معه إلى بومباي بالهند حيث كانت تجارة اللؤلؤ
رائجة في تلك الفترة.

ويذكر بعض الرواة الثقات أنه درس في الهند مدة خمس سنوات في إحدى المدارس الأهلية
العربية التي أنشأها تجار الخليج في الهند، وتلقى فيها العلوم الشرعية واللغة العربية
ومبادئ اللغة الإنجليزية.

كما أرسله والده بعد ذلك إلى الكويت مع أحد أقربائه للدراسة هناك ، حيث التحق
بالمدرسة المباركية، ودرس فيها العلوم الدينية والأدب والحساب.

ويروي بعض الرواة أنه درس في الزبير ومنهم من قال أنه درس بالأحساء أيضاً وبعد أن أتم
دراسته في المدرسة المباركية عاد إلى قطر وعمره تسعة عشر عاماً وسكن في منزل أخيه
ناصر بمدينة الدوحة مدة عام ثم غادرها وسكن في قرية (الفويرط) مع أخواله (آل طوار)
من قبيلة البوكوارة . وبعد عدة سنوات انتقل إلى قرية الغارية القريبة منها إلى أن وافته
المنية في المستشفى الأمريكي بالبحرين بعد أن نقله بعض أصدقائه إليه لتلقي العلاج ،
ودفن في مقبرة النمامة، وكانت وفاته سنة ١٣٥٧ هـ الموافق ١٩٣٩ م.

يعتبر الفيحاني من كبار شعراء قطر والخليج، وانتشر شعره وقصة حبه بين الناس،
ويظهر في شعره جلياً ثقافته الدينية الواسعة والتاريخية والأدبية.

وبين الفيحاني معرفة قديمة فجاء إليه زائراً، وكان الراوي صغير السن، وكان عمر الفيحاني يناهز الثلاثين عاماً.

ويذكر الراوي أنه رآه ، وكان هزيلاً ولون بشرته بين البياض والسمار، مربع القامة ليس بالقصير ولا بالطويل. ووجهه جميل، وكان يشبه ابن أخيه السيد / بدر بن عبدالوهاب وقد شاهده وهو يلقي قصائده، وكان يقرأ من حفظه دون أن يستعين بالأوراق.

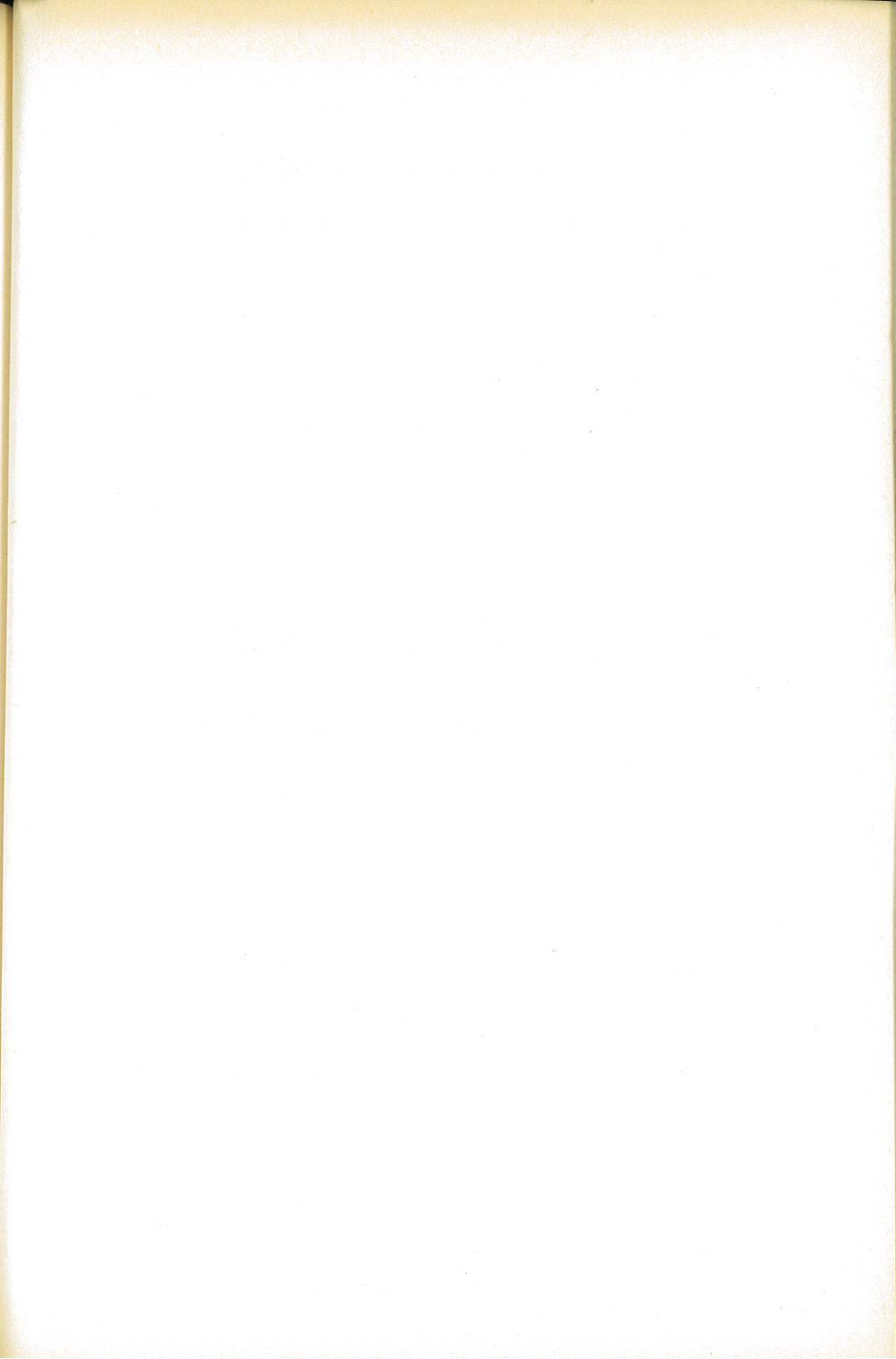
وكان الشاعر الفيحاني - كما يصفه الراوي - بحره غزير، وكان سعد الشاعر يقول عنه أنه دخل في بحر لم يدخله أحد من الشعراء، وقد أرسل عدة قصائد إلى سعد الشاعر، وأرسل إلى السيد / أحمد بن عيسى آل إبراهيم بقصيدة يقول فيها: «هيه يا غادي على شبه الظليم».

وقد أصبح الفيحاني (نوخذا) في أواخر أيامه، وامتلك سفينة لهذا الغرض.

وكان جده محمد بن عبدالوهاب زوجاً لعمة الراوي / علي بن خميس، وقد تزوجها في قرية (الجميل)، وقد حملت منه وتوفيت في الجميل، ودفنت هناك.

الفصل الخامس

من ذكريات الراوي
علي بن خميس الحسن



ذكرى لقائه بالشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني

يذكر الراوي/ علي بن خميس، أنه التقى بالمغفور له - إن

شاء الله - الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني في مطلع شبابه، وكان ذلك في السنة التي أدى فيها الشيخ عبدالله بن جاسم وابناه حمد وعلي فريضة الحج لأول مرة، حيث أرسله عمه (حسن بن علي الحسن) ومعه خمس عشرة شاة حایل^(١) هدية إلى الشيخ حمد بن عبدالله بن جاسم .



المغفور له الشيخ حمد بن عبد الله
آل ثاني (رسم)

وسافر الراوي/ علي بن خميس وكان يرافقه عبد من عبيد عمه. ومشى من الذخيرة يسوق الماشية وكان مبيتهم في الليل عند راشد بن حمد المضيحكي، وعند الصباح ساروا وعند الظهر وصلوا إلى روضة (العُشْرَا)^(٢)، واستضافهم رجل من المسافرين وتناولوا القهوة عنده، ووجدوا رجلاً من السواحيت

١- حایل : لم تحبل بعد .

٢- العشرة : روضة تقع جنوب غرب قطر، قرب الشحانية.

٣- أم طاقة : روضة تقع غرب قطر.

فسألوه عن الشيوخ فقال لهم إنهم في (أم طاقة) ^(٣)، فساروا
جهتها وبعد المغرب وصلوا إليها بعد أن تناول الشيوخ عشاءهم.
فأقبل عليهم أحد عبيد الشيوخ وأخذ منهم الشياه، وقدم لهم
عشاءهم، وناموا في المخيم، وفي الصباح ظهر الشيخ حمد
فذهب إليه الراوي/ علي بن خميس وسلم عليه، وقال له لقد
جئت ومعى كتاب من العم. فقال: لا بأس، دع العبد ينصرف.
واذهب إلى عبدالله بن درويش ^(١) وأعطاه ورقة، فركبا في سيارة
الشيوخ ومعه الزعيم/ محمد بن عبدالله العطية ^(٢) وكان في
ذلك الوقت شاباً في مقتبل العمر. وكانت السيارات في بداية
ظهورها في قطر، ونزل الراوي في الريان وتوجه إلى ابن
درويش واستلم الشرهة الذي أمر به الشيخ حمد بن عبدالله.
ثم عاد إلى عمه سالماً غانماً .

-
- ١ - عبدالله بن درويش : من وجهاء وأعيان قطر، ومن كبار التجار فيها، ولد سنة ١٩٠٥م، وتلقى العلوم الدينية علي يد بعض المشايخ بالدوحة، مارس تجارة اللؤلؤ وأنشأ مع أخيه شركة الدرويش للتجارة والمقاولات.
 - ٢ - محمد بن عبدالله العطية : من أبرز رجالات قطر ووجهائها، وكان نائباً للقائد العام للقوات المسلحة القطرية وعرف بـ (الزعيم)، ولد عام ١٩٢٢م، وهو ابن الشهيد عبدالله بن علي الذي استشهد في معركة الوجبة، وهو أول قطري يتولى منصب مدير الشرطة في قطر، وكان له دور ريادي في تأسيس الأمن، عرف بأخلاقه وتواضعه، انتقل إلى رحمة الله تعالى في عام ١٩٩٧م.

ذكرى لقاء الحسن وجماعته بالملك عبد العزيز



المفطور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن
آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية

يذكر الراوي / علي بن خميس أنه زار الملك عبدالعزيز في مقبّل شبابه مع أفراد من جماعته يصل عددهم إلى ثلاثين رجلاً ، بقصد السلام عليه والحصول على الشّهادات ، وكان أمير الركب عمه / حسن بن علي .

وكانوا يسيرون في قافلة من الإبل ، وعندما مروا بالأحساء استضافهم الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي أمير الأحساء لمدة ثلاثة أيام وأكرمهم وزودهم بالدهن والسكر والقهوة والقناد والعيش . وواصلوا مسيرهم إلى الملك عبدالعزيز وبعد ستة أيام وصلوا إلى (الخفّس) حيث كان الملك عبدالعزيز ، وهي منطقة شمال الرياض ، وكانوا قد مرّوا بالصّمان ثم الدّهّاء شمالاً ومناطق عديدة مثل : الرّمحية والرّمّاح والطّوقي ومنها وصلوا إلى الخفّس ، وكان الوقت عصراً ، وبعد العصر أدخلوهم على الملك عبدالعزيز . ويتذكر الراوي / أنه حين قدومهم على الملك عبدالعزيز ودخولهم عليه كان يجلس وبجانبه رجل ذو شبيبة

(مطوع) وكان يحادثه . وسمع الراوي الملك عبدالعزيز وهو يقول للمطوع : « الحمد لله جات على ما تمنينا من نجران إلى وادي بوعمر في الأردن أصبحت كلها للسعودية ومن هنا من الشَّعيب إلى ما ليس له أقصى » .

وبعد السلام على الملك أدوا صلاة المغرب، وذهبوا إلى مكان الضيافة وأحضروا لهم (الفنارة)^(١)، ثم قدموا لهم العشاء في (لقانة)^(٢) .

وفي الصباح قدمت لهم الشرهات^(٣) وأعطوهم خطابات إلى رجل من رجال الملك يدعى (إبراهيم بن جميلة) في الرياض، حيث ركبوا مطاياهم ورحلوا إلى الرياض وباتوا في ضيافة الأمير المغفور له (محمد بن عبدالرحمن آل سعود) أخي الملك عبدالعزيز وكان يقطن في ذلك الوقت في منطقة قريبة من الرياض . وفي اليوم الثاني ساروا حتى المساء حيث وصلوا إلى الرياض وباتوا عند صاحب دار ضيافة كبيرة يدعى (خريمس بن سعد) وفي الصباح ذهبوا إلى ابن جميلة وسلموه

١ - الفنارة : جمع فنر : المصباح والسراج الذي يستضاء به .

٢ - لقانه : جمع لقن : إناء كبير، يقدم فيه الطعام للضيوف.

٣ - الشرهات : جمع شرهة : مبلغ من المال يقدمه الحكام هبة لبعض المواطنين أو الزائرين.

خطابات الملك عبدالعزيز حيث قام بدوره بتقديم الشكرات التي أمر بها الملك .

ويذكر الراوي / علي بن خميس أنه كان لديهم عدد من البحارة (الجزوى) ^(١) من أهل نجد وكانوا يسكنون (الدلم) جنوب الرياض. وكانوا يستدينون منهم أثناء ركوبهم البحر معهم ، وبعد انتهاء الغوص يعودون إلى بلدهم دون أن يسددوا ما عليهم من ديون (سلف وتسقام) ^(٢) ويقول الراوي : أنه قبل ذهابهم إلى الملك عبدالعزيز أخذوا كتاباً من فضيلة الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود قاضي قطر في ذلك الوقت إلى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز للمطالبة بتسديد ما لهم من حق لدى هؤلاء البحارة النجديين . فيقوم الشيخ ابن باز بإحضارهم وإلزامهم بدفع ديونهم المستحقة إلى نواخذة أهل الذخيرة.

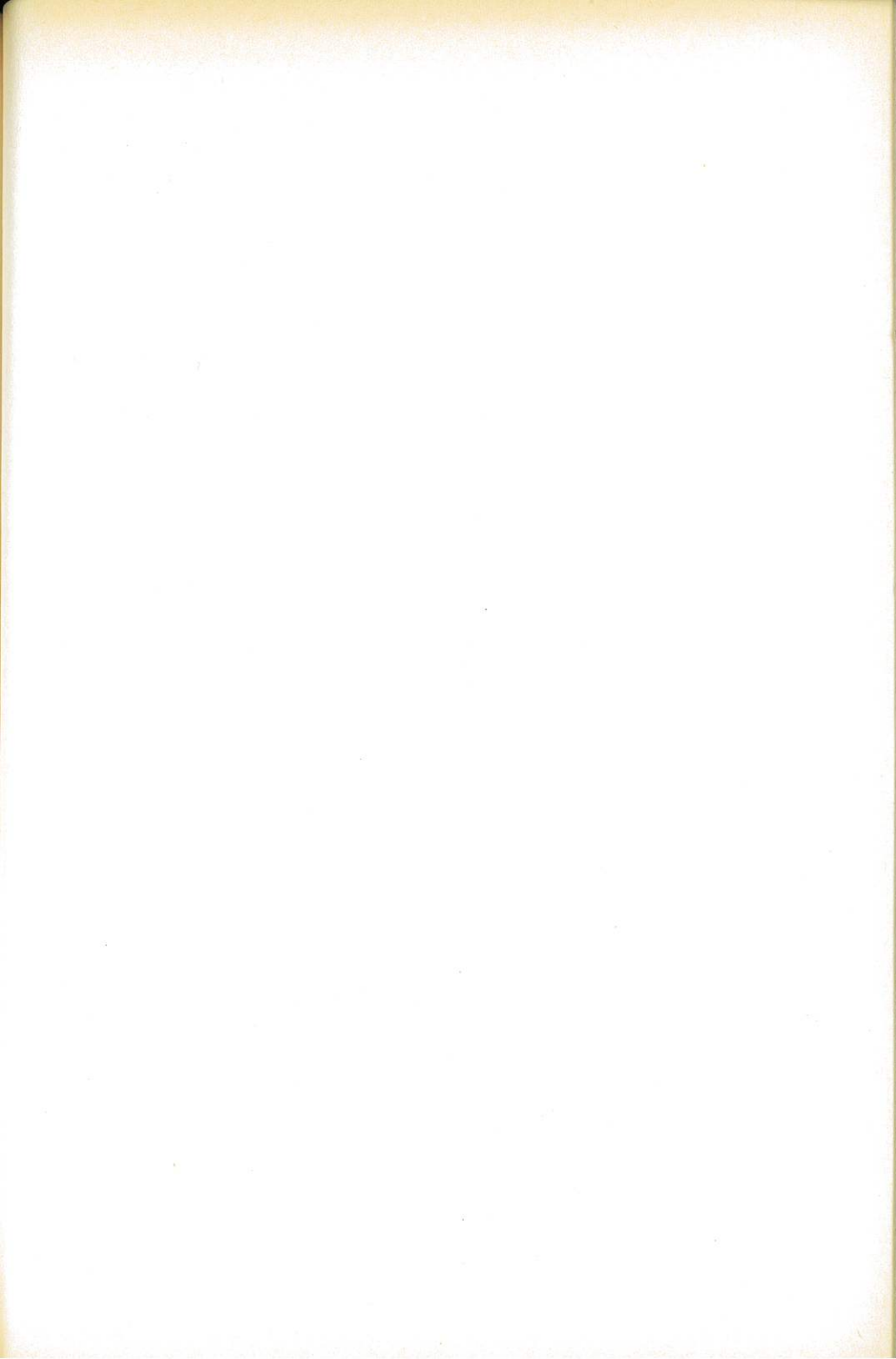
١ - الجزوى : البحارة الذين يركبون السفينة، ويعملون في الغوص.

٢ - سلف : السلف والتسقام : هو العربون أو المقدمة النقدية أو العينية التي يدفعها ريان السفينة إلى البحارة قبل المباشرة برحلة الغوص.

ويذكر الراوي/ علي بن خميس أن أحد هؤلاء قام
باستضافتهم وأكرمهم غاية الإكرام لمدة ثلاثة أيام، ولما رأوا
كرمه ومروءته قال له أميرهم حسن بن علي، لقد أسقطنا
الدين عنك بديلاً عن إكرامك لنا، وكان الدين الذي عليه
مبلغاً كبيراً في مقياس ذلك الوقت وهو سبعمائة روية.

الفصل السادس

شخصيات من الذخيرة



عائلته :

١- جده / علي بن خميس الحسن المهندي

يقول الراوي / علي بن خميس إنه لم ير جده علي بن خميس، ولكنه يعرف عنه أنه كان (طواشاً)، وإخوته كذلك كانوا طواويش في سفن (بتاتيل) وهم : سلمان بن خميس، ولحدان بن خميس، وإبراهيم بن خميس، وسعد بن خميس، وهم الذين عثروا على لآلئ كثيرة (حصابي) في هير (نيوة علي)، ويذكر أنهم - في تلك السنة - قاموا بإلقاء الدفاتر الخاصة بالديون التي لهم عند بحارتهم في البحر وأعضوهم من تسديد ما عليهم نظراً لتوفر المال وزيادته .

ويذكر الراوي عن جده أيضاً أنه كان مولعاً بالصيد والقنص. وأنه كانت لديه خيل ، ومنها فرس اسمها (كحيلة). وأنه عاش في الجميل، ثم انتقل إلى الخور وتوفي فيها.

٢- والده/ خميس بن علي بن خميس الحسن المهندي:

من شخصيات الذخيرة المعروفة، ومن نواخذة الغوص المعدودين فيها. وكان يملك سفينتين إحداهما من نوع جالبوت

واسمها (النيرة)، والأخرى من نوع سنبوك واسمها (موسى).
وكان أخوه حسن هو النوخذا في السنبوك (موسى). واشترى
سفينة ثالثة اسمها (الصابونة)، وأصبح نوخذاها ابنه الراوي/
علي بن خميس.

ثم ترك الوالد الغوص - في أواخر أيامه - واتجه إلى تجارة
اللؤلؤ (الطواشة).

توفي بعد حرب الزبارة بثلاث سنوات أي في حوالي عام
١٩٤٠م، عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

٣- عمه / حسن بن علي بن خميس الحسن المهندي:

عم الراوي علي بن خميس الوحيد، ولم ينجب سوى ولدين
أحدهما توفاه الله واسمه حمد والآخر ما زال على قيد الحياة،
وهو السيد / أحمد بن حسن، وهو الابن الأكبر، وهو والد
الشاعر والإعلامي المعروف (حسن بن أحمد) معد ومقدم
البرنامج التليفزيوني الشهير (الليوان) .

من مشاهير الذخيرة :

١- أحمد بن سلمان الحسن : من أكبر تجار اللؤلؤ في الذخيرة والخور، وكان يقوم بإعطاء الديون لكثير من الناس في قطر والبحرين. ومن الذين كان يعطيهم ويديانهم ويتعامل معهم التاجر خليل الباكر والتاجر / عبدالله بن خليل، وهو صاحب عمارة^(١) من أهل البحرين.

عاش فترة من حياته في الجميل ثم انتقل إلى الخور ثم جاء إلى الذخيرة في أواخر حياته، وسكنها واستوطنها مع جماعته ، وشيد بها بيتاً كبيراً يعتبر من أكبر البيوت في الذخيرة، وتم بناؤه في حوالي عام ١٩٠٣ م وبه عدة مجالس وغرفة علوية. وقد أزيل هذا البيت مع بيوت القرية التي أزيلت، وأخوه هو : عيسى بن سلمان الذي بنى سور الجميل. توفي في سنة ١٩٤٣ م على وجه التقريب، عن عمر يناهز المائة عام. وخلف أولاداً توفوا جميعاً، وهم : سلمان ومحمد ، وابنة سلمان بن أحمد تزوجها الشيخ / أحمد بن جاسم ابن مؤسس دولة قطر الحديثة.

١- عمارة : مستودع تباع فيه المواد الخاصة بالسفن، ومواد البناء.

٢- عبدالله بن عيسى بن سلمان الحسن : رجل عرف بشجاعته، وكان سردال الغوص ونوحذا من نواخذة الذخيرة المعروفين، واشتهر بمعرفته الواسعة بمواقع البحر وعلومه ومجاريه، وكان سردالاً في البحر وخيالاً في البر، واشتهر كذلك بكونه (مبارزياً) حيث كان مجيداً للرماية وكان يصيب النيشان وهو مغمض العينين، وهو ابن عيسى بن سلمان الذي بنى سور الجميل.



فضيلة الشيخ إبراهيم
بن عبد الله الأنصاري

المطاوعة في الذخيرة :

١- الشيخ إبراهيم بن عبدالله الأنصاري^(١) :

أول المشايخ الذين تولوا الإمامة
والخطابة في جامع الذخيرة، وكان يسكن

مع آل إبراهيم قبل نزول الحسن الذخيرة، وهو الذي قام ببناء

١- الشيخ إبراهيم بن عبدالله الأنصاري: هو الشيخ إبراهيم بن عبدالله الأنصاري والد الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري - رحمه الله - ولد بقرية (جفر مسلم)، وتنقل لطلب العلم، ولقى عدداً من العلماء وأخذ عنهم علوم الدين المختلفة، سافر إلى دبي، ثم رحل إلى قطر وسكن مدينة الخور وأصبح قاضياً فيها، وكانت له مكانة علمية مرموقة، كان مهيباً في هيئته، وقوراً، عذب الحديث، ذكياً لماحاً له فراسة في معرفة الرجال، له كتاب (إرشاد الحيران لمعرفة أي القرآن) وهو معجم هجائي لآيات القرآن الكريم، وكان الشيخ إبراهيم شاعراً أيضاً نشر له ابنه الشيخ عبدالله بعضاً من قصائده في كتابه (إرشاد الحيران) السالف الذكر.

انتقل إلى رحمة الله تعالى في عام ١٣٨٠هـ.

المسجد الجامع، وعندما رحل آل إبراهيم من الذخيرة وسكنوا
الخور رحل معهم الشيخ إبراهيم وظل في الخور إلى حين
وفاته.

٢- ملا حسين الأنصاري :

شيخ فاضل، جاء من الدوحة إلى الذخيرة وتولى الإمامة
والخطابة في المسجد الجامع الذي بناه الشيخ إبراهيم
الأنصاري، وحل محله بعد رحيله إلى الخور، وأخذ يعلم
الأولاد القرآن الكريم.

ويذكر الراوي / علي بن خميس أنه كان خطيباً مفوهاً،
يتأثر بخطبه من يسمعها، وكان حسن الصوت.

تزوج مرتين ، أنجب في الأولى بنات، ثم تزوج مرة أخرى
وأنجب ولدين، وتوفي في الذخيرة.

٣- محمد بن عبد الله المرزوقي ^(١) : إمام وخطيب ومأذون

شرعي، عرف بأخلاقه الحميدة وسيرته الطيبة، جاء إلى الخور في عز شبابه وعاش فيها إلى الوقت الحاضر معززاً مكرماً،



الشيخ / محمد بن
عبد الله المرزوقي

يحب أهل الذخيرة ويحبونه ويقدرهم
ويقدرونه. يؤمهم في الصلوات ويخطب
فيهم الجمع ويعقد بهم في الزواج ويجهز
موتاهم، ويشاركهم أفراحهم وأتراحهم .
ويقوم بتدريس أولادهم في المدرسة منذ
الخمسينيات إلى الوقت الحاضر.

١- محمد بن عبد الله المرزوقي : شيخ فاضل، من أقدم وأبرز رجال التعليم في منطقة الذخيرة، ولد في عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣٠م، وطلب العلم في فارس عند شيوخ منطقة المرازيق، ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن سلطان المرزوقي الذي درس على يده القرآن والفقه والكتابة والخط، كما طلب العلم لدى الشيخ أحمد بن عبد الله البراوي، ثم عاد إلى عجمان ودرس القرآن لمدة ثلاث سنوات عند الشيخ عبد الكريم البكري، وأخذ عنه رؤوس الفقه وقرأ عليه دليل الطالب ومنار السبيل، وعدداً من كتب الفقه. كما درس لديه المذاهب الأربعة مع التركيز على المذهب الحنبلي، واستمر برفقته ثلاث سنوات، وفي عام ١٩٥٢م طلب منه عمه الذي كان يقيم في قطر الحضور، وكان عمره آنذاك سبعة عشر عاماً، وفور مجيئه إلى الذخيرة باشر الخطابة في مسجدها الجامع بإشراف الشيخ إبراهيم الأنصاري، وكان تعيينه في ١١/١/١٣٧٤هـ . وفي شهر ديسمبر من عام ١٩٥٥م، ومع افتتاح أول مدرسة ابتدائية في الخور عمل بها مدرساً، وبعد افتتاح مدرسة الذخيرة الابتدائية انتقل للتدريس بها ومعه مدرس آخر يدعى (الخضري)، وظل الشيخ المرزوقي يمارس التدريس في الذخيرة إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٩٩٦م . ولا يزال إماماً وخطيباً في أحد مساجد الذخيرة ومأذوناً شرعياً بها أطال الله في عمره.

الطواويش ونواخذة الغوص في الذخيرة والخور :

أولاً : الطواويش :

١ - أحمد بن سلمان الحسن : من أكبر وأشهر تجار اللؤلؤ

في منطقة الخور والذخيرة ، وكان يسافر إلى منطقتي

القطيف وسيهات والعوامية لجلب التمر، ومن

البحرين كان يجلب العيش (الرز) ، والقهوة والسكر

وقطع القماش.

٢ - راشد بن درويش المريخي : من تجار اللؤلؤ المشهورين في

الخور.

٣ - سالم بن درويش المريخي : تاجر لؤلؤ مشهور في الخور.

٤ - سلطان بن خلف المريخي : طواش من الخور .

٥ - عبدالله بن علي المسند: كبير قبيلة المهاندة، ومن أشهر

تجار اللؤلؤ في الخور، وأخواله

الحسن، وكان ولداه ناصر

وأحمد يركبان معه للطواشة،

وكان يملك سفينة جالبوت

اسمها (الزيارة).

٦ - إبراهيم بن راشد المسند : والد

الشاعر المعروف راشد بن إبراهيم

المسند. وكان من تجار اللؤلؤ

المشهورين في الخور.



السيد / عبد الله بن
علي المسند المهدي ،
زعيم قبيلة المهاندة

٧ - راشد بن علي المحري : طواش من الخور.

٨ - محمد بن علي المحري : طواش من الخور.

٩ - سعد بن جمعة المريخي : طواش من الخور .

ثانياً : نواخذة الغوص :

١ - سلمان بن حمد الحسن المهندي : أمير الغوص (سردال)

في الذخيرة ، ونوخذا مشهور، واسم سفينته (برزان) من

نوع سنبوك، ورثها عن والده الذي كان نوخذا أيضاً.

٢ - محمد بن سلمان لقريز الحسن : نوخذا، له سنبوك

اسمه (بندر).

٣ - خميس بن سعد الحسن : نوخذا عنده سنبوك كبير

اسمه (محروق).

٤ - جمعة بن حمد الحسن : نوخذا عنده جالبوت اسمه

(ريدا).

٥ - أحمد بن إبراهيم الحسن : عنده سنبوك اسمه

(بخيتان).

٦ - أحمد بن أحمد الخوري الحسن : عنده سنبوك اسمه

(عنتر).

٧ - أحمد بن عيسى آل إبراهيم المهندي : نوخذا مشهور،
عنده سنبوك اسمه (الفلاحى)، وجالبوت اسمها
(النعيمية).

٨ - صالح أبو مطر المهندي : عنده جالبوت كبير اسمه
(البصرة).

٩ - عبدالوهاب بن محري : عنده سنبوك اسمه (جواهر
السفن) ، وجالبوت اسمه (البلدية) . وهو من أهل
الخور.

١٠ - سلطان بن خلف المريخي : نوخذا من أهل الخور ، لديه
جالبوت كبير اسمه (الصير).

١١ - درويش بن راشد المريخي : لديه جالبوت كبير اسمه
(فيلكة) ، من أهل الخور .

١٢ - سعد بن علي المسند المهندي (سعد الشاعر) : شاعر
مشهور ونوخذا من أهل الخور، وكان لديه سنبوك كبير
اسمه (الفلاحى).

١٣ - ثاني بن راشد القشاشي المهندي : نوخذا من الخور،
كان والده نوخذا أيضاً وكان لديه جالبوت .

١٤ - محمد بن حمد لاهوب الحسن : نوخذا عنده جالبوت
اسمه (النيرة).

١٥ - سعد بن إبراهيم آل إبراهيم : نوخذا من الخور عنده
جالبوت .

١٦ - حمد بن سلمان لقريز الحسن : نوخذا عمل في
سنبوك والده (بندر) ، من الذخيرة.

١٧ - محمد بن درويش المريخي : نوخذا من الخور عمل في
سفينة والده (فيلكة) .

١٨ - صالح بن مبارك المطوي : نوخذا من الخور.

١٩ - حسن بن مبارك المطوي : نوخذا من الخور، كانت
لديه سفينة جالبوت اسمها (خرسة) .

٢٠ - علي بن حسن المطوي : نوخذا وتاجر ورجل أعمال
معروف.

٢١ - سعيد بن مبارك المطوي : نوخذا من الخور .

٢٢ - سعد بن عبدالوهاب المهندي: نوخذا وراو معروف، وكان
يجيد الكتابة، وكان يدون بعض قصائد الشاعر سعد
بن علي المسند المعروف بسعد الشاعر، وبني له مسجداً
في الخور باسمه.

٢٣ - محمد بن عبدالوهاب المهندي : أخو سعد بن
عبدالوهاب، نوخذا من الخور وصاحب جالبوت .

٢٤- محمد بن عبداللطيف آل إبراهيم : نوخذا أخواله

الحسن ، من الخور.

٢٥- راشد بن معيوف المهندي : نوخذا من الخور عنده

جالبوت بالاشتراك مع أخوانه.

٢٦- سيف بن معيوف المهندي : نوخذا من الخور.

٢٧- محمد بن معيوف المهندي : نوخذا من الخور.

٢٨- عبدالعزيز بن إبراهيم آل إبراهيم : نوخذا من الخور.

٢٩- مبارك بن عوض الشقيري : نوخذا عنده جالبوت

صغيرة.

٣٠- محمد بن علي النصف : نوخذا من الخور .

الغاصة في الذخيرة والخور :

١- أحمد بن عبدالعزيز بن سعد الحسن : من الخميس،

غيص، عمل فور من في حالول، وهو راو ويحفظ بعض

الأشعار.



٢- إبراهيم بن أحمد الحسن : غيص من

أهل الذخيرة.

٣- سند بن ربيعة الحسن : غيص، اشتهر

بإيقاعاته الجيدة على الطبل في

العرضة .

إبراهيم بن أحمد الحسن

٤- محمد بن سعد الحسن : غيص، وكان والده يملك
جالبوت صغيرة اسمها (دلي).

٥- عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو حصاة: غيص، وأصبح
إمام مسجد، وكان أبوه غيصاً أيضاً في الذخيرة.

٦- علي بن عبدالله الحسن : غيص، وكان يركب مع والد
الراوي / علي بن خميس ، وامتلك سفينة صغيرة
اسمها (الذبية) .

٧- سعد بن عيسى بن عبداللطيف آل إبراهيم : غيص من
الخور.

٨- هلال بن سعد آل إبراهيم : غيص من الخور .

٩- علي بن عبداللطيف المشورف آل إبراهيم : غيص من
الخور.

١٠- حميد بن ربيعة آل إبراهيم : غيص وراوٍ من أهل الخور.

١١- محمد بن هلال المهندي : غيص من الخور .

١٢- سند بن عبدالله المسند المهندي : غيص من الخور، كان
يركب مع الراوي في سفينتهم (الصابونة).

١٣- عبد العزيز بن عبدالله المحري المهندي : غيص من
الخور.

- ١٤- محمد بن حمد بن جابر البنعلي : غيص من الخور.
- ١٥- راشد بن محمد بن سند البنعلي : غيص من الخور.
- ١٦- سلمان بن خليفة بن جابر البنعلي : غيص.
- ١٧- راشد بن مبارك آل ظمن : غيص من الخور.
- ١٨- خليفة بن مبارك آل ظمن : غيص، كان يركب مع الراوي في الصابونة.
- ١٩- محمد بن مبارك آل ظمن : غيص من أهل الخور.
- ٢٠- عمر بن سعد اليبس العرابيد : غيص، وكان يسكن قديماً في الوكرة ثم انتقل إلى الخور واستقر بها.
- ٢١- عبدالله بن خميس المريخي : غيص من الخور.

الرواة في الذخيرة :

١- حسن بن لحدان بوجنعة الحسن المهندي (١) :

راوٍ عرف واشتهر بحفظ الموالم وكثرة روايته له . وهو عم



سلمان بن حمد المهندي

الشاعر والسردال الشهير سلمان بن حمد
الحسن المهندي .

الشعراء في الذخيرة :

٢- سلمان بن حمد الحسن المهندي (٢) :

١ - حسن بن لحدان بوجنعة الحسن المهندي : راوٍ ومعمّر عاش أكثر من مائة سنة ، ولد عام ١٨٦٥م على وجه التقريب، واشتهر بذاكرة قوية تحفظ الشعر الشعبي والموال والألغاز، وعاصر الكثير من الأحداث وحفظ الأخبار والسير، ركب الغوص، وامتلك سفينة خاصة به للغوص على اللؤلؤ، وأصبح نوحذاً فيها . دون له الشيخ محمد بن عبدالله المرزوقي عدداً من المواليل، كما دون وكتب عنه الأستاذ محمد عدنان قيطاز وهو مدرس سوري عمل في منطقة الخور والذخيرة عام ١٩٦٣م مجموعة من نصوص الموالم . يفيد بعض أقربائه بأنه توفي في الكويت سنة ١٩٦٥م.

٢ - سلمان بن حمد الحسن المهندي :

شاعر شعبي وأمير الغوص (سردال) في منطقة الذخيرة، وكان كبيراً لجماعة (الحسن)، ولد بمدينة الخور سنة ١٩٠٢ تقريباً، وانتقل بعد ذلك إلى قرية الذخيرة واستوطنها وظل بها حياته كلها، مارس مهنة الغوص على اللؤلؤ وامتلك سفينة كبيرة، وكان يسافر بها إلى القطيف والبصرة ويجلب التمر إلى الذخيرة ، وبعد كساد الغوص عمل في الأعمال التجارية والحرّة . قرأ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد أحد المشايخ المعروفين في ذلك الوقت، دون شيلاته في أوراق ولكنها ضاعت بعد وفاته، وبقي منها ما يحفظه أبناؤه وأقرباؤه ، توفي في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين عن عمر يناهز التسعين عاماً .

شاعر شيلات ونوخذا وسردال شهير، وهو صهر الراوي/
علي بن خميس، ويلتقي معه في الجد الرابع.

٣- إبراهيم بن محمد الحسن ^(١) :



الشاعر المرحوم / إبراهيم
بن محمد الحسن

شاعر معروف، والده محمد أخو خميس
والد الراوي، فهم أبناء عم، وعرف بلقبه
(أبو جاسم) ولا يحفظ له الراوي / علي بن
خميس شيئاً من قصائده.

١ - إبراهيم بن محمد الحسن : شاعر مجيد، ولد في الذخيرة حوالي عام ١٩١٥م، وقرأ القرآن
على يد الشيخ (ملا حسين) من أهل فارس، وحفظ منه ستة أجزاء، ثم قطع دراسته بسبب
إصابته بالجذري، ثم أكمل دراسة القرآن بعد شفاءه لدى شيخ آخر وهو (إبراهيم بن
عبد الوهاب المطاوعة)، كما تعلم القراءة والكتابة، وعمل في البحر وعمره لم يتجاوز
الثانية عشرة، وتدرج في أعمال البحر إلى أن أصبح نوخذا يدير سفينته لوحده.
بعد كساد الفوص انضم إلى شركة النفط العاملة في دخان لمدة تزيد على أربع سنوات.
ثم التحق بعدها برئاسة المحاكم الشرعية، وعمل في أحد مساجد الذخيرة متشرفاً
بخدمة بيت من بيوت الله.

قال الشعر في سن كبيرة، ونظمه وعمره يقارب الخامسة والثلاثين، وجالس كثيراً شعراء
قبيلته من أمثال : سعد الشاعر وابنه عبد الله الشاعر وسلمان بن حمد الحسن، ونجد في
قصائده نقد الحاضر والحنين والالتفات إلى الماضي الجميل الذي عايشه الشاعر، كما
نرى فيها اهتمامه الشديد بالطبيعة، وأسفه على ضياع معالمها، كما اشتهر الشاعر بحب
القتص والصيد بالصقور المدرية، وقد صور حبه لهذه الهواية العربية الأصيلة وكلفه بها
في عدد من قصائده، صدر له ديوان عن إدارة الثقافة والفنون (صدى الماضي) سنة
٢٠٠٠م.

انتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم السبت ١٧ صفر ١٤٢٤هـ الموافق ١٩ أبريل ٢٠٠٣م.

٣ - سالم بن مبارك المطوع المهندي ^(١) :



الشاعر المرحوم سالم بن
مبارك المطوع المهندي

شاعر مقل، من أهل الذخيرة، وكان والده
شاعراً أيضاً، وهو رجل كريم وحسن الأخلاق.
كان ينظم الشيلات للعرضة، ولا يحفظ له
الراوي/ علي بن خميس سوى قصيدة واحدة
من نوع (الرمل) ^(٢) يقول في مطلعها :

يا الله يا والي الأمر سمح دروب للعبيد

وقد عمل في أواخر حياته إماماً في أحد مساجد الذخيرة.

أشهر النهامين في الذخيرة والخور:

١ - بجاد بن مجلي : نهام مجيد وجميل الصوت، من أهل

الذخيرة، من موالى الحسن، وكان يركب البحر، واشتهر

بغنائه الجميل، وكان يجيد ضرب الطبل في العرضة .

ذهب إلى الكويت مع الحسن سنة ١٩٦٣م، وعمل في

السفر وكان يركب مع الأبوام التي كانت تجلب الماء من

١- سالم بن مبارك المطوع المهندي : شاعر وإمام مسجد ، من مواليد قطر سنة ١٩١١م على
وجه التقريب، عين إماماً في مسجد خميس بن سعد الحسن بالذخيرة منذ ١٠/١/١٣٧٤هـ
حتى وفاته، تزوج في حياته مرتين وأنجب ابنين وأربع بنات ، وابناه هما صالح ومحمد .
عمل أيضاً في بلدية الخور، انتقل إلى رحمة الله في ٢٦/٩/١٩٩٢م عن عمر يناهز ٨١
عاماً.

٢ - الرمل : حذاء الخيل.

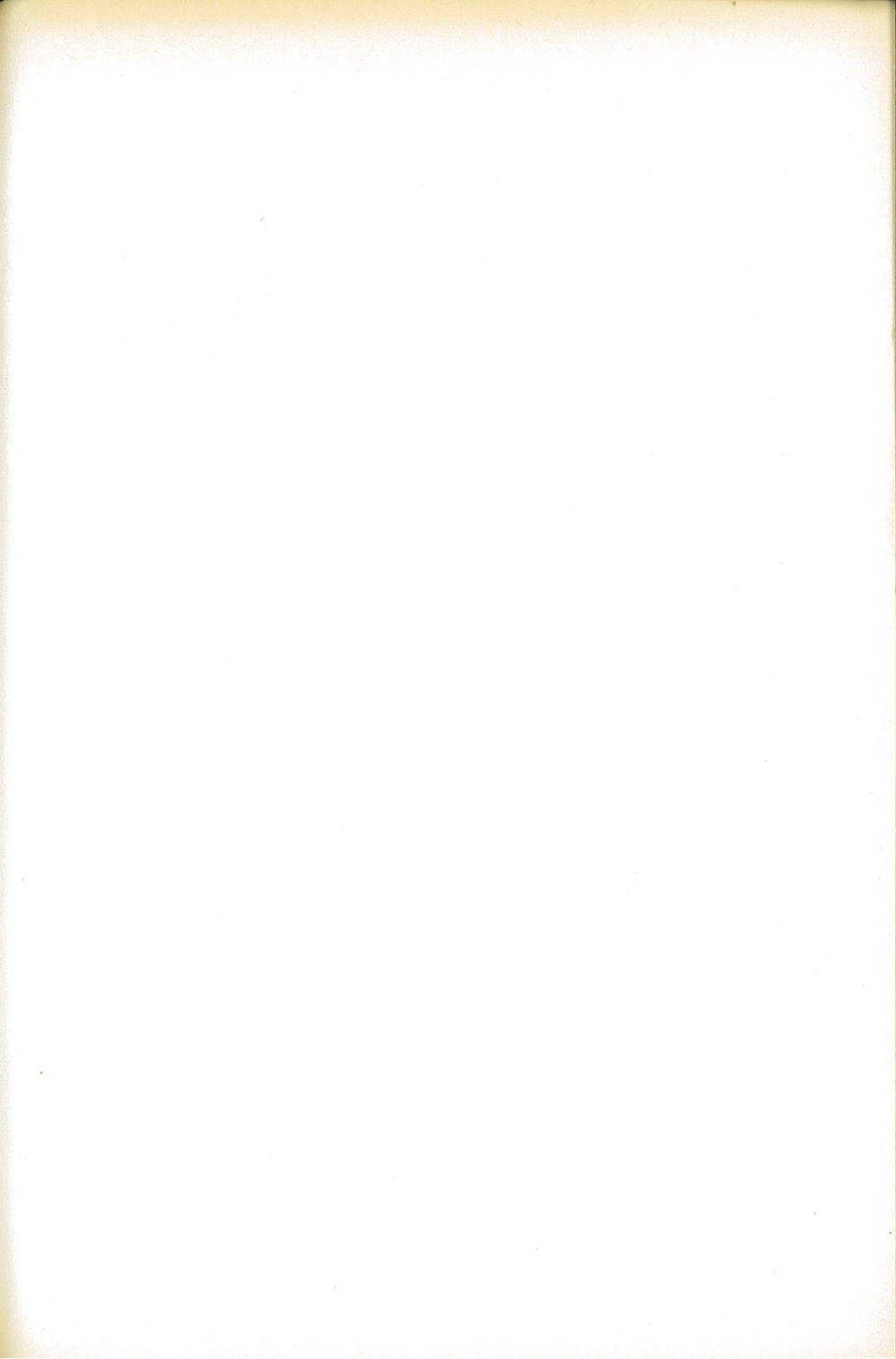
شط العرب إلى الكويت. وفي الكويت تعلم العزف على
العود وأصبح مطرباً، ويقال أنه سجل اسطوانات ، كما
يقال أنه سجل بعض الأغاني في إذاعة الكويت.

تزوج في الكويت وأنجب ولداً اسمه (مجلي) وبنات ، ولم
يعد إلى الذخيرة إلى أن توفي في الكويت سنة ١٩٧٥م
تقريباً عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، وقد حضر ورثته
إلى الذخيرة عندما تم تثمين منزل والدهم .

٢ - سالم : مولى آل إبراهيم ، نهام، كان جميل الصوت من
أهل الذخيرة .

٣ - سرور: نهام، مولى، كان قوي الصوت، وكان يركب للغناء
في سفن أهل الخور والذخيرة.

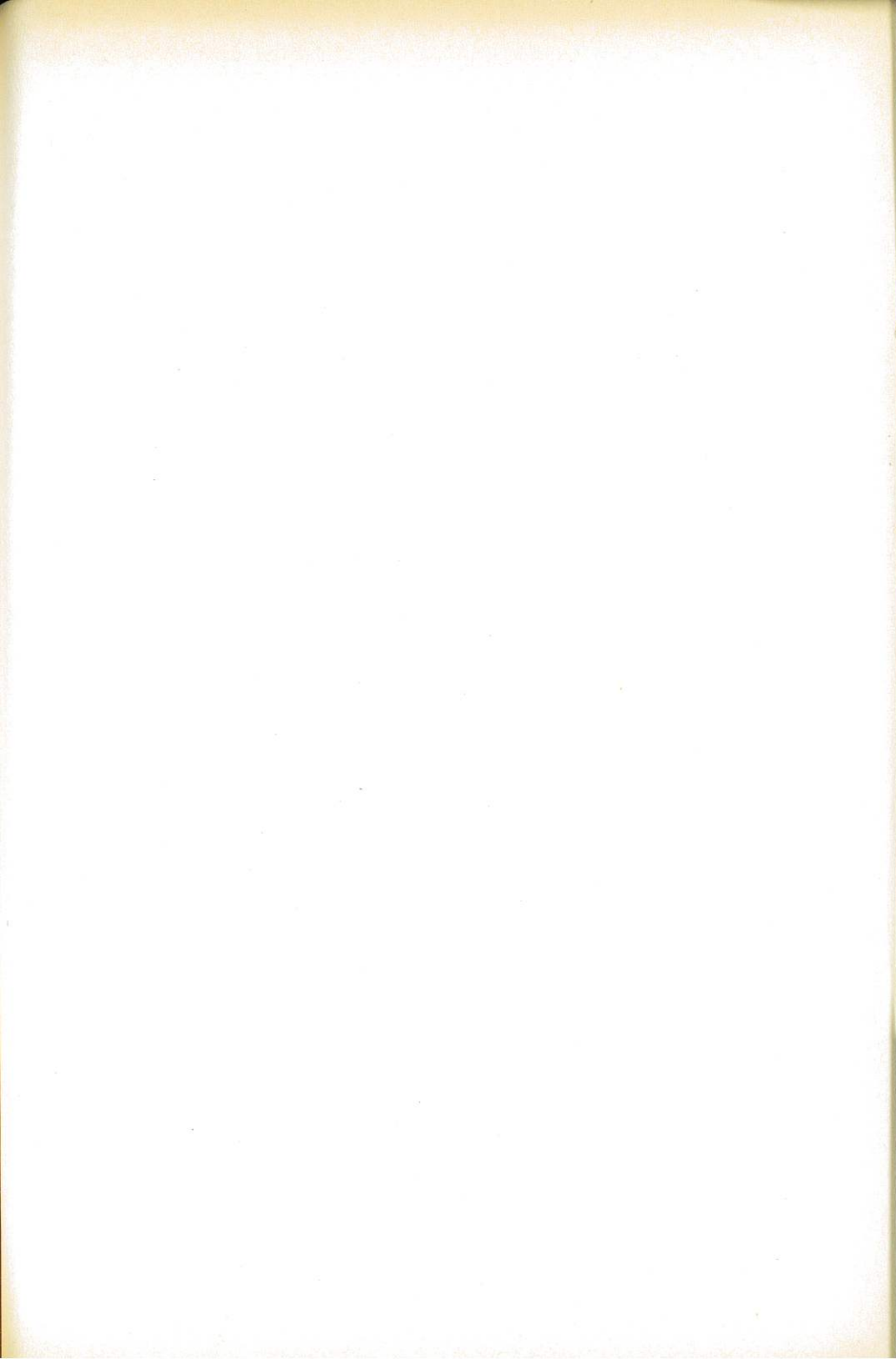
٤ - سعد الغسّي: نهام مشهور في الخور، من أقوى الأصوات
وأجملها، وقد أصبح ولده «عتيج» بعده نهاماً، ثم استلم
مكانه أخوه عبدالله الغسي الذي سجل أغانيه في
التلفزيون.



زواجه وذريته

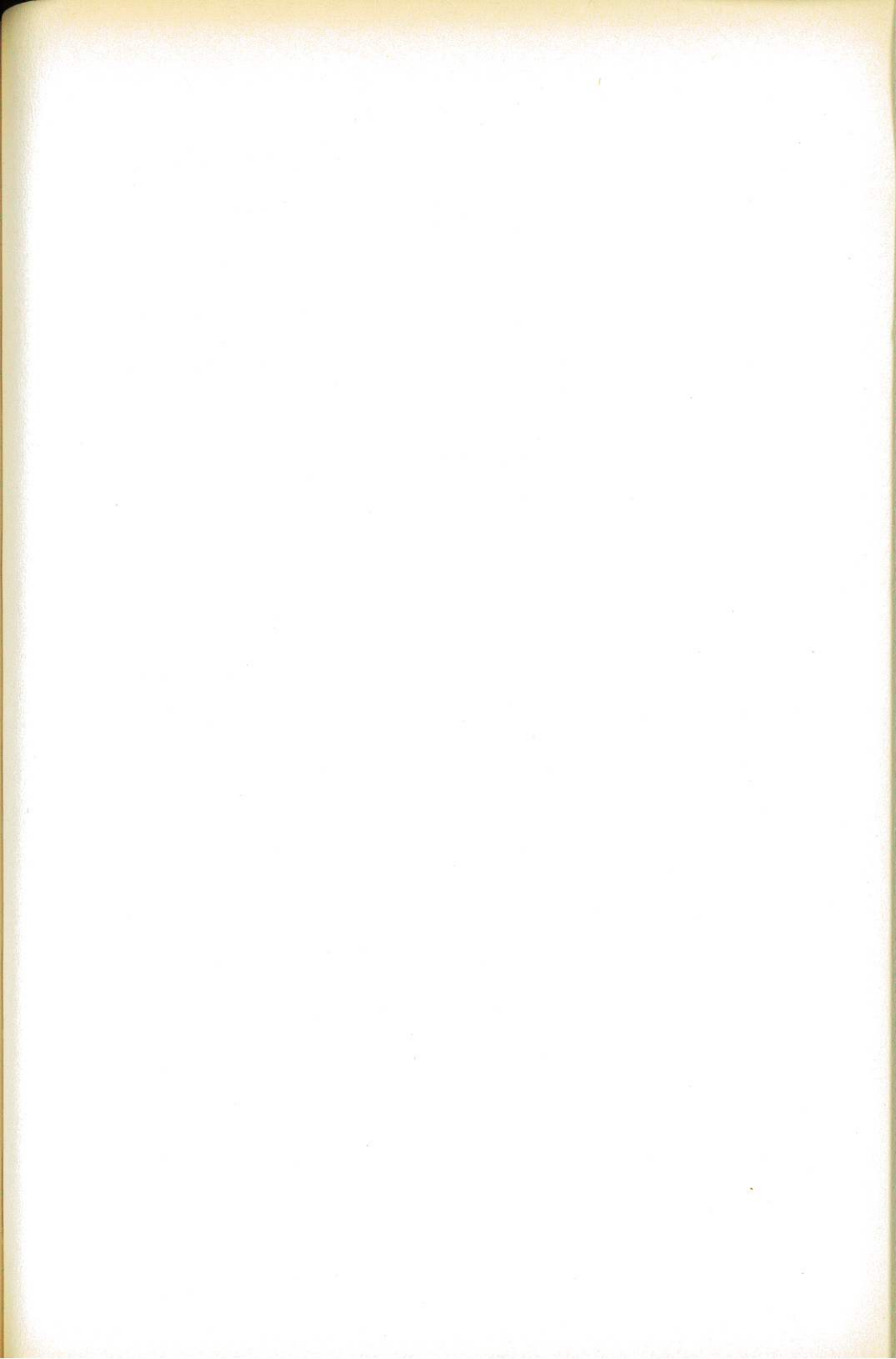
تزوج الراوي/ علي بن خميس - أطال الله في عمره - مرة واحدة من ابنة السردال والشاعر المعروف سلمان بن حمد الحسن المهندي، وكان عمر الراوي في ذلك الوقت ثلاثين عاماً، وكان عمرها ثمانية عشر عاماً.

وكان المهر ١٠٠ روبية ومؤخر الصداق ٥٠ روبية فقط لا غير. وقد بارك الله له في هذا الزواج حيث رزق بهذه الزوجة الصالحة الطيبة التي أنجبت له أولاداً بررة أكبرهم خميس ثم محمد ثم حسن ثم صقر . وأنجبت - كذلك - له ثلاث بنات.



الفصل السابع

أماكن ومواقع من الذخيرة



معالم الذخيرة :

١ - مسجد الذخيرة الجامع القديم :



مسجد الذخيرة القديم

من أقدم
مساجد الذخيرة،
بناه فضيلة الشيخ
إبراهيم بن
عبدالله
الأنصاري، ولا
يزال موجوداً، وتم

ترميمه مؤخراً. وبه قلب، وفي محرابه مكتوب (من بنى
مسجداً لله بنى الله له بيتاً في الجنة، سنة ١٣٧٤هـ).

وكان يؤم فيه ويخطب فضيلة الشيخ إبراهيم الأنصاري
وكان يصلي بـ (آل إبراهيم) قبل نزول الحسن الذخيرة.

وعندما رحل آل إبراهيم إلى الخور رحل معهم الشيخ
إبراهيم ، وكان ذلك قبل ولادة الراوي / علي بن خميس .
وعندما نزل الحسن الذخيرة عين إماماً وخطيباً لهم (ملا
حسين الأنصاري) وهو شيخ فاضل جاء من الدوحة وعاش
بقية حياته في الذخيرة وتوفي ودفن بها .

وبعد وفاته عين في المسجد الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب
المطاوعة.

وعندما تهدم المسجد بنوا بجانبه ملحقاً للصلاة ولا يزال
باقياً.

والمسجد الآن أغلق وأصبح تابعاً لإدارة المتاحف والآثار
بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث.

٢- مسجد الفروض القديم :

وهو مسجد أصغر من المسجد القديم، وتقام فيه الصلوات
الخمسة، وكان مجاوراً لمنزل الراوي / علي بن خميس القديم،
وقد تم هدمه واندرست معالنه. وكان يصلي فيه السيد (حمد
بن لحدان المطوع).

٣- شجر القرم :

من أشهر معالم الذخيرة (شجر القرم) الذي يتواجد بكثرة
في ساحلها ومدخل خورها الصغير. ولم يكن الأمر كذلك في
الماضي - كما يقول الراوي / علي بن خميس - بل كانت هذه
الأشجار بعيدة عن الساحل وتقع في شرق الذخيرة ، أما في
الوقت الحاضر فيبدو أن الأمواج جلبت بذور الأشجار إلى
الساحل فظهرت نباتات القرم قرب الشاطئ لتزيد منظر
القرية البحري جمالاً، وتكسبه طابعاً مميزاً عن القرى

الأخرى في
قطر.



شجرة القرم التي
تكثر قريباً من
ساحل قرية
الذخيرة

المناطق البرية التي كان يرتادها أهل الذخيرة :

١ - وعب بن رمزان : منطقة كان يرتادها (الحسن) في أيام الشتاء، والوعب : هو عبارة عن أرض منخفضة عميقة وواسعة وغزيرة، وجمعها وعوب، وكان المطر في الشتاء يتجمع فيها وتمتلئ، ويبقى المطر فيها مدة شهر تقريباً ثم ينشف فتنبو فيها الأعشاب وتمتلئ بمختلف النباتات . وأرض

الوعب طينية،
وسميت المنطقة
بهذا الاسم على
اسم رجل من
الرمازين قتل فيها
في قديم الزمان.



الراوي / علي بن خميس
ويظهر خلفه شجر القرم

وسكن الوعب واستقر به في فترة متأخرة السيد(حمد بن لاهوب الحسن المهندي) بعد أن انتقل من الذخيرة، عندما التحق بالعمل في شركة النفط في دخان.

٢ - وعب حسن : منطقة أخرى كان يتردد عليها الحسن في الماضي في الشتاء لرعي المواشي .

المناطق البحرية التابعة للذخيرة :

١ - مَرِيحٌ : منطقة بحرية قريبة من الذخيرة، وكانت غزيرة في الماضي، وكانوا يطبّعون السفن الكبيرة فيها ، وكانت حدودها تصل إلى الحد.

- ٢ - الغالّة : منطقة بحرية قريبة من ساحل الذخيرة، وهي عبارة عن رأس يقع في الجهة الشمالية من قرية الذخيرة. وكانت قديماً ميناء للسفن (بندراً).
- ٣ - أم الفار : جزيرة قريبة من الذخيرة، كانت السفن قديماً تجدف فيها، وكانت مرسى للسفن القطرية والبحرينية. وتشتهر بكثرة مصائد الأسماك ومن أشهر الأنواع التي تنتشر فيها (الصافي).

المساكر التابعة للذخيرة^(١) :

توجد عدة مساكر في منطقة الذخيرة وتقع في منطقة (الأقواع) البحرية ومنها :

- ١- مسكر لسلمان بن حمد الحسن.
- ٢- مسكر للخلف المساندة.
- ٣- مسكر كبير لأحد العرابيد.

١ - المساكر : جمع مسكر : والمسكر حائط أو حظيرة تبنى من الحجر على شكل نصف دائري قريباً من الساحل في ضحضاح البحر ، وعلى ارتفاع قدمين أو ثلاثة ، وعندما يرتفع الماء نتيجة المد تدخل فيه الأسماك ، وعندما ينحسر الماء في حالة الجزر تبقى الأسماك فيه لا تستطيع الخروج ، فتصاد بهذه الطريقة، بواسطة عصا حديدية تسمى (نيزة) .

الفصل الثامن

محفوظات الراوي

أولاً: القصائد



أولاً : القصائد :

هذه القصيدة للشاعر المشهور محمد بن عبدالوهاب
الفيحاني، قالها قبل وفاته بالمستشفى الأمريكي بالبحرين :

ما سمح قلبي يروح ولا يرى
زول محبوبه ولو هو من بعيد

لو يبين امن الجبل لي من ورا
ديرتة تطفي ضمير به وقيد^(١)

آه وا ويلاه يا ليتته درى
كيف حبه في حشا روحي يزيد

أودرى اني منه حالي قد برى
ذايب قلبي عقب ما هو حديد

وانني من البعد ناصي المقبرا
يحفرونه لي وموقن بالوعيد

يا لزيمي قول للي يحفرا
يوسع الملحد على شان اللحد

واحجزوا بيني وما بين الثرى
عن عظام ناحلات كالجرید

وانت يا دفان يا اللي تقبرا
يا مهيل الترب بالسرعة مجيد

١١ - الجبل : المقصود به جبل الفارية ، وهو عبارة عن تل صغير يقع مجاوراً لقرية
الفارية من جهة الغرب .

حط من فوق القبر حتى يرى

(١) بنيتين كالنصايب له شهيد

يعرفون القبر من جا ينظرا

(٢) يعرفونه قبر مذبوح الوديد

قبر من صان الموده واسترا

قبر من لا خان عهد للعهد

من صبر للحب حتى بتراً

(٣) زرع قلبه واتركه حب حصيد

تم عامين بجوفي ينسرا

(٤) نسر ملهوف الضواري في المصيد

كود لي من بان علمه يذكر

وانعتوا قبري لمعلوقي وكيد

ويترحم بالدعا لي من قرا

لي وخلوني وسط قبري وحيد

ياتي لقبري ويذكر ما جرى

يوم انا وياه في الدنيا عصيد

١ - بنيتين : المقصود شاهدي القبر، وهما عبارة عن حجرين كبيرين يوضعان على أطراف القبر.

٢ - الوديد : الحبيب.

٣ - بتر : قطع .

٤ - ينسرا : النسر : قطع صغيرة من اللحم تُعطى بكميات قليلة للصقر عند تدريبه على القنص.

وان سَمَح بالدمع ودِّي ينثرا
فوق خدي عبرة شبه الوليد
كيف أجل لو مات وأنا له أرى
كان طريت السلب طراً العنيد (١)
واحترق قلبي عقب ما قد وري
شبه نارٍ كنها نار الوعيد
تحتطم وسط الضمير وتسعرا
ما يبردها ولو الثلج الجميد
ثم تلقاني على وجه الثرى
نايح مع كل قمري يشيد (٢)

١- السلب: الثياب.

٢- يشيد : يشدو.

وقال الشاعر محمد بن عبد الوهاب الفيحاني أيضاً:

من الفرقى عساها للنضادي

ألا يا صاحبي ومن البعادي

أنا ماني بعن لاماك صابر

(١) حداني لك من الويلات حادي

يخطيني على حد الجزازي

(٢) بهذيك الهواجر والزيادي

يجزيني وأنا من قبل جازي

(٣) هزيل لون مرحول الكدادي

لحي الله الزمان اللي كسرني

وبالغارات ما يسند نحربي

ذبحني بالهوى ثم قبرني

(٤) لعينا ناسل القصّة عنادي

دعاني يا اللخو نايع وقايم

وفي درب الهوى طايح وقايم

علي من العنا لايح وشايم

(٥) بوجه كالمحاح أصفر يشادي

١- لاماك : وصلك . حداني : دفعني.

٢- الجزازي : الزجاج . الهواجر : وقت شدة الحرارة . الزيادي : الصحاري.

٣- يجزيني : يحرمني. جازي : شاعر بالجفاء .

٤- ناسل القصّة : مسرح شعر مقدم الرأس.

٥- لايح وشايم : ظهرت علامات . المحاح : صفار البيض .

عليل هايف بالراي حايير
 كسير ما تفيد ابه الجباير
 على قلبي شبك بالكف طاير
 (١) سنا بي لين تيّهت العوادي
 أنوح من الجفا واقول فرقا
 كما ناحت من العلات ورقا
 أنط بمرقبك يا الغي وارقا
 من الحرات في روس المبادي
 ألا يا شوق مجلي الرهايف
 بحالي يا اللخوايش انت شايف
 من المعلق خايلني مساييف
 طريح شيل من تحتي وسادي
 وقبلي في الهوى ساروا سرايا
 يدورون الطمع وألفوا عرايا
 ولا خلى لهم قالوا بقايا
 تمحنهم ولحقهم برادي
 وابن لعبون من قبلي مهاوي
 (٢) مضى ما فاد به طب المداوي

١- سنابي : جعلني أهيم على وجهي . العوادي : الطرق.

٢- ابن لعبون : شاعر شعبي كبير، من الطبقة الأولى من شعراء النبط، ولد في ثادق بالمملكة العربية السعودية سنة ١٢٠٥هـ، نظم الشعر في صغره ورحل إلى الزبير في العراق ، وله الألحان اللعبونية الشهيرة . توفي في الكويت بالطاعون الذي عم الخليج سنة ١٢٤٧هـ.

وورد في ديوان الفيحاني «وابن عشبان من قبلي مهاوي».

.....
(١) ولا فاد التعوذ والمسادي

ألا يا لامي بالحب لايم

نسيت ان الهوى هدم عدايم

توقظ يا غشيم ان كنت نايم

وصح النوم يا مال النوادي



الراوي / علي بن خميس ، يتوسط معدي الكتاب -
علي عبد الله الفياض ، وعلي شبيب المناعي

١- نسي الراوي هذا الشطر، وفي الديوان ورد البيتان بهذا الشكل:

دوى به من غرام الحب داوي وابن عشبان من قبلي مهاوي

ولا فاد التعوذ والمسادي مضى ما فاد به طب المداوي

وقال الشاعر الفيحاني - رحمه الله -

هاضني واحـدث شـجـوني	حـب نـاسٍ مـا يـبـوني
يـرقـدـون الـلـيل كـلـه	والسـهـر بـطـط عـيـوني ^(١)
لـو يـبـوني كـان جـوني	فـي وـعـدهـم مـا خـلفـوني
يـوم شـافـوني مـسـيـر	سـيـروا لـي خـالـفـوني ^(٢)
سـايرين لـلـسـبـايـب	يـا لـها وـاللـه عـجـايـب
قـصـدهـم قـطـع المـواصـل	وـش عـذرهم مـا لـقـوني
يـحـسـبـون إني رـعـاعـة	يـطـبع ان كـرّف شـراعـه ^(٣)
مـا يـشـوفـون الرـكـانـة	والعـقل مـشـحـن خـنـوني ^(٤)
مـا المـودـة يـا الرـبـاعـة	مـثـل تـدوير الفـقـاعـة ^(٥)
لـين سـحـتـوا فـي البـراري	كـاشـتـين تـفـقـعـوني
كـان فـيـكم لـي مـودـة	رـدّوا يـا الـرـيـع رـدـة
هـذي الـلـيـلـة وـعـودـه	مـن هـل الخـيـرانـة ذنـوني
يـحـسـبـون إني تـليـتـه	حـب مـعـلـوقـي هـويـتـه
صـرت بـه دايـم ابيـتـه	يـوم مـا داروا جـفـوني

١- ورد الشطر الثاني في الديوان : «والسهر قطر عيوني».

٢- مسير : زائر.

٣- يطبع : يفرق. كرف شراعه : أي اصطدمت الريح بالشراع فارتد ملتصقاً بالصاري، وهي حالة خطيرة على السفينة.

٤- الركانة : الرزانة. خنوني : الخن : باطن السفينة، ويقصد نفسه.

٥- الفقاعة : الفقع : الكمأة، ثمرة تلتقط من الأرض، يأكلها أهل الخليج، وتظهر في موسم الشتاء. ورد ذكرها في أحاديث الرسول ﷺ في مثل قوله : «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين»

وقال الشاعر الكبير محمد بن عبد الوهاب الفيحاني:

- أرى الصبر سكانه غدا من سلايمه
(١) ضحى الشوق بالفرقا نوى في عزايمة
تمثل يقول من الحبايب أنا الذي
(٢) قطع وانقطع منهم لوازم صرايمه
إذا افتل أمر بالمقادير والقضا
شطيط ورب الناس لمت حـزايمة
تهاويت مع مي على الها بلامها
(٣) على حسبة العشرين بالعد قايمه
بلاني هواها وابتـلاني وهانني
وحالت على جيشي وناير هزايمة
انا منك يا مي على الروح خايف
إلى وين وانت في عذابي مدايمه
سلبتي فؤادي بين الاضلاع وانقلع
مهيم مع من كان هاوي وهايمة
خوى الجسم وألويت عروقه من الخوى
تقطع إلى ما رمت بانهض قوايمه

١- سكانه : عجلة القيادة في السفينة. سلايمه : السلايم : حبل يصل بين دفعة القيادة والدفعة في المؤخرة.

٢- صرايمه : الصريمة : لجام الفرس، والمقصود : حبال المودة.

٣- في البيت لغز درسي، إخفاء لاسم محبوبته ، والدرسي أحد طرق التلغيز في الشعر الشعبي في دولة قطر والخليج ، كما أن هناك «الريحاني» و«الجميل».

فلاني بيا بن سعيد عازي من الهوى
ولا داعي غيـرك إلى جت لزايمه
فابغيك تسمعني وجبني وثيبي
واثر صاحبك بالعين وافى هضائمه
هوى الغيد طرّقي عقب ماني على الفضا
حمانى ولشطني بلا فح سمايمه^(١)

١- طرّقي : ضربني. حمانى : أصلاني ناراً حامية. لشطني : ضربني بشدة.
سمايمه : السموم : الرياح شديدة الحرارة .



قال الشاعر الكبير عبد الله
بن سعد المسند المهندي:

الشاعر الكبير عبد الله بن
سعد بن علي المسند المهندي

- تصادفوا في الدرب حب ومحبوب
واتداعِ مَنْ أوجانهم بالطريجي
وقلت الهلا يا صاحبي دالع الثوب
شفيج وأنا للمودة شفيجي (١)
وخليتني مشغوب، بلا عقل منشوب
وانشفتني بالحب وانشفت ريحي (٢)
زرتك ولا ريتك وطرشت مندوب
وقالوا لي إنك واردٍ للخريجي (٣)
وحلفت منك يا أريش العين ما توب
لين اتوسد ساعدي في المضيجي (٤)

١ - دالع : واسع . شفيج : مشتاق.

٢ - مشغوب: مشغول الذهن . ريحي : الريح : الريق.

٣ - طرشت : أرسلت . مندوب : رسول . وارد : ذاهب . الخريج : الماء المالح.

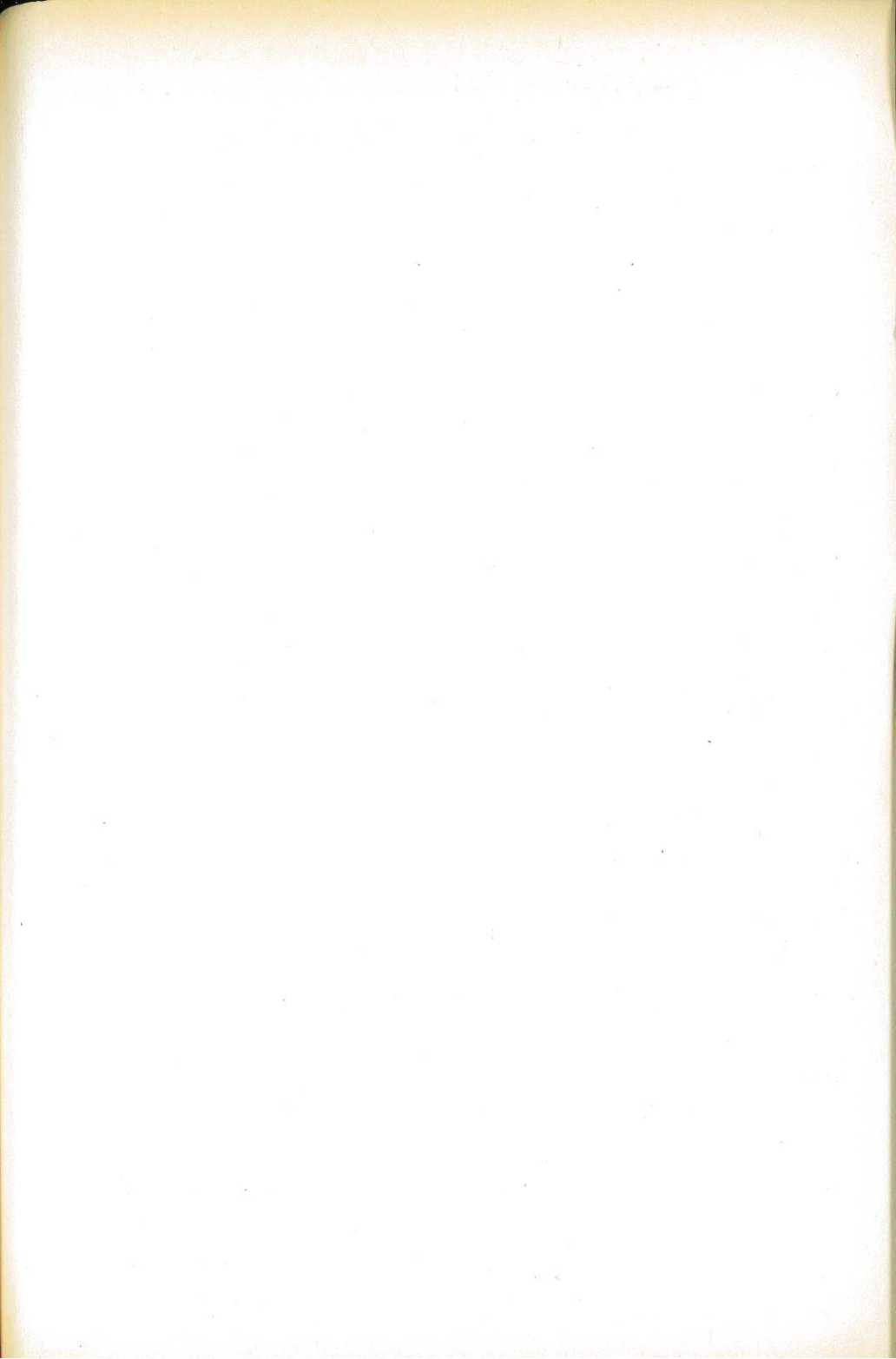
٤ - أريش العين : طويل رمش العين . المضيجي : المكان الضيق والمقصود هنا
القبر.

قال الشاعر عبدالله بن سعد المسند المهدي عندما توفيت
سيدة الغناء العربي أم كلثوم :

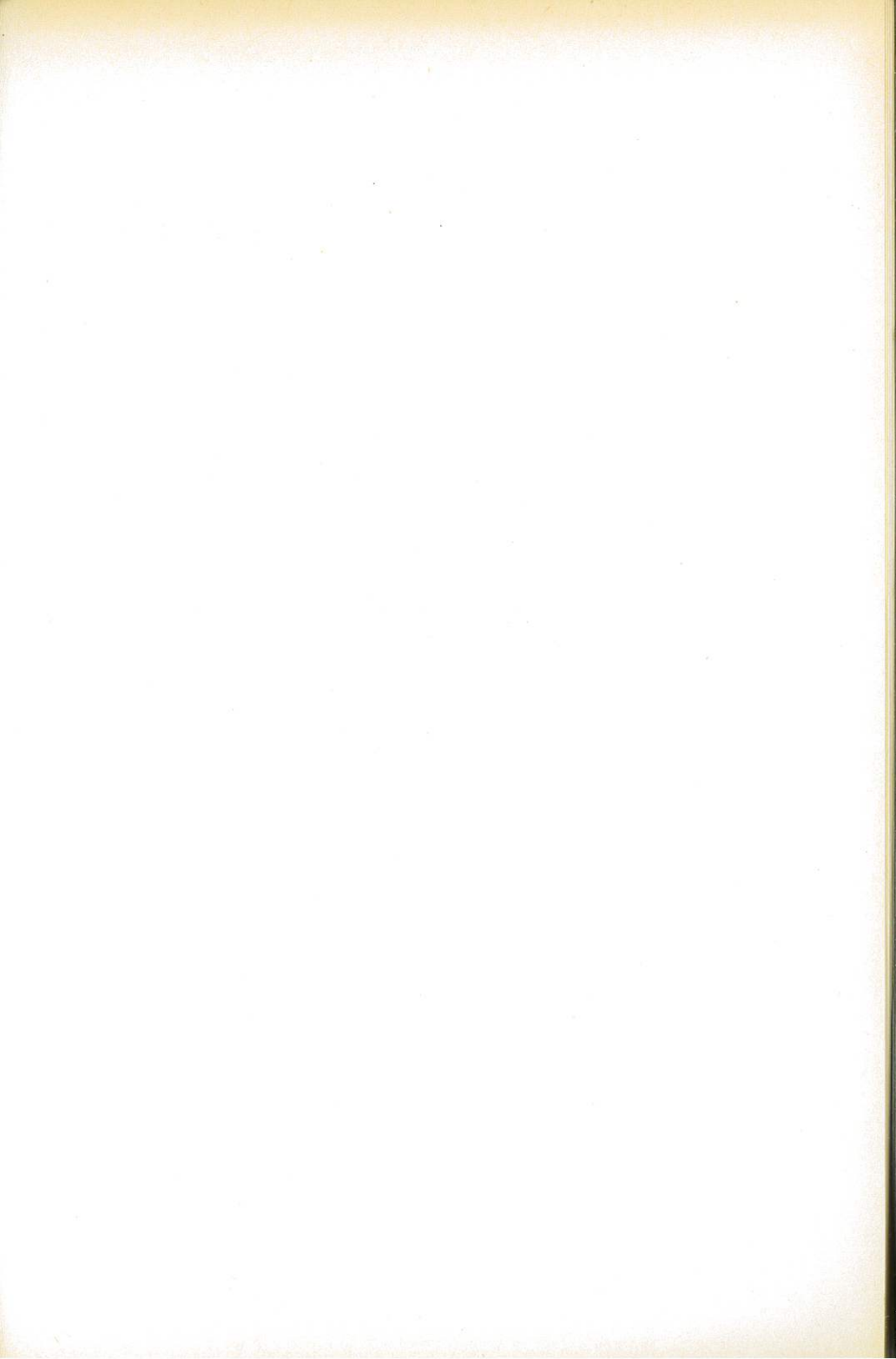
الفن برجه غدا مهـدوم
وبناية الشوق مهـدومة
وعصر الطرب راح يا أم كلثوم
يا كوكب الشرق مرحومة
وانغام يقعد بها المهموم
أحيت معانيه ورسومه
وياماتسلاً بك المهموم
من حلوا الانغام منظومة
وعليك رحمة من القيوم
برق تصافق به غيومه

وقال الشاعر سعد بن علي المسند المعروف بـ (سعد الشاعر) :

أسباب ما بي يوم أنا جيت مرار
وأمر القضاء ياتيكم من محكم الكون
ريم تعرض لي وظليت محتار
أخفى السلام وقال لي وين تبغون
قلت العنا صوبك وأنا أدور الأخبار
وان كانكم لي يا اريش العين تاوون
قالت حشالا بان علم ولا صار
لا عاد تلحقنا تشاكيك وظنون



ثانياً : النشيطات



قال الشاعر / عبدالله بن سعد المسند هذه الشيلة الوطنية
المشهورة :

- حنّا عليها من قديم العصر حنّا لها
(١) لولا مقام العزما نلنا عليها طراة
يا ناشد من دارنا نخبرك باحوالها
(٢) في كل خير من ثنى ربي جزيل عطاءه
دار تولاهها سمو اللي حمى جالها
(٣) نها معاليها المفدى جعل يبقى بقاه
يبقى لنا اللي كل نبات الوفا نالها
(٤) خليفة اللي كل شعب الدار تشكر ثناه
حلالها عند المشاكل عاش حلالها
عاش الأمير اللي على الدنيا رضانا رضاه

١- حنا : نحن . طراه : ثين العيش .

٢- ناشد : سائل مستفسر . ثنى : ثناء، حمد .

٣- نها : أوصلها النهاية .

٤- نبات : أخبار أو أذكّار .

قال الشاعر الكبير عبدالله بن سعد المسند المهندي عندما
زار الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود قطر :

ساعة سرتنا طيب نباها

(١) قرت العين يا حي حضرها

فرحة في السما دوى صداها

(٢) سرت الشعب واعلامه نشرها

مرحباً ما تهل السحب ماها

(٣) ما يعم الثرى وسم عمرها

عاشت الدار وعاش اللي نصاها

وعاشت ارواحنا الحرة باثرها

يوم (خالد) كبير القدر جاها

(٤) مرحباً يا قمرها يا سفرها

يا سمو الملك حامي حماها

انتم اللي بكم بهجة ظهرها

١- نباها : خبرها .

٢- نشرها : رفعها عالياً .

٣- وسم : مطر الوسمي ، والوسمي هو أول المطر ويكون في موسم «المربعانية» .

٤- سفرها : نورها .

وقال الشاعر الكبير عبدالله بن سعد المسند أيضاً في الملك
خالد بن عبدالعزيز عندما زار قطر :

حي شره النبأ بشرى تشناً

(١) مع سحاب تناشا في سماه

رحب الحاكم المسموع مناً

وشعبنا باسمكم يرفع نداه

مرحباً يا جلالة من وطناً

شاعر السعد مبدي ملتقاه

يوم كنتم على الدنياء وكنا

عزكم عزنا طایل مداه

١- شره النبأ : طيب الذكر . تناشا : نشأ .

قال الشاعر/ عبدالله بن سعد المسند هذه الشيلة

الحماسية :

يا الله يا المطلوب يا معطي الجزيل

يا واحد اللي ما يخيب من رجاه

يا دار من حَقِّكَ نوْطِي من يعيل

(١) لي خصنا المضيوم يلقي ما هقاه

حنا هل العادات والخط الطويل

(٢) ومن خصنا في كل ماجوب لقاه

لعيناك يا قاصد بها وضع الدليل

(٣) نمضي كما ويل تحدر من سماه

لا عاش من لا عدها دون الجميل

وذا واجب الواجب كما فرض الصلاة

١- يعيل : يعتدي . ما هقاه : ما يظنه.

٢- ماجوب : واجب.

٣- ويل : مطر.

وقال الشاعر عبدالله بن سعد المسند هذه الشيلة الوطنية:

ساكب الغيث من شقر السحاب

وعامر الدار يوم الله عطاءه

دارنا اللي على وحي النبـايـب

(١) بطاعة اللي من ثناها ما عصاه

كل ما قال قدمنا الرحايب

(٢) والله إنّا على سابق نباه

اجتمعنا مثل مسيق الهبايب

(٣) حاضرين على ردّ الوصاة

حاضر الدار يكفي كل غايب

شيخنا ما بغى منّا لقاءه

١- على وحي النبايب: على السمع والطاعة.

٢- الرحايب : الترحيب . نباه : خبره.

٣- مسيق الهبايب : الرياح القوية . الوصاة : الوصية.

قال الشاعر سلمان بن حمد الحسن المهندي هذه الشيلة :

يا الله يا اللي عالم ما كان
يا عالم بالغيب والمخفية
والعفو منك واطلب الغفران
(١) عما بدا من سابق من سيئة
قال الذي من بالثيال بان
(٢) ينخى هل الشيمة ويذكر حية
يطري عوانيه ويزهم الشبان
(٣) الي لهم دار العلاء مبنية
يا عون يا لي فارقوا الأوطان
ولا نووا في دارهم بالنية
ولا تمنوا شيلة الجدران
دار بدار والمعزّه حية
وداري عزيزة عزها الرحمن
يوم اشعلت نيرانها حريية
والمستعين الله عظيم الشأن
كل يروح وحسبته مفضية

١- سيئة : سيئة.

٢- ينخى : يستنجد . الشيمة : الشهامة والنخوة.

٣- عوانيه : أقاربه - يزهم : ينادي .

وقال الشاعر سلمان بن حمد الحسن المهندي هذه الشيلة
الحربية، وفيها يمدح المغفور له الشيخ علي بن عبدالله آل
ثاني حاكم قطر سابقاً .

- لأبتي سقم العدو ملتقى للعايلين
(١) حقها الوافي وشبّ الحرايب فعلها
وكم دارٍ عمّروها بعون الله عوين
عمّروا الاوطان وتبدلوا في مثلهما
ويا الله اني طالبك يا معين الصابرين
يا عظيم الشأن يا عالم باحوالها
عزّلي ربع عزازي عزّون الزّين
عامرين الدار يوم أسعد الله حظها
في ذرى شيخ له الراية البيضاء تبين
(٢) كامل الشّايات حتى العداله نالها
ولد عبدالله هوى المجد خلف الاولين
(٣) عن ملوك الأرض حاش المكارم كلّها

١- العايلين : المعتدين . الحرايب : الحروب .

٢- الشايات : الصفات .

٣- ولد عبدالله : وهو المغفور له . إن شاء الله . الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني
حاكم قطر من عام ١٩٤٩ - ١٩٦٠ م .

حاش : نال .

وهذه شيلة للشاعر سلمان بن حمد الحسن المهندي:

يا الله أنا طالبك يا معبود
يا خالقي ما فوق شانك شان
يا سامع صوت النبي داود
يا رافع الرايات يا رحمن
إتعييناً لا حادناً المحدود
(١) ولي ضدناً من غير حق بان
واللي مضى ما ينسى معدود
(٢) تاريخنا تشهد به العريان
مع لابة تركض على البـارود
(٣) لي ثار مع عج الرّمك دخّان

١- لا حدنا : إذا دفعنا واضطرنا . ضدنا : عدونا . بان : ظهر .

٢- معدود : مذكور . العريان : العرب .

٣- لابة : جماعة . ثار : طار وارتفع . عج : غبار . الرّمك : الخيل .

وقال الشاعر / سلمان بن حمد الحسن في جماعته أهل
الذخيرة :

يا الله يا اللي في السما تدبيره
رب كريم عالم ستّار
أدعوه أنا مالي سواء وغيره
وألّو ذبه من طاغي جبار
يا لابتّي يا عـز هذي الديرة
يا عـز زوتي يا منوة الخطار^(١)
وتذكروا من هو نزل في ذخيرة
معنا على عهد القديمي صار
خلّا المنازل مسكنه لغيره
وأزت رسومه للوطن تذكّار^(٢)
ذي عـادة المولى مع تدبيره
دار الفلك بقـدرته ثم دار

١ - الخطار : الضيوف.

٢ - رسومه : آثاره.



الشيخ / علي بن عبد الله آل ثاني

وقال الشاعر سلمان بن حمد
الحسن المهندي شيلة أيضاً في المغفور
له - إن شاء الله - الشيخ علي بن
عبدالله آل ثاني حاكم قطر (سابقاً).

- قال من صاغ البنا هاض مكنونه
- (١) في عريب الجد مع طيّب الخالي
هاضني شيخ هل الحي يطرونه
- (٢) بالصخا والجود والموكر العالي
ابن ثاني شيخنا مالنا دونه
- (٣) حاكم الشعب ما مثله أمثالي
مرحباً به عد ما هلت مزونه
- (٤) أو عدد ما هل ويل وهمّالي
واسفرت الاوطان باللي لقوا دونه
- (٥) واستسرت في نبا طيّب الفالي

١- صاغ البنا : نظم الشعر . هاض مكنونه : تفجرت شاعريته .

٢- يطرونه : يذكرونه . بالصخا : السخاء . الموكر العالي : المكانة العالية .

٣- ما لنا دونه : لا نرضى أحداً بديلاً عنه .

٤- هلت مزونه : انسكبت أمطاره . ويل : مطر . همال : منهمر .

٥- أسفرت : أشرق نورها . طيب الفال : حسن الفأل .

وللشاعر سلمان بن حمد الحسن هذه الشيلة الاجتماعية المشهورة:

- قال الذي ما يطفطف في مناظيمه
(١) متمعني بالمشايل نظم الأشعاري
يطري هل الذات واللي طيب خيمه
(٢) مع جملة الحي له علم وله طاري
ضاعت سموت القبائل يا هل الشيمة
(٣) واتبدلوا في الشريعة والحكم جاري
شوفات الاجواد حطوا عقدها قيمة
(٤) كل قطع في رفيقه والله الداري

١- يطفطف : يتعثر في الكلام أو في نظم الشعر . متمعني : ذو عناية، مهتم.

٢- يطري : يذكر. هل الذات : أهل المروءة . خيمه : الخيم : العادات الطيبة.

٣- سموت : عادات وتقاليد .

٤- شوفات : كلمة تطلق على النساء قديماً . حطوا عقدها قيمة : يقصد الشاعر أنهم أخذوا يغالون في المهور.

وقال الشاعر / سلمان بن حمد الحسن هذه الشيلة :

نحمد اللي هدانا للطريجة

(١) يوم كل غدا له في طريج

نسل قحطان ما فينا عليجة

(٢) بالوازم لنا علم وثيق

قال من جاء ضيمه من رفيجة

(٣) واحتشى القلب من ضيم الرفيج

خل بدك ذخري جات ضيجة

(٤) ينفع الببد لي طاح العليج

١- للطريجة : الطريج : الطريق.

٢- عليجة : عليق . وثيق . وثيق.

٣- رفيجة : رفيقه . احتشى : امتأ . الرفيج : الرفيق : الصاحب.

٤- بدك : قريبك . ضيجة : ضيق . العليج : الذي ينتسب إلى قوم ليس منهم .

يقول الشاعر : اجعل قريبك ذخراً وإن كانت بينك وبينه خصومة أو عداوة فإنه سيقف معك وقت الحاجة وينفعلك في الوقت الذي يتخلى عنك الذي لا يمت لك بصلة النسب .

وهذه شيلة للشاعر الكبير سعد بن علي المسند المهندي المعروف بـ
(سعد الشاعر):

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| تَوَّما زان مرمَهاها | وبان من مخلف النيَّة (١) |
| ديرة اللي سَكنَهاها | بالجسا والفرَهيَّة (٢) |
| والعساكر ذبحناها | في مشيرب ضحى الهية (٣) |
| هقوة اللي تهقواها | جات بالعكس ملوية (٤) |
| بوفهد شاد ميناها | يوم حرب الجنوبية (٥) |
| بالبنادق ملكناها | ما هو بالطيب مَهديَّة |

١- تو : الآن، حالا. زان : طاب . مرمهاها : اطلاق النار.

٢- الجسا : القسا : الشدة والتعب. الفراهية : الراحة.

٣- العساكر : جند الأتراك . في مشيرب : يشير إلى معركة وقعت بين الجنود الأتراك وأهل قطر بقيادة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني . مؤسس دولة قطر الحديثة . سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١٠م . الهية : الحرب.

٤- هقوة : ظن . ملوية : غير مستوية.

٥- بوفهد : المقصود به المغفور له - إن شاء الله - الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني مؤسس دولة قطر الحديثة .

هذه شيلة حربية قالها أحد شعراء الحسن عندما كانوا يسكنون
قرية (الجميل)، وبنوا بها سور :

عاش يا اللي بنى سور الجميل

(١) عزّبعه ولا دار الخساير

وانزلوا منزل ماله مثيل

(٢) وقطّبوا فيه ذرين الضعايل

يا حمد فعلهم فعل جميل

(٣) يكره الضد لي جات البشاير



قرية الجميل

١ - الجميل : قرية قديمة ، مهجورة حالياً ، سكنها الحسن المهنددة في القرن الثامن عشر، وفي نهاية القرن التاسع عشر سكنتها قبيلة الكبسة، تقع بين قرية أبو الظلوف وقرية الخوير، وتبعد عن الدوحة مسافة تقدر بـ ١١٠ كم، وكان عدد سكانها في الستينيات ١٥٠ شخصاً، وكان عدد منازلها ٢٧ بيتاً، وكانوا يشربون من عين مكين التي تقع على بعد ١٥ كيلومتراً. وفي عام ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م تأسست مدرستها الابتدائية ، وفي عام ١٩٧٠م انتقل سكانها منها إلى مدينة الشمال، وظلت مهجورة إلى يومنا هذا.

٢- قطبوا : نزلوا مجتمعين. ذرين الضعايل : محمودو الأفعال.

٣- الضد : العدو .

شيلة للشاعر/ صالح بن عامر الحميدي قالها مخاطباً الشاعر
ناصر بن نصف :

يا الله يا اللي رقيب تعلم الحالي

(١) طالبك ستر علينا اليوم تضي به

قلت المثايل على ما دار به بالي

(٢) والقلب داير وحررنا دواليبه

قم يا نديبي على زين التّهذّالي

(٣) جود خطامه ولوته في مصاليبه

منصاك لي ناصر مع كل عيالي

(٤) هو مكرم الضيف لي قلت معازيبه

تلقى مكانه كما دكان دلّالي

(٥) مختلف الالوان وريح البن له طيبه

١- تضي به : تسبغه علينا .

٢- دواليبه : آلاته .

٣- زين التهذال: حسن السير . جود : أمسك . لوته : لآت الشيء : شناه عدة مرات .
مصاليبه : المصاليب : الخشب الذي يوضع على شداد الناقة .

٤ - معازيبه : أصحاب الضيافة .

٥ - دلّالي : الدلال : السمسار .

فردّ عليه الشاعر ناصر بن نصف قائلاً:

مرحباً حي شكوى جات من غالي

(١) مثل سيلٍ تحدّر من مراقيبه

محزم الحرب حیده عندنا غالي

(٢) ينفعك كان ما خانت مجاذيبه



صورة لعرضة المهاندة

١- مراقيبه : مرتفعاته.

٢- مجاذيبه : حباله.

شيلة من نظم الوجيه/ عبدالله بن علي المسند المهندي :

عامر الكون يا اللي فاتح بابہ
كل نفس عليها من يراقبها
لي نوى العبد دونه ضاعت أسبابه
قدرة الرب تكفي من يقربها
كل نوّ عثا به من تمنى به
ضيّعت عالي الشوفات طالبها (١)
عاري الريش حك الوكر مخرابه
دون المياه من كدر مشاربها (٢)

١- نو : سحاب . الشوفات : التطلعات.

٢- الوكر : القاعدة التي يجلس عليها الصقر.

شيلة قديمة قائلها غير معروف :

- (١) يا نديبي على الصَّيْعِرِيَّةِ حايِلِ ما تملِ الرَّدِيفِ
(٢) ارفع الصوت يا بو حنيَّة خل قلب المشقى يهيف
(٣) كم عذرا تهل الزويَّة واحزنت يوم جاها النكيف
(٤) ريعنا كلهم صيرميَّة ما ربوا في الحسا والقطيف

١- الصبعرية : الناقة - نسبة إلى قبيلة الصبعر اليمنية .

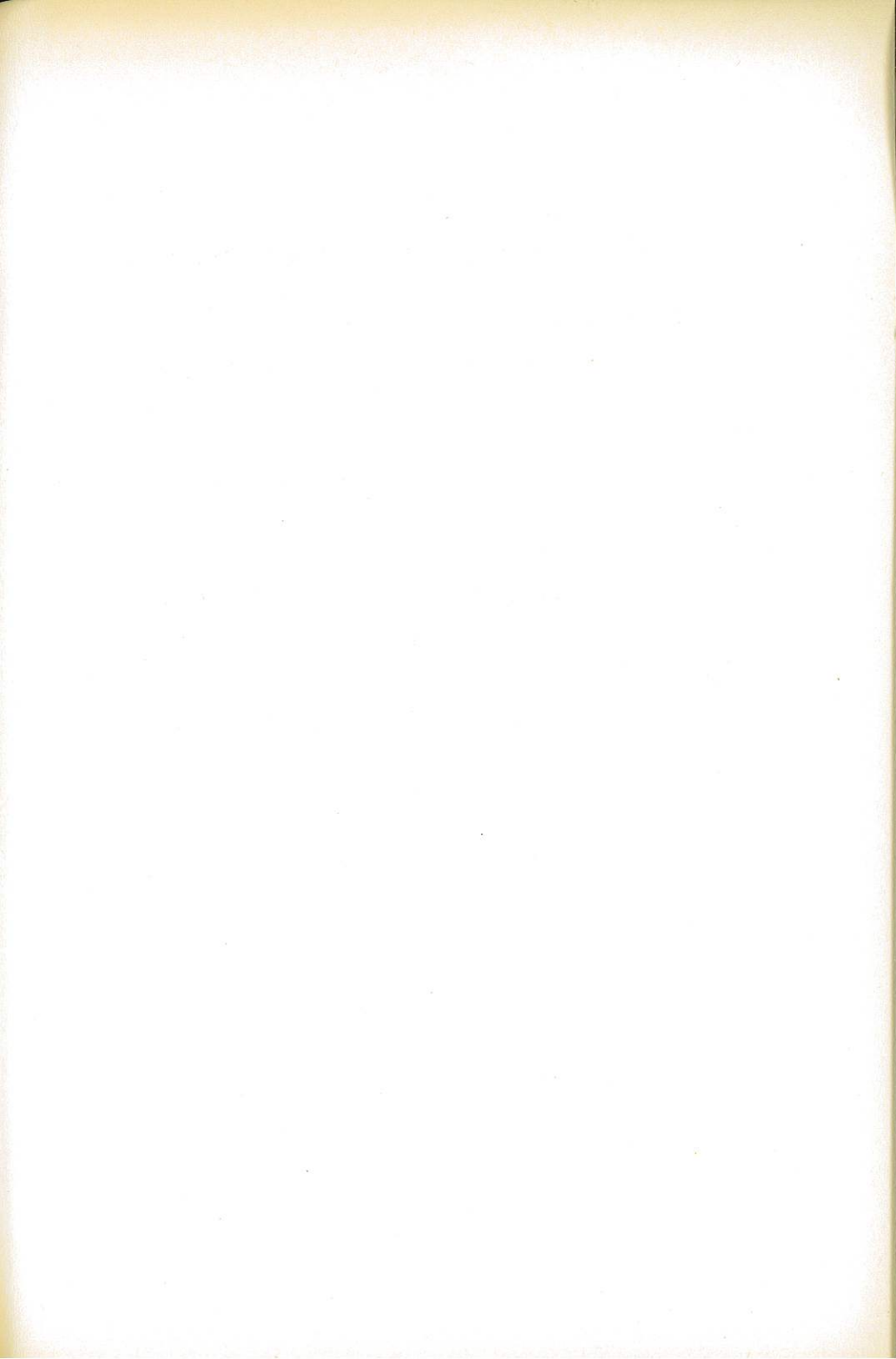
٢- ابو حنية : أظن المقصود : حادي الإبل . يهيف : يحن ويشتاق .

٣- الزويَّة : خصلة الشعر . النكيف : العائد من المعركة .

٤- صيرمية : لفظة تطلق على السيوف القاطعة وتطلق أيضاً على الرجال

الشجعان . الحسا والقطيف : منطقتان من أشهر المناطق الشرقية بالملكة العربية السعودية .

ثالثاً : الأغاني الشعبية



وانا دمع عيني كل ماهر من شهر

همائل واغضي من هلي لا يشوفونه (١)

مرّ تهل الدمع ومردم حمر

ومرّ كما عده هل المال يردونه (٢)

وابو لبة بيضا وطوق على النحر

يا ما اهبلك يا عاذل القلب من دونه (٣)

ولا يستوى حباً عليه اللحم جبر

سطا بالعظام وياقي اللحم من دونه

وانا حالف ما انساك يا هايف الخصر

ولو كان قبري من ورا الحيد يطوونه (٤)

١- همائل : جمع هملول : قطرات المطر.

٢- عد : بئر غزيرة. هل المال : أهل المواشي.

٣- طوق : عقد.

٤- الحيد : النتوء البارز في الجبل - يطوونه : يرصون الحجارة على جوانبه .

ما تصير مصيبة إلا لها سببٌ

(١) لكن صابني طفلٌ من البيض مربوعي

صابني بالعين والخشم واللبة

(٢) أشقر مثل الدبابيس منسوعي

يا شببيه اللي يحوزورا الخبة

(٣) قم عطني من شفاياك قرطوعي

١- سبة : سبب . مربوعي : متوسط الطول ، معتدل القوام.

٢- اللبة : النحر . أشقر : لون شعره أشقر . منسوعي : طويل .

٣- يحوز : يختبئ . الخبة : الأرض المنخفضة . قرطوع : جرة .

قلبي تشاليت لي جيت الطماني

- (١) وجيت المشاريف وضاعت حيلتي فيه
ويا قلب خلّيت حالي مسنواني
- (٢) مثلك يهيد ولا يصخي براعيه
وسمّيت حالي على طول الزماني
- (٣) ولي صاحب كان ما عيّن دناويه
وهذي سهيم ، وهذب العين جاني
- (٤) كن البرد ناقع لي في معانيه

١- الطماني : الأرض المنخفضة . المشاريف : الأرض المرتفعة .

٢- مسنوان : مهموم . يهيد : يتمهل ويهدئ .

٣ - دناويه : أقاريه .

٤ - سهيم : مصاب بالسهام .

• ومن أغاني الفراقي :

وانا هاض ما بي يوم شفت الضعن به قاد

(١) ولا زادني كود البكا والتَّنهَّاتي

ولي صاحب ريقه يشابه لبن محشاد

(٢) وهرجه يسلي من جميعات الاقواتي

وعند الضحى شرفت في عاليه الانجاد

(٣) واقول فيها من حسينات الابياتي

١- الضعن : الرحيل (فصيحة) . التنهات : التنهدات .

٢- محشاد : ناقة . هرجه : حديثه . الاقوات : جمع قوت : طعام .

٣- شرفت : صعدت . الأنجاد : الأرض المرتفعة .

من أغاني الفراقي أيضاً :

دور مع فاطري شيبة ومطعومة

(١) تقطع مسير الشهر ليلة بمصباحي

ويا بكرتين غدن ما هي بماسومة

(٢) راحن فوات وانا في طردهن شاحي

وابو نهيد طويل الثوب مزمومة

(٣) يشبه فناجين صين كتبها ماحي

١- فاطري : الفاطر : الناقة القوية التي ظهر نابها . شيبة : ظهر الشيب في غاربها .

٢- بكرتين : مثنى بكرة : ناقة عذراء . ما هي بماسومة : ليس بها وسم . شاحي : متعب .

٣- مزمومة : مزمووم : مكتنز .

يا راكبٍ ستُّ من الجيش منقبيات

(١) ودرب السَّماري ما سكن الضَّواريبي

عليها الجواعد والخروج العينيَّات

(٢) كساه ربي كسوة الغرب الشيببي

وقل مرحباً لي رُوحن ليلة الفيَّات

(٣) تلافح كما لفح البني اللعاعيببي

١- الجيش : الإبل . منقيات : مختارة . السماري : الجزء الذي يطاء الأرض من خف البعير ، ودرب السماري : أي أنها قوية وسريعة ومدربة . الضواريب : ضرب الحصى .

٢- الجواعد : الجاعد : جلد الخروف بصوفه . الخروج : جمع خرج : كيس من الجلد يوضع فوق ظهر الدابة وتوضع به حاجات المسافر وأمتعته . العينيَّات : يبدو أنها مسمى لنوع من الخروج . الغرب الشيب : أي الإبل التي شاب غاربها .

٣- الفيَّات : جمع فيّ . تلافح : اللفح : الرقص . البني : البنات . اللعاعيب : الراقصات .

وهذه أبيات تغنى فراقى :

وَلَعَتْنِي بِالْهُوَى وَالْحُبِّ سَارَةَ

(١) وَاشْعَفْتَنِي مِنْ غَنَادِيرِ الْبَنَاتِي

خَدِيد سَارَةَ مِثْلَ شَكْرِ فِي غَضَارَةِ

(٢) أَوْ حَلِيبِ ابْكَارِ شَقْرِ مَحِيلَاتِي

وَالْمَطْوَعِ لَوْ يَشُوفُ خَدِيدَ سَارَةَ

هَمَلُ الْمَصْحَفِ وَجَازُ مِنَ الصَّلَاتِي

١ - هذه الأبيات من قصيدة للشاعر محمد بن فهد القحطاني الملقب بـ (ابن حصيص) وهو شاعر من قحطان ، أعمى ، عاش في عنيزة وله مشاركات شعرية وأخبار ، توفي سنة ١٣٥٤هـ ، ومطلع قصيدته هذه يقول :
هَيْضُ ابْنِ حَصِيصٍ فِي تَالِي نَهَارِهِ أَلْفَ بَيْتٍ مِنْ ضَمِيرِهِ مَقْبَلَاتِي
اشْعَفْتَنِي : أطارَت صَوَابِي .

٢ - شكر : سكر ، غضارة : إناء للشرب يصنع من الفخار . محيلاتي : منقطعة عن الولادة .

وهذه أغنية يمنية غزلية شهيرة :

إغنم زمانك أمانك يا حبيب إغنم

(١) ما دام عودك صغير السن تنساني

وخوفي عليك بعد ستة عشر تندم

(٢) وتندم شبابك وأحبابك وتنساني

وسال العسل من شفاتك خلنا نطعم

(٣) يا اللي شفاتك عسل حالي وشي ثاني

ودن صدرك أنا باشم صدرك شم

(٤) وباموت ما بين ذاك النهد والثاني

١ - البيت كما أداه المطربون يقول :

إغنم زمانك أمانة يا حبيب اغنم

ما دام عادك صغير السن طيشاني

٢ - يقول أصل البيت :

خايف عليك بعد ستعشر سنة تندم

تنسى شبابك وأحبابك وتنساني

٣ - سال العسل : في الأصل : يا اللي العسل . يا اللي شفاتك : في الأصل : قل لي
جبالك .

٤ - دن صدرك : في الأصل : وفك صدرك . باموت ما بين ذاك النهد : في الأصل :
باموت من بين هذا النهد .

وقال أحد الشعراء محذراً من الزواج من النساء كبار السن :

مراقِد النُصَايف خذ من حالي سهم (١)
لو هن بيض وعُفايف ريحة عرقهن سم

• • •

وقال آخر في القهوة التي تقدم بدون الهيل:

الدُّلة اللي ما تقنِّد من الهيل
مثل العجوز اللي خبيث نسما (٢)

• • •

وفي حب الوطن قال أحد الشعراء:

بلادي إلى مَحَلَّتْ عَلَيْهِ عَشِيبَة
وأهلي إلى شَحَّوا علي أكرام

١- النصايف : النساء اللاتي تجاوزن سن الشباب.

٢- الدلة : وعاء تقديم القهوة . تقنِّد : تطيب . الهيل : حب الهال.

وهذه أغنية من نوع (رمل) ، وهو ضرب من الغناء يقال على ظهور الخيل :

يا الله يا والي الأمر سَمَحْ دروب للعبيد
وابيع نفسي في الخطر والعزما يجي بالهبيد^(١)

• • •

وهذه (غِرْودَة) ، وهي ضرب آخر من الغناء يقال على ظهور الهجن :

نركب خواوير طوال عنوقها

لي من توانت بالعصى بنسوقها^(٢)

• • •

وهذه غِرْودَة أخرى :

ورا الجبل نرعى ولا نختفي

الصبح شهدا والسيوف رهافي^(٣)

١- الهبيد : الادعاء الكاذب.

٢- خواوير : إبل .

٣- شهدا : هدوء . رهافي : صقيلة، مسنونة.

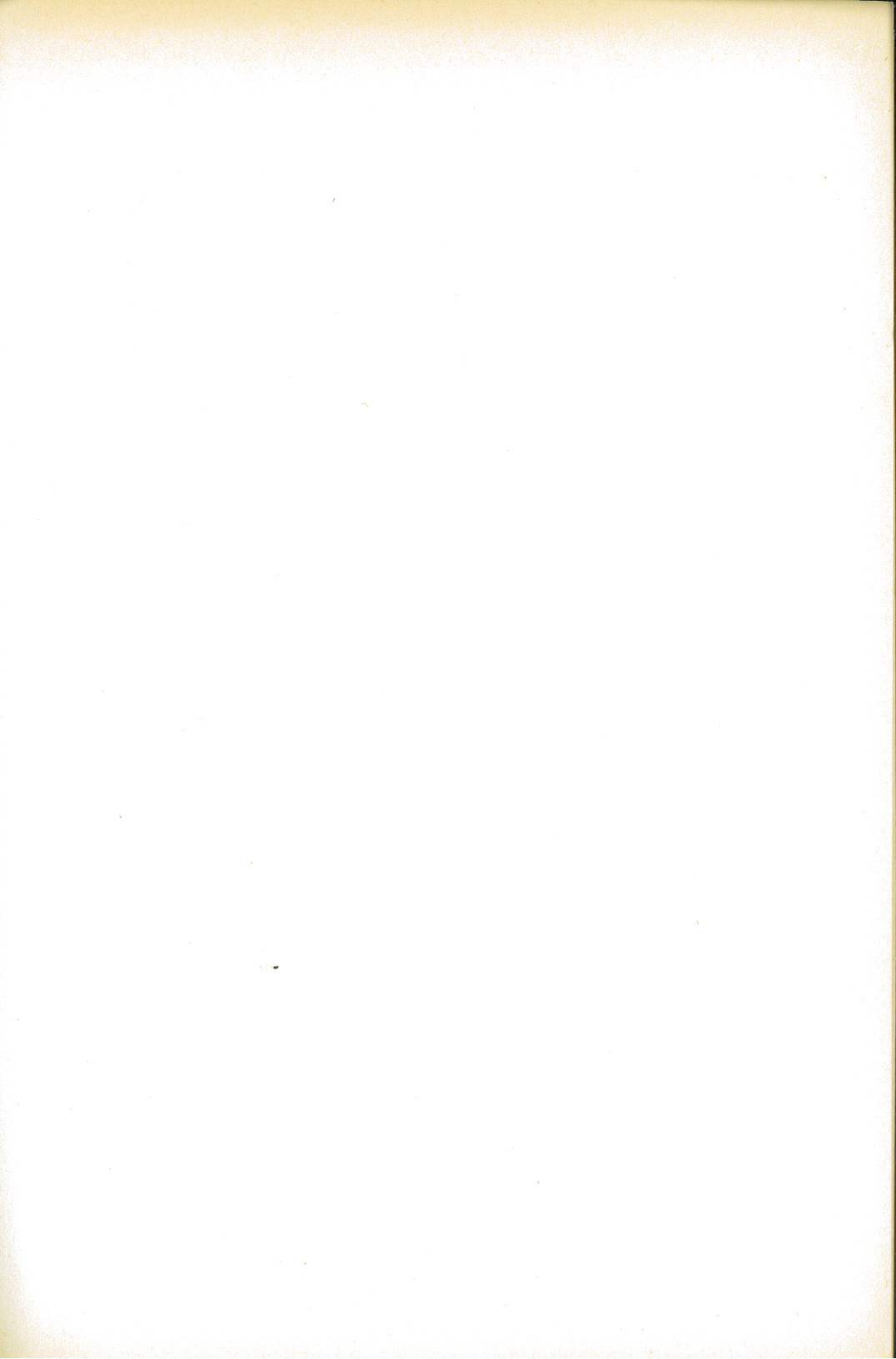
وقال شاعر آخر عندما أصابه العشق:

لقد ذاب قلبي من فراق أحبتي
وقد سهرت عيني وزادت بليتي
حرام عليّ النوم حتى أراكم
وأنظركم أجمعين الوجوه بمقلتي
وقد ضرني من بعدكم طول هجركم
وسالت من الأجضان في الخد عبرة
إذا غبت عني تزيد حشاشتي
ويزهق قلبي كل وقت وساعة

أولع أحد الشعراء بحب فتاة وكانت تبادله الحب، ثم قدر الله أن يتوفاهـا،
فأخذ هذا الشاعر يأتي إلى قبرها ويشم التراب الذي دفنت تحته، ونظم
قصيدة يقول فيها :

بعيني رأيت الحب وهو معانقي
فلا عاش من يسلى الحبيب ولا بقي
إذا كان لي في الناس شخص يودني
تمنيت أن يبقى قلبي ما بقي
فباعدت الأيام بيني وبينه
فيا ليتنا من بعد ذا البعد نلتقي
عليه من الأنعام سبع شقائق
وورد وريحان وبهج ورونق
فناديت من في القبر جاويني الثرى
تأدب ويا مسكين إذا القبر أسقي
مساكين أهل العشق حتى قبورهم
عليها تراب الذل بين الخلائق

رابعاً : المواويل



أحب رجل فتاة وتعلق قلبه بها، وكانت تبادله حباً بحب، وفي إحدى المرات أصيب هذا الرجل بمرض، وكانت حبيبته عندما عرفت بمرضه تمر على الدار التي كان يسكنها وتسأل عنه من تقابله من صغار السن، وكانت تلتقط أخباره منهم، ولم تستطع زيارته خوفاً من أهلها، فلما طال بالرجل المرض ولم يجد خبراً ولا رسولاً ولا زيارة من قبل حبيبته ظن أنها هجرته، فتأثر كثيراً وقال هذا الموال وأرسله إلى حبيبته :

- (١) من طحت ميهود ما مروا عليه أحد
حتى الحسب والنسب والكل مروّجحد
الله لقرا سورة قريش وقل هو الله أحد
(٢) ان قمت من طيحتي ما عاد أعرف أحد

فلما قرأت الحبيبة الموال ردّت عليه قائلة :

أمر على الدار حجة وانت مقصودي
والنار في ضامري كالنار في العودي
ويحياة من أنشا السحاب ودارز العودي
مخلوق لو ينعبد كان انت معبودي

١ - ميهود : مريض.

٢ - طيحتي : مرضي الذي ألزمني الفراش.

• قال أحد الشعراء هذا الموال معاتباً حبيبته :

- (١) لولاك لولاك ما دست الوعر لولاك
(٢) ولا تحرق نظيري والسبب لولاك
(٣)

بان الجفا منك يا صاحب بلياً شي
لا ودّ لا هات لا شي بدا لك شي
ان كان قـصـدك دراهم طالب لك شي
لا بيع أنا الروح واحرق مهجتي لولاك

١- الوعر : الأرض الحجرية .

٢- نظيري : النظير: العين.

٣- لا يحفظ الراوي علي بن خميس هذا الشطر من الموال. وورد الموال بالكامل برواية حارب راشد الحارب وجمعة خميس بو حبل ص ٣٨٦، في كتاب الموال في قطر، فصل : الماويل المشهورة في قطر والغير منسوبة ونصه يقول «ليل الدجى غث بالي والسبب لولاك» .

وقال الشاعر عبدالرحمن بن بريك الكواري هذا الموال مخاطباً
الشاعر / صالح بن سلطان الكواري :

- (١) طم الحشا هم واسقاني الوقت مرا
(٢) ويا حيف عقب الاناسة مسيري بالكلف وراً
(٣) غطت تراريك فلكي يا الريع وراً
(٤) مركب غرامي هوى فيما هوى به دم
(٥) قبلي جري تمشكل في هواهم دم
صالح أنا صابني ما صاب غيري دم
(٦) هاش البحر هاش قبلي ما نفع وراً

١- طم : غمر.

٢- الأناسة : الأنس. الكلف : المشقة . ورا : اضطراب واختلاف.

٣- تراريك : جمع تريك : حاجز خشبي مرتفع على سطح مؤخرة السفينة.

٤- دم : غرق.

٥- جري : هو جري الجنوبي : شاعر من الأشراف، ولقب بالجنوبي لأنه سكن جنوب الجزيرة ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري، وهو شاعر نافذ البصيرة ماضي العزيمة قوي العبارة متين الأسلوب.

٦- هاش البحر : اضطرب وعلت أمواجه . ورا : مصطلح بحري يقصد به تعديل توازن السفينة.

وقال شاعر آخر هذا الموال في صاحب له (●)

لي صاحب كنت أودّه واجعله روعي
ما أودعه خملتني خوفي على روعي (١)

.....
يا روح روعي ببـحر النيل وأغطي
كم دوب أنا اسمع حكايا النذل وأغطي
تابع صبي مَرْدٌ بالجودات متغطي (٢)
لي صابتك نايبة باع العمر واشراك (٣)

● هذا الموال سباعي، ويبدو أن الراوي نسي أحد أشطره .

١ - ما أودعه خملتني : لا أعطيه سري الخاص .

٢ - صبي مرد : صغير السن أمرد .

٣ - الصحيح هو : (عندي دوا الناس ما عندي دوا روعي) انظر كتاب (مواويل من

الخليج) الجزء الثاني ، صفحة (٤١) .

ريم سلب مهجتي عمره ثلاث وعشر*
 يشبه قمر طلعت له ليلة كمال العشر
 أزرق وغامق ويسوى من القبيلة عشر
 ما غَضُّ به نظرت له لي من شَلَعُ وجناه (١)
 ودي أخايل خياله وانتظر وجناه (٢)
 وسعادة الخير مكتوبة على وجناه (٣)
 ممنون أنا أشريه لو ينباع بألف وعشر

-
- ❖ ورد هذا الموال في كتاب (الموال في قطر) ، وجاء الشطر الثاني في مكان الشطر الثالث والشطر الثالث في مكان الشطر الثاني بهذا الشكل :
 أزرق وغامق ويسوى من القبيلة عشر
 يشبه قمر طلعت له ليلة كمال العشر
 ١ - ما غَضُّ به نظرت له : ورد في كتاب (الموال في قطر) لما بالطبي نظرت له . شلع : أظهر وجناه : وجنتاه .
 ٢ - أخايل خياله : وردت في (الموال في قطر) «أشاهد خياله» .
 ٣ - سعادة الخير : وردت في الموال في قطر «يا ساعة الخير» .

يامن عطاني بعهد الله وقيله يقص (١)

عاهد وخان العهد واثره جوابه يقص (٢)

(٣)

تسعين ليلة وأنا برجواه يميني (٤)

وكل ما مضى يوم بالآخر يميني

ما هو بواجب عليه الكذب يميني

الصج ينجي سقيم والكذب ما يقص (٥)

١ - يقص : يكذب .

٢ - يقص : يقطع حبال الود .

٣ - يبدو أن الراوي نسي هذا الشطر من الموال وهو كما ورد في كتاب (الموال في قطر)

«سيف الخبث لو صقلته ينثني ما يقص» .

٤ - يميني : يعدني بالوعود الكاذبة .

٥ - ما يقص : لا يفيد .

مراجع التحقيق

أولاً : الكتب :

- ١ - ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية : عبد الكريم بن حمد بن إبراهيم الحقييل ، الطبعة الأولى ، مطابع الفرزوق، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م .
- ٢ - ألفاظ دخيلة ومعربة في اللهجة القطرية : نور عبد الله المالكي ، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية . الدوحة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ م .
- ٣ - التحفة البهية في الآداب والعادات القطرية : يوسف بن عبد الرحمن الخلفي ، الطبعة الثانية ، الدوحة ، مطابع مؤسسة العهد ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤ - دليل قطر الجغرافي : عبد البديع صقر .
- ٥ - دليل النبات البري بدولة قطر ، مهنا بن راشد العسيري ، الطبعة الأولى ، مطابع الدوحة الحديثة ، الدوحة ٢٠٠٤ م .
- ٦ - السواعد السمر ، قصة النفط في قطر ، ناصر محمد العثمان ، منشورات دانة للعلاقات العامة ، الدوحة .
- ٧ - صناعة السفن الشراعية في الكويت : د. يعقوب يوسف الحجى ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠١ م .

٨ - قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة والخليج : خليفة
إسماعيل الإسماعيل . الطبعة الأولى ، مطابع الكفاح الحديثة
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٩ - محمد بن عبد الوهاب الفيحاني ١٩٠٧-١٩٣٩ : علي عبد الله
الفياض ، علي شبيب المناعي ، صدر عن المجلس الوطني
للثقافة والفنون والتراث بمناسبة تكريم الفيحاني بمهرجان
الدوحة الثقافي الرابع ، الدوحة ٢٠٠٥ م .

١٠ - معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة :
فالح حنظل ، وزارة الإعلام والثقافة ، الإدارة الثقافية ، دولة
الإمارات العربية المتحدة .

١١ - معجم أعلام وشخصيات قطر : إعداد / علي عبد الله
الفياض ، وعلي شبيب المناعي ، غير منشور .

١٢ - معجم الشعراء الشعبيين : أحمد فهد العريفي ، الجزء
الأول، الطبعة الأولى ، مطابع الفرزوق ، الرياض ، ١٤٠٥ هـ ،
١٩٨٥ م .

١٣ - الموالم في قطر : علي شبيب المناعي : الطبعة الأولى ، دار
الموسوعة القطرية ، الدوحة ١٩٩٣ م .

١٤ - الموسوعة القطرية : الجزء الأول ، علي عبد الله الفياض ،
علي شبيب المناعي : الطبعة الأولى ، دار الموسوعة القطرية ،
الدوحة ١٩٩٣ .

١٥ - الموسوعة الكويتية المختصرة : حمد محمد السعيدان ،
الطبعة الثانية . وكالة المطبوعات ، الكويت ١٩٨١ .

ثانياً الوثائق :

● أرشيف وزارة الأوقاف .



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٩	الفصل الأول : سيرة حياة الراوي
	- اسمه ونسبه
	- ولادته ونشأته
	- عمله في الغوص
	- دراسته للقرآن الكريم
	- زواجه وذريته
	- العمل في دخان
	- العمل في الحكومة
٣٣	الفصل الثاني : ذكرياته مع البحر والغوص على اللؤلؤ
	- سرادلة الغوص
	- مغاصات اللؤلؤ
	- ذكريات الراوي عن سنة الطبعة
٤٣	الفصل الثالث : ذكرياته في البر
	- الحياة في البر
	- منازل الحسن في البر
٥١	الفصل الرابع : ذكريات ومعلومات تاريخية عن الجميل والذخيرة

الصفحة	الموضوع
٥٩	الفصل الخامس : من ذكريات الراوي / علي بن خميس - ذكرى لقائه بالشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني - ذكرى لقاء الحسن وجماعته بالملك عبد العزيز - ذكريات الراوي عن الفيحاني
٦٧	الفصل السادس : شخصيات من الذخيرة - عائلته - المطاوعة في الذخيرة - الطواويش ونواخذة الغوص في الذخيرة والخور - الرواة والشعراء في الذخيرة - أشهر النهامين في الذخيرة والخور
٨٩	الفصل السابع : أماكن ومواقع من الذخيرة - معالم الذخيرة - المناطق البرية التي كان يرتادها أهل الذخيرة - المناطق البحرية التابعة للذخيرة
٩٥	الفصل الثامن : محفوظات الراوي أولاً: القصائد ثانياً: الشيلات ثالثاً: الأغاني الشعبية رابعاً: المواويل مراجع التحقيق

فهرس الصور

١ - مجموعة الصور الحديثة الملونة للراوي علي بن خميس
المهندي في مجلسه وبرفقة علي عبد الله الفياض وعلي شبيب
المناعي في منطقة الذخيرة ، تصوير المصور الفوتوغرافي : شوقي
عثمان ، على عدد ٣ CD ديجيتال ، تم إيداعها بإدارة الثقافة
والفنون / قسم الدراسات والبحوث، الدوحة .

٢ - مجموعة الصور (أسود وأبيض) لعدد من الأعلام والشخصيات
والرواة القطريين مستقاة من أرشيف الصور الخاص بـ : علي
عبد الله الفياض وعلي شبيب المناعي ، مدينة الشمال .

٣ - مجموعة من صور شخصيات الذخيرة والخور مستقاة من
أرشيف الأخ الكريم الباحث عبد الله لحدان بوجههور الحسن
المهندي ، الذخيرة .



إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة الثقافة والفنون - قسم الدراسات والبحوث

السنة	المؤلف	الإصدارات
٢٠٠٠	حصة العوضي	١ - البدء من جديد
٢٠٠٠	فاطمة الكواري	٢ - بداية أخرى
٢٠٠٠	د حسن رشيد	٣ - أصوات من القصة القصيرة في قطر
٢٠٠٠	دلال خليفة	٤ - دنيانا.. مهرجان الأيام والليالي
٢٠٠٠	جاسم صفر	٥ - قالت ستأتي
٢٠٠١	فاروق يوسف	٦ - غنج الأميرة النائمة
٢٠٠١	سعاد الكواري	٧ - وريثة الصحراء
٢٠٠١	أحمد الصديقي	٨ - ويخضر غصن الأمل
٢٠٠١	حمد محسن النعيمي	٩ - بستان الشعر
٢٠٠١	ترجمة/ النور عثمان	١٠ - رومانوف وجوليت
٢٠٠١	د. حسام الخطيب	١١ - الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة
٢٠٠١	د حسن رشيد	١٢ - الحضن البارد
٢٠٠١	خالد عبيدان	١٣ - سحابة صيف شتوية
٢٠٠١	أمير تاج السر	١٤ - سيرة الوجد
٢٠٠١	حصه العوضي	١٥ - وجوه خلف أشرعة الزمن
٢٠٠١	غازي الذبيبة	١٦ - حافة الموسيقى
٢٠٠١	د. هيا الكواري	١٧ - قصص أطفال

إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - إدارة الثقافة والفنون

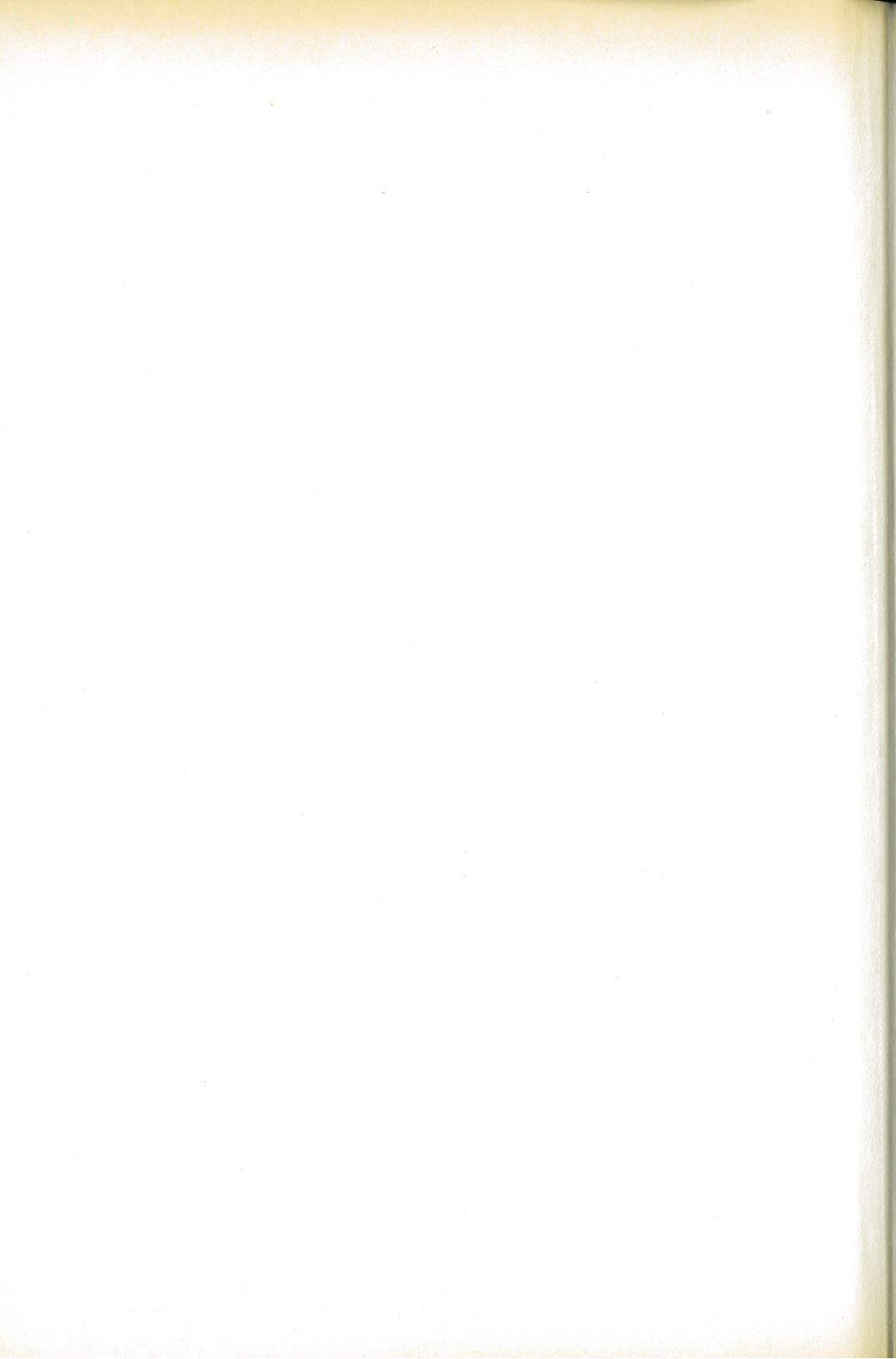
السنة	المؤلف	الإصدارات
٢٠٠١	د. أحمد عبد الملك	١٨ - أوراق نسائية
٢٠٠١	اسماعيل ثامر	١٩ - الفريج
٢٠٠٢	د. أحمد الدوسري	٢٠ - الأعمال الشعرية ج ١ - ج ١
٢٠٠٢	معروف رفيق	٢١ - علمني كيف أحبك
٢٠٠٢	خليفة السيد	٢٢ - قصص وحكايات شعبية
٢٠٠٢	صدي الحرمان	٢٣ - رحلة أيامي
٢٠٠٢	عبد الرحيم الصديقي	٢٤ - جرح وملح
٢٠٠٢	وداد الكواري	٢٥ - خلف كل طلاق حكاية
٢٠٠٢	د. أحمد عبد الملك	٢٦ - دراسات في الإعلام والثقافة والتربية
٢٠٠٢	د. عبدالله إبراهيم	٢٧ - النثر العربي القديم
٢٠٠٢	جاسم صفر	٢٨ - كأن الأشياء لم تكن
٢٠٠٢	عبد السلام جاد الله	٢٩ - نعاس المغني
٢٠٠٢	د. زكية مال الله	٣٠ - مندى
٢٠٠٢	خليل الفزيع	٣١ - قال المعنى
٢٠٠٢	د. عوني كرومي	٣٢ - المسرح الألماني المعاصر
٢٠٠٢	د. محمد رياض عصمت	٣٣ - المسرح في بريطانيا
٢٠٠٢	حسن توفيق	٣٤ - إبراهيم ناجي الأعمال الشعرية المختارة
٢٠٠٣	د. صلاح القصب	٣٥ - مسرح الصورة بين النظرية والتطبيق

إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - إدارة الثقافة والفنون

السنة	المؤلف	الإصدارات
٢٠٠٣	صبيّة العذبة	٣٦ - النوافذ السبع
٢٠٠٣	جمال فايز	٣٧ - الرحيل والميلاد
٢٠٠٣	د. كلثم جبر	٣٨ - أوراق ثقافية
٢٠٠٣	علي الفياض/علي المناعي	٣٩ - بدائع الشعر الشعبي القطري
٢٠٠٣	ظافر الهاجري	٤٠ - شبابيك المدينة
٢٠٠٣	د. شعاع اليوسف	٤١ - حضارة العصر الحديث
٢٠٠٣	غانم السليطي	٤٢ - مسرحية المتراشقون
٢٠٠٣	د. حجر أحمد حجر	٤٣ - معاناة الداء والعذاب في أشعار السياب
٢٠٠٣	سنان المسلماني	٤٤ - سحائب الروح
٢٠٠٣	د. عبدالله إبراهيم	٤٥ - أصوات قطرية في القصة القصيرة
٢٠٠٣	خالد البغدادى	٤٦ - ذاكرة الإنسان والمكان
٢٠٠٣	د. عبدالله فرج المرزوقي	٤٧ - ابراهيم العريض شاعراً
٢٠٠٤	إبراهيم اسماعيل	٤٨ - الصحافة العربية في قطر
٢٠٠٤	علي ميرزا	٤٩ - أم الفواجع
٢٠٠٤	وداد عبداللطيف الكواري	٥٠ - صباح الخير أيها الحب
	إبراهيم اسماعيل	٥١ - الصحافة العربية في قطر -
٢٠٠٤	ترجمة/ النور عثمان	مترجم إلى الإنجليزية
٢٠٠٥	علي عبدالله الفياض	٥٢ - لآلئ قطرية
٢٠٠٥	مبارك بن سيف آل ثاني	٥٣ - الأعمال الشعرية الكاملة

إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - إدارة الثقافة والفنون

السنة	المؤلف	الإصدارات
٢٠٠٥	دلال خليفة	٥٤ - التفاحة تصرخ .. الخبز يتعري
٢٠٠٥	عبدالعزیز العسيري	٥٥ - إدارة التغيير
٢٠٠٥	د. عبدالله فرح المرزوقي	٥٦ - الشعر الحديث في قطر
٢٠٠٥	خليفة السيد	٥٧ - الشرح المختصر في أمثال قطر
٢٠٠٥	خالد زيارة	٥٨ - لؤلؤ الخليج ذاكرة القرن العشرين
٢٠٠٥	محمد إبراهيم السادة	٥٩ - على رمل الخليج
٢٠٠٥	(مسابقة القصة القصيرة لدول مجلس التعاون)	٦٠ - إبداعات خليجية
٢٠٠٥	د. حسام الخطيب	٦١ - الأدب المقارن وصبوة العالمية
٢٠٠٥	د. موزة المالكي	٦٢ - مهارات الارشاد النفسي وتطبيقاته
٢٠٠٥	نورة محمد آل سعد	٦٣ - تجريبية عبدالرحمن منيف في مدن الملح
٢٠٠٥	د. أحمد عبد الملك	٦٤ - المعري يعود بصيراً
٢٠٠٥	د. زكية مال الله	٦٥ - الأعمال الشعرية الكاملة ج ١
	رانجيت هوسكوتي	٦٦ - أسباب للانتماء
٢٠٠٥	ترجمة: ظبية خميس	
٢٠٠٥	حسن توفيق	٦٧ - وردة الإشراف
٢٠٠٥	بشرى ناصر	٦٨ - تباريح النوارس
٢٠٠٥	حصاة العوضي	٦٩ - مجاديفي
٢٠٠٥	د. حسن رشيد	٧٠ - المرأة في المسرح الخليجي
٢٠٠٥	حمد الريمحي	٧١ - أبو حيان .. ورقة حب منسية
	د. أنور أبو سويلم	٧٢ - تطور التأليف في علمي العروض والقوافي
٢٠٠٥	د. مريم النعيمي	
٢٠٠٥	أمير تاج السر	٧٣ - أحزان كبيرة
٢٠٠٥	عيد بن صلهاام الكبسي	٧٤ - الديوان الشعبي



علي بن خميس الحسن المهندي

من أبناء هذا الوطن العزيز الذين تميزوا
بالحفظ والرواية والتعلق بنواحي
القصائد والشعر ، فحفظ عن ظهر قلب
ما كان أجداده وأباؤه يرددونه في
مجالسهم العامة وعلى ظهر سفن
الغوص على اللؤلؤ وأثناء الأسفار ،
فأصبح لديه حصيلة وافرة من تلك
المأثورات ، كما أنه ذو قلب أقرب ما
يكون إلى قلب الشاعر الذي يتعرف
ويعمق على ما توحى به وتحديثه
الكلمات الشعرية من تأثير بالغ على
كل ذي معرفة وفطنة لقيمة
الشعر وإحياءاته ، فقد حفظ هذا
الشعر وفنون القول المختلفة في ريعان
صباه وفتوته وشبابه ، فهي متمكنة
من نفسه ، تملك هذه المعاني
شغاف قلبه وروحه ...

المجلس الوطني
للثقافة والفنون
والفنون والآداب

إصدارات إدارة الثقافة والفنون
قسم الدراسات والبحوث
قطر - الدوحة ٢٠٠٥